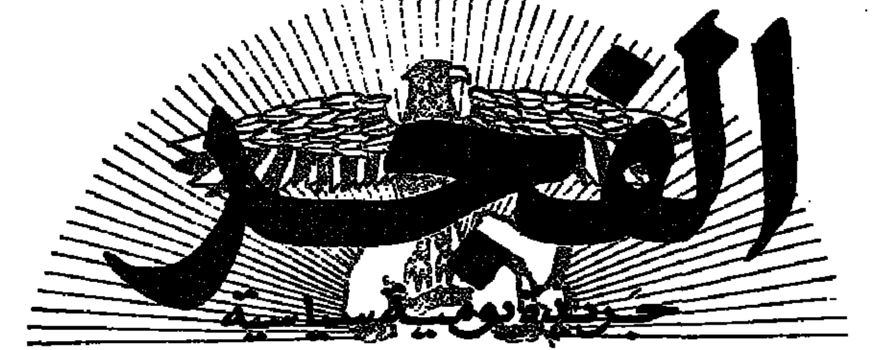


١٢ صفحة

٥٠ اغورة

القدس – السبت – ١٧ كانون اول ١٩٨٨م – ٧ جمادي الاولى ١٤٠٩هـ – العدد ٤٩٤٤ – السنة السابعة عشرة

AL - FAJR DAILY - JERUSALEM - SATURDAY - 17 DECEMBER 1988 - NO . 4944

المجموعة الاوروبية تعرب عن ارتياحها

العاصمة التونسية تشهد اللقاء الفلسطيني - الأميركي الأول

استمرار الترحيب العالمي بقرار واشنطن بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية

تونس – أ.ف.ب – جرى اللقاء الفلسطيني الأميركي الأول أمس قرب العاصمة التونسية واستغرق ساعة ونصف الساعة.

تم اللقاء في فيللا تملكها الحكومة . وجلس الوفدان الفلسطيني والأميركي وجها لوجه كل وراء طاولتين مستطيلتين كبيرتين وضعت عليها أغطية خضراء.

وقبل أن يأخذ مكانه صافح السفير الأميركي في تونس روبرت بيلليترو الذي كان يرافقه مستشاره السياسي أدموند هول أعضاء الوفد الفلسطيني الأربعة . وضم الوفد الفلسطيني الأخوة ياسر عبد ربه وعبد الله الحلواني وهما عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعبد اللطيف أبو حجلة "أبو جعفر" المدير العام للدائرة السياسية لمنظمة التحرير وحكم بلعوي ممثل المنظمة في تونس.

وتم تزيين قاعة الاستقبال الكبرى المخصصة للاجتماع بعلم كبير تونسي وعلمين صغيرين أحدهما فلسطيني والآخر أميركي وضعا جنبا الى جنب على المدفأة.

وبعد أن خصصت خمس دقائق للمصورين والصحافيين أخليت القاعة من دون أي تصريح قبل المحادثات.

وفي غضون ذلك اعربت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ ١٢ امس عن ارتياحها لقرار الولايات المتحدة بدء حوار جوهري مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكدت المجموعة في بيان لها نشر امس انها مقتنعة بان هذا الحوار يفتح آفاقا ايجابية في عملية السلام في الشرق الاوسط ويجب ان يؤدي الى فتح مفاوضات بين الاطراف المعنيين مباشرة.

وأكدت المجموعة الاقتصادية الاوروبية مجددا انه يجب تنظيم مثل هذه المفاوضات في اطار مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة. ودعت ايضا كل الاطراف الى الاستجابة للوضع الجديد واتخاذ الاجراءات الضرورية لعقد مثل هذا المؤتمر وبدء مفاوضات مباشرة في اطاره.

وكان وزراء خارجية الدول الـ ١٢ قد اعترفوا في ٢١ تشرين الثاني الماضي بالخطوات الايجابية التي قام بها المجلس الوطني الفلسطيني اثناء اجتماعه في الجزائر لكنهم لم يتخذوا موقفا من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا، وكان قرار الادارة الاميركية فتح حوار مع منظمة

البقية ص١٢

قنبلة غاز تنفجر فى الاقصى اثناء الصلاة

خمسة شهداء وعشرات الجرحى في نابلس
مصادمات وأصابة شبان في طولكرم وقطاع غزة

تل ابيب – قال راديو اسرائيل ان خمسة مواطنين استشهدوا يوم امس في منطقة نابلس فيما اصيب العشرات بجراح في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال مصادمات عنيفة مع قوات الجيش الاسرائيلي.

فقد استشهد الشبان اشرف الحاج محمد (١٥ عاما) الليلة قبل الماضية متأثرا بجراحه اثر اصابته برصاصة في الصدر في ٢٥ تشرين ثاني الماضي خلال تفريق مظاهرة في نابلس وياسين عادل الشخشير (١٨ عاما) وفايز شقو (٢٠ عاما) وأياد ابو هلال (١٨ عاما) رصاصتين في الرأس ونقل الى مستشفى الانجيلي في نابلس حيث فارق الحياة ونضال شفيق الوزني (٢٦ عاما) وأصيب برصاصة في رأسه وهو من قرية بيت وزن قضاء نابلس، وأضاف ان ١٢ مواطنا نقلوا الى مستشفيات نابلس ورام الله والمقاصد جراح تسعة منهم خطيرة، فيما فرضت القوات العسكرية الاسرائيلية حظر التجول على المدينة. واشار الراديو كذلك الى سقوط اربعة جرحى في منطقة طولكرم اثنان في جيوس واثنان في كفر جمال ومواطنان من قطاع غزة برصاص الجنود الاسرائيليين.

وأوضح راديو اسرائيل ان المظاهرات العنيفة التي شهدتها منطقة نابلس وقعت في اثناء تشييع الشاب الشهيد اشرف الحاج في منطقة رأس العين في مدينة نابلس. وقال الراديو ان الجيش الاسرائيلي قام بتطويق المستشفيات في المدينة التي غصت بالجرحى وبدأ بالتحقيق في ظروف الحادث!

وادعى الراديو الاسرائيلي انه تم التخطيط لاعمال الاحتجاج في نابلس مسبقا لانها وقعت في عدة اماكن بصورة متزامنة حيث رشق المتظاهرون الجنود الاسرائيليين بالحجارة والطوب.

من ناحية ثانية طالب يائير تصبان عضو الكنيست الاسرائيلية من كتلة "مبام" اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بتشكيل لجنة برئاسة قاض للتحقيق فيما حدث

البقية ص١٢

كلمة الفجر

هل تقتنع اسرائيل ايضا بمحاورة المنظمة؟

وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة، في قارات العالم الخمس، قصرت تعليقاتها وعناوينها الرئيسية وتقاريرها امس، وربما غدا وبعد غد، على الترحيب بالقرار الاميركي البدء في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وبالاضافة الى ما اعربت عنه وسائل الاعلام العالمية من اعتبارها الخطوة الاميركية الاخيرة انتصارا للدبلوماسية الفلسطينية، فقد اشارت بشكل واضح الى حقيقة التعاطف العالمي الواسع الذي تحظى به القضية الفلسطينية، وبالتالي ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، سعيا وراء ايجاد حل للازمة المستحكمة في المنطقة.

ان الشعب الفلسطيني الذي عانى طويلا من العذاب والتشريد، والذي ما زال يتطلع الى السلام وينشده، لا يملك الا ان يثمن تعاطف الشعوب والحكومات الكثيرة مع قضيته العادلة، ولا يتوانى في الوقت ذاته عن تثمين الموقف الايجابي المفاجيء الذي اتخذته الولايات المتحدة، وذلك على الرغم مما ابدته ادارات هذه الدولة العظمى من عداء استمر طويلا تجاهه.

غير انه، وفي غمرة التوجه الدولي العارم والمتسارع على طريق المساعي المبذولة لايجاد الحل المنشود للقضية الفلسطينية، ما تزال اسرائيل ترفض فكرة عقد المؤتمر الدولي المقترح، وترفض الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والقبول بها شريكا في المفاوضات، وذلك على الرغم من القرارات المنطقية التي اتخذها المجلس الوطني في الآونة الاخيرة اثباتا لتوجهها الحضاري نحو السلام للجميع... ونحو الأمن للجميع، الى حد الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود جنبا الى جنب مع الدولة الفلسطينية المستقلة.

فهل تعمل الولايات المتحدة على اقناع اسرائيل ايضا بالبدء في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، في اطار المؤتمر الدولي، بعد ان وافقت هي على محاورة المنظمة؟




الشاب مجدي فريد حدادة /٢٢ سنة/ يتلقى العلاج المكثف في مستشفى المقاصد عقب اصابته بعيار ناري في الرأس في نابلس امس.

ريغان: بدء الحوار مع المنظمة خطوة مهمة الى الامام

تشارلوتسفيل – الولايات المتحدة – أ.ف.ب – اعرب الرئيس الاميركي رونالد ريغان امس عن امله في ان يكون القرار الاميركي بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية "المرحلة الرئيسية" نحو مفاوضات مباشرة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط.

وقال ريغان ردا على اسئلة طلبة جامعة فيرجينيا في تشارلوتسفيل ان "الاطراف الرئيسية الموجودة هي التي يجب ان تحقق السلام.. وقد حاولنا ان نكون ذي فائدة".

واضاف ان القرار الاميركي ببدء حوار مع منظمة التحرير ليس "سوى خطوة الى الامام.. خطوة مهمة الى الامام.. ونأمل ان تكون مرحلة رئيسية" على طريق المفاوضات.

المهددون بالابعاد من القطاع يعلنون الاضراب عن الطعام

تل ابيب – ذكر راديو اسرائيل الليلة قبل الماضية ان عشرة معتقلين من القطاع، مهددين بالابعاد عن ارض الوطن اعلنوا امس الاول الاضراب عن الطعام، احتجاجا على رفض السلطات العسكرية الاسرائيلية الاستئناف الذي قدموه ضد ابعادهم.

واشار الراديو الى قيام السلطات العسكرية بمنع ذوي المعتقلين العشرة من زيارتهم.

أول وثيقة فلسطينية الى الأمم المتحدة

الأمم المتحدة– أرسلت أمس أول وثيقة فلسطينية الى الأمم المتحدة وقعتها البعثة الفلسطينية التي اعترفت بها

البقية ص١٢

نتيجة للاضطراب الناجم عن القرار الاميركى

مفاوضات بيرس وشامير لتشكيل حكومة موسعة تراوح مكانها

تل ابيب – أ.ف.ب – بعدما بدا ان المفاوضات الرامية الى تشكيل حكومة موسعة في اسرائيل على وشك الوصول الى نتيجة في مطلع الاسبوع الحالي راوحت هذه المفاوضات مكانها فجأة امس نتيجة الاضطراب الناجم عن القرار الاميركي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويشير المراقبون الى انه على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير زعيم تكتل الليكود ووزير الخارجية شمعون بيرس زعيم حزب العمل اعربا عن اسفهما الشديد حيال القرار الاميركي فان خلافات عميقة ظهرت بين الحزبين.

وتتعلق هذه الخلافات في المقام الاول بالموقف الذي يجب ان تتبعه اسرائيل للخروج من عزلتها التامة الحالية على الساحة الدولية واستعادة مبادرة التسوية السلمية من منظمة التحرير الفلسطينية.

ولخلق موقف لا عودة فيه يرى تكتل الليكود ان القضاء على الانتفاضة الفلسطينية وتعزيز الوجود الاسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين باتا ضروريان اكثر من اي وقت سابق. وهو ليس مستعدا لمنح السكان الفلسطينيين سوى نظام حكم ذاتي اداري رفضوه دائما.

وفي المقابل وضع حزب العمل في المقام الاول ضرورة الانسحاب من معظم هذه الاراضي وايجاد تسوية سياسية من اجل وضع حد للانتفاضة.

وعلم من مصادر مسؤولة ان شامير وبيرس لم ينجحا في الاتفاق على عدد المستوطنات اليهودية التي ستقيمها الحكومة القادمة في الاراضي المحتلة بعد ساعات طويلة من المناقشات ليل الخميس / الجمعة.

فقد وعد تكتل الليكود حلفاءه في اليمين المتطرف بانشاء ٤٠ مستوطنة خلال السنوات الاربع القادمة تضاف الى نحو ١٥٠ مستوطنة انشئت بالفعل. وحتى قبل القرار الاميركي اعلن حزب العمل انه لن يوافق على مثل هذا البرنامج.

ومن جهة اخرى لا يزال دور بيرس في الحكومة القادمة غير مؤكد. فتكتل الليكود مستعد لاعطائه وزارة المالية لكنه يريد تحديد سلطاته في اتخاذ القرار داخل هذه الوزارة نفسها الامر الذي يرفضه بيرس.

في ظل القرار الاميركى الاخير:

الجمعية العامة للامم المتحدة تختتم أعمالها في جو من الغبطة

جنيف، الامم المتحدة، أ.ف.ب – انهت الجمعية العامة للامم المتحدة اعمالها حول فلسطين مساء امس الاول في جو من الغبطة الناجم بشكل رئيسي عن قرار الولايات المتحدة فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث رئيس الجمعية العامة وزير الخارجية الارجنتيني دانتي كابوتو عن جمعية جريئة، لكنه أقر في حديث اجرته معه وكالة "فرانس برس" ان الليونة والجرأة اللتين برزتا منذ ايلول الماضي في نيويورك وجنيف هما نتيجة الحوار السوفياتي – الاميركي وعزم الدولتين العظميين على تسوية النزاعات الاقليمية.

ولا شك في ان الارتياح العام الذي اعرب عنه مساء امس الاول في ختام اعمال جمعية نقلت

البقية ص١٢

عرفات وتشاوتشيسكو يجتمعان في بوخارست

بوخارست – أ.ف.ب – ذكر مصدر رسمي في العاصمة الرومانية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجرى امس بعيد وصوله الى بوخارست محادثات مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو.

وأضاف المصدر نفسه ان اللقاء الذي دام اكثر من ساعة تناول الوضع في الشرق الاوسط بعد مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاسبوع في جنيف حول المسألة الفلسطينية.

وكانت بوخارست قد اعترفت في ٢٤ تشرين الثاني الماضي بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في منتصف الشهر نفسه في الجزائر.

هذا، ولم تعرف مدة زيارة عرفات الذي يتردد بانتظام على رومانيا. وكان الرئيس الفلسطيني قد قام قبل ذلك بزيارة قصيرة الى المانيا الشرقية.

الحسن: القاهرة والرياض قامتا بدور كبير في التحول الاميركي

الرياض – أ.ف.ب – صرح هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان العاهل السعودي الملك فهد والرئيس المصري حسني مبارك قاما بدور كبير في تحول الموقف الاميركي حيال منظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضح الحسن – في حديث نشرته امس صحيفة "الشرق الاوسط" السعودية ان فريقي ازمة تشكلا في القاهرة والرياض قبل ٢٤ ساعة من قرار واشنطن فتح حوار مباشر مع منظمة التحرير.

وذكر المسؤول الفلسطيني ايضا ان الملك فهد كلف سفيره في واشنطن الامير بندر بن سلطان باجراء اتصالات مع المسؤولين الاميركيين.

من جهة اخرى ذكرت الصحيفة – نقلا عن مصادر مسؤولة في واشنطن – ان الملك فهد بعث يوم الاربعاء الماضي رسالتين الى الرئيس رونالد ريغان اوضح فيهما ان ياسر عرفات ذهب الى ابعد حد ممكن وان على الولايات المتحدة الا تفوت فرصة فتح حوار مع منظمة التحرير

نعي وجيه فاضل

الخليل – ابناء الفقيد صدقي ومحمد ياسين ومحمد طه ومحمد وجيه وعموم آل الزرو في الوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى والدمع وفقيدهم الوجيه الفاضل المرحوم:

كامل سالم الزرو
"أبو صدقي"

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء امس اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلا عن عمر يناهز ٧٦ عاما قضاه في أعمال البر والتقوى والاصلاح.

وسيُشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد الصلاة عليه ظهر اليوم /السبت/ في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة: تقبلْ التعازي في منزل نجله صدقي الزرو الكائن في جبل جالس على طريق بني نعيم مقابل مسجد خالد بن الوليد في الخليل من الساعة ٢ – ٦ مساء لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من اليوم.

نعـي

طالب وعلي وعبد الرحمن النخال ينعون بمزيد الحزن والأسى صهرهم العزيز الصحفي المرحوم:

حسن يوسف الوحيدي
"ابو نبيل"

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي

القدس – عيسى خضير القواسمي وانجاله امين، وشهاب وعيسى وموسى وجميع افراد العائلة ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة الاخ العزيز المرحوم:

حسن يوسف الوحيدي
"ابو نبيل"

ويشاطرون والدته وارملته واشقائه وشقيقاته احر التعازي.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون".

صدق الله العظيم

نعي شهيد

نابلس – بيت وزن – والد الشهيد واخوانه وعموم اهالي قرية بيت وزن ينعون بمزيد الفخر والاعتزاز ابنهم وابن فلسطين البار الشهيد:

نضال شفيق محمد عبد الرحمن الوزني

الذي سقط على تراب وطنه امس عن عمر يناهز – ٢١ سنة – وقد تم تشييع جثمانه الطاهر الى مقبرة القرية حيث ووري الثرى فيها.

تغمد الله الشهيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته مع الصديقين والابرار والشهداء وحسن اولئك رفيقا.

انا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة: تقبل التعازي في منزل محمد احمد ابو شومر في قرية بيت وزن ولمدة ثلاثة ايام ابتداء من اليوم.

الافراج عن مجموعة من مواطني الارض المحتلة

الارض المحتلة - افرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الاول عن المواطن احمد عياد زيدات - ٣٨ سنة - من بني نعيم بعد اعتقال اداري لمدة سنة.

وافرجت عن الشاب كمال نمر محمود الطيراوي - ٢٦ سنة - من مخيم بلاطة بعد انتهاءمدة محكوميتة البالغة سنة وشهر.

وافرجت عن الشاب ابراهيم شيخ العيد - ٢٨ سنة - من غزة - بعد اعتقال اداري لمدة تسعة اشهر في معتقل "انصار ٣".

كما افرجت عن الشاب نصري فياض - ٢٢ سنة - من مخيم جنين بعد اعتقال اداري لمدة تسعة اشهر في "انصار ٣".

وافرجت عن ابراهيم علي يوسف جزرة من جنين بعد اعتقال اداري لمدة سنة.

كما افرجت عن الشاب عاطف حسن العدوي - ١٨ سنة - بعد اعتقال اداري لمدة ثمانية اشهر وهو من مخيم العروب.

وافرجت عن مجموعة من المواطنين بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر، وهم: اكرم احمد ابو جودة - ٢٠ سنة - من مخيم العروب، عبد الله عتيق عبدالله زكارنة من جنين، عماد مصطفى سوالمة من قباطية، اكرم ابو جودة - ٢١ سنة - من مخيم العروب، حاتم غازي الحاج حسن - ٢٩ سنة - من قلقيلية وناصر جابر حمامرة - ٢٦ سنة - من بيت لحم.

كما افرجت عن الشاب نضال توفيق السيفي - ١٩ سنة - من سكان ضاحية البريد - القدس بعد اعتقال امني لمدة ستة اشهر في عتليت ومجدو، ودفع كفالة مالية الى حين المحاكمة.

وافرجت عن كل من: محمد نور قاسم النتشة - ٣٠ سنة - عادل قاسم النتشة - ٢٠ سنة - وسمير النتشة - ٣٠ سنة - من الخليل، وذلك بعد اعتقال امني لمدة ثلاثة اشهر ودفع الف شيكل غرامة مالية.

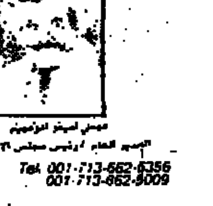
كما افرجت عن كل من: عاطف حسن عدوي - ١٧ سنة - رائد كركور - ١٨ سنة - وهما من مخيم العروب، وذلك بعد اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر.

وافرجت عن الشاب وفا عبد الرحمن اكميل - ٢٦ سنة - من قباطية بعد اعتقال امني لمدة ٢١ يوما في معتقل الفارعة.

كما افرجت عن المواطن جهاد احمد عثمان طه - ٣٠ سنة - من قلقيلية بعد اعتقال امني لمدة ٢٨ يوما في الفارعة.





تصوير: حازم قطينه

رابطة الفنانين التشكيليين تفتتح معرضا للأعمال الفنية في "الحكواتي"

القدس - اقامت رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين معرضا يوم امس الاول ولمدة اسبوع يضم ستين عملا فنيا صنعت بمواد مختلفه مثل النحت والخزف والطرق على النحاس والرسم بالألوان الزيتية والمائية والحبر. وضمت المعروضات نماذج من اعمال الفنانين خلال العام الماضي وهي تعبر عن تطلعات وآمال ومشاكل الشعب الفلسطيني. وكان من ضمن المواضيع المعروضة اعمال عن الاستقلال والمبعدين وعن المطالبة باغلاق "انصار ٣" وعن الشهيد والقرية الفلسطينية.

وتظهر في الصورة احدى زوايا المعرض.

تحويل مجموعة من المواطنين الى الاعتقال الاداري

الارض المحتلة - حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية مؤخرا مجموعة من مواطني القطاع الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر،

وهم: خالد ابو جريدة - ٢٥ سنة - محمد صابر الهمص - ٢٤ سنة - زياد البردويل - ٣٦ سنة - وجميعهم من رفح، فريد مطير - ١٩ سنة - حسام شهوان ٣٦ سنة -

اشرف لقان - ٢١ سنة - وهم من خانيونس، عدنان حماد ٢٥ سنة - وليد حماد - ٢٤ سنة - وهما من جباليا - رفعت شراب - ٢٠ سنة -

سليم النصار - ٢٠ سنة - هاني المسحال - ٢٠ سنة - هاني الدلو - ٢٢ سنة - اسامة القصاص - ١٤ سنة - ماهر مقداد - ٢٣ سنة -

وجميعهم من غزة - جمال الديفاوي - ٢١ سنة - زكي الطلاع - ٢٤ سنة - وكلاهما من مخيم النصيرات - اسامة ابو الريح - ٢٢ سنة - وحسن الرياطي - ٢٥ سنة - وهما من مخيم المغازي.

وحولت المواطن محمود محمد ابو مذكور - ٣٨ سنة - من رفح الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

وكان قد افرج عنه قبل حوالي شهر بعد اعتقال اداري لمدة عشرة اشهر.

كما حولت مجموعة مواطنين الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر، وهم: احمد السلطان - ٢٢ سنة - خليل السلطان - ٢٥ سنة - وكلاهما من جباليا البلد، محمد ابو طاعة - ٢٠ سنة - عوض وشاح - ٢٠ سنة - ماهر شامية - ٢٨ سنة - وهم من غزة، زياد غطاس - ٢٥ سنة - من خانيونس، سالم ابو بريك - ٢٥ سنة - من عبسان الكبيرة، باسم عيسى - ٢٥ سنة من مخيم البريج وبسام ناصر - ٢٥ سنة - من بيت حانون.

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حلمي حنتولي
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب والادارة
القدس - شارع نابلس
ص ب ٢٠٥١٧ و ١٩٢١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٢٣٢٦
و ٢٨٢٧٩١
مطابع عمر التجارية
القدس

اجتماعيات

تهنئة الى قنصل اليونان العام في القدس

القدس - حنا سنيورة وعقيلته يتقدمان بأحر التهاني والتبريكات من السيد الياس مالتيزوس قنصل اليونان العام - عميد السلك الدبلوماسي الاجنبي في القدس - وعقيلته بعد ان انعم الله عليهما يوم الاربعاء الماضي بمولودهما الجديد الذي اسمياه فانجيليس سافاس، ليملأ حياتهما مسرة وبهجة الى جانب شقيقته الطفلة. الف مبروك وجعله الله من ابناء السلامة.

تهنئة بالزفاف

الخليل - يسعد فوزي الشويكي واولاده ان يتقدموا باحر التهاني والتبريكات الى المربي رشيد جويحان بمناسبة زفاف نجله الشاب ابراهيم على صاحبة الصون والعفاف الأنسة المهذبة رنده سامح الشلودي. جعله الله زفافا مباركا مقرونا بالسعادة والهناء وبالرفاه والبنين والف مبروك.

اقتلاع ٦٠ شجرة حمضيات في طولكرم

طولكرم - اقتلعت الجرافات الاسرائيلية امس الاول ٣٠ شجرة حمضيات من بيارة المحامي باسم الغضبان في مدينة طولكرم بحجة وقوع اعمال رشق حجارة باتجاه السيارات العسكرية الاسرائيلية من تلك المنطقة.

ويذكر بان الجرافات الاسرائيلية كانت قد اقتلعت اشجارا مثمرة من تلك البيارة مرتين.

كما قامت الجرافات الاسرائيلية باقتلاع ٣٠ شجرة اخرى من بيارة المواطن فايق الغضبان في طولكرم، بنفس الحجة.

تجديد الاعتقال الاداري بحق مواطنين

الارض المحتلة - جددت السلطات العسكرية الاسرائيلية الاعتقال الاداري بحق المواطن كامل الافغاني - ٣٩ سنة - من مخيم بلاطة للمرة الثالثة على التوالي، وذلك لمدة ستة اشهر.

وجددت للمرة الثانية على التوالي الاعتقال الاداري بحق مدير دائرة اوقاف رام الله الشيخ محمد نافع - ٣٩ سنة - من مخيم قلنديا، لمدة ستة اشهر اخرى.

رابطة الصحفيين العرب تتلقى التعازي بوفاة الوحيدي

القدس - ام مقر رابطة الصحفيين العرب بالقدس يوم امس عدد كبير من الشخصيات الوطنية الفلسطينية والفعاليات النقابية والزملاء الصحفيين الذين قدموا التعازي بوفاة الزميل الوحيدي - عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين الذي وافته المنيه يوم ١٢/١٢ عن عمر يناهز ٤٤ سنة في القاهرة حيث دفن هناك. كما تلقت الرابطة عددا من برقيات التعزية وكان قدتوجه وفد من الهيئة الادارية وعدد من اعضاء الهيئة العامة للرابطة بالقطاع الى منزل ذوي الفقيد في غزة وقدموا التعازي بوفاة زميلهم. وكانت رابطة الصحفيين العرب قد اعلنت الحداد لمدة ثلاثة ايام

البقية ص ١١

السجن ٤ سنوات ضد شاب من الخليل

تل ابيب - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله امس الاول على جواد رضوان العجلوني من الخليل بالسجن الفعلي سنتين، وسنتين مع وقف التنفيذ بتهمة رشق حافلة اسرائيلية بالحجارة في ٨٨/٤/٤ مما اسفر عن تحطيم زجاجها الامامي.

تنويه

صدر في اعلان بلدية غزه امس في اعلان مناقصة بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٦ (S.C.S) والصحيح هو (S.C.F). لذا اقتضى التنويه

لجنة الاعتراضات العسكرية تنظر اعتراض عدد من المعتقلين الاداريين

غزة - عقدت لجنة الاعتراضات العسكرية جلسة لها في معتقل "انصار ٣" امس وامس الاول، للنظر في الاعتراضات المقدمة من عدد من المعتقلين اداريا من ابناء القطاع، وقد قررت اللجنة رفض اعتراض كل من:

عبد الناصر سراونة، ناصر خلف، ماهر عبد السلام، اياد ابو عريضة، ابراهيم مهرة، فتحي ضميدة، جهاد المدهون، احمد النجار، محمود الحشاش، رأفت غطاس، صلاح صيام، سعدي الصيفي، فايز الجرذلي، وائل قمحان فؤاد قديح، محمد زعرب، حسن مرغون، ماندو قيشاوي، سمير شيخ العيد، خالد ابو وطفة، عبد الكريم الجبالي، فخري الدحدوح، زياد موسى، طارق شريم، محمد الهمص، سميح نجم، عيسى شيخ العيد، سفيان ابو عمران، ناصر عبدو، مصطفى القانوع، فوزي الحواجرة، مجدي جندية، سمير الدمشان، عارف ابو الحصين، خضر ابو محروقة، احمد اللوح، بدر العكاوي، علي ابو ندى، محمد ظاهر، اسامة كريزم، محمد البني، يوسف الاخرس، جمال ابو مطلق، عمر المصري، زياد العممي، ربحي بريخ، زياد السيد، ياسر ابو سمهدانة، صقر ابو سمهدانة، وعطية ابو سمهدانة.

كما قررت اللجنة تخفيض مدة الاعتقال الاداري لكل من: انور ابو عتيق، احمد الحناوي، موسى ابو لبدة، سعدي القريناوي، تخفيض لجميعهم ٣ اشهر، حلمي ابو كرش، امين خضر، ماهر العجلة، سعيد شتيوي، جلال بركات، حسين قديح، جمال ابو النجا، ابراهيم ياسين، تخفيض لمدة شهرين، حافظ الجرذلي تخفيض لمدة شهر ومحمد القطيف تخفيض لمدة اسبوع.

وقررت اللجنة الافراج عن المعتقلين ناصر شبات ويحيى السنداوي.

وقد ترافع عن المعتقلين جميعا المحامون عبد الرحمن ابو النصر، جمال السوسي، وعمر البرش.

اعلان

رقم الملف: ٧/٣٢١٤

الموضوع: اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في القدس
اعلان بموجب الماده "١٤٩" من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ (فيما يلي القانون).

"احيط" علما بهذا التبليغ (اعلان) بموجب الفقرة "١٤٩" "١٥١" للقانون بان السيد يوسف امرزيان، صاحب دكان بيع سيارات.

تقدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في اورشليم القدس "اللجنة المحلية" بطلب رخصة استعمال المهنة المخالفة لقانون الحرف والمهن، في الملك الواقع في حوض ٣٠٠٨٩ قطعة ٢٠ شارع سان جورج في القدس كالاتي استعمال المهنة المخالفة وذلك بيع سيارات وشرائها في منطقة سكن ومخصصة للطرق في منطقة عامة وذلك لمدة ثلاث سنوات.

يمكن تقديم الاعتراضات على استعمال المهنة المخالفة لقانون الحرف والمهن في الملك المذكور اعلاه خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية، مكتب مهندس المدينة شارع هلل "٢٣" القدس.

مع فائق الاحترام
أ. كحيله

نظرا للظروف الراهنة
الطوائف المسيحية تلغي مظاهر الاحتفال بعيد الميلاد

القدس - من ابو انطون سنيورة - اصدرت بطريركيات الطوائف المسيحية المختلفة في المدينة المقدسة بعد مداولات اجتماعات بيانا بخصوص الاحتفال بعيد الميلاد المجيد حسب التقويمين الغربي والشرقي لعام ١٩٨٨/١٩٨٩ ونظرا للاوضاع والظروف التي يمر فيها ابناء الشعب الفلسطيني في الديار المقدسة من مختلف طوائفه!

وفي مايلي نص البيان:

بمناسبة الاعياد الميلادية المجيدة يعلن اصحاب الغبطة بطاركة المدينة المقدسة وسيادة حارس الاراضي المقدسة، انه نظرا للظروف الراهنة تقرر ما يلي:

اولا: الاكتفاء بالشعائر والمراسيم الدينية.

ثانيا: اقامة صلوات خاصة في مهد المسيح في مدينة بيت لحم من اجل السلام والعدل والاستقرار في الاراضي المقدسة وفي العالم اجمع.

ثالثا: الغاء جميع المظاهر الخارجية، بما في ذلك تبادل الزيارات.

وبهذه المناسبة يسألون الله ان يبارك هذه البلاد والشعب الفلسطيني ويمنحه السلام الحقيقي.

شركة كهرباء محافظة القدس المساهمة المحدودة
اعلان
لقطع التيار الكهربائي

نتيجة لاتجاه شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية قطع التيار الكهربائي عن نقاط الربط في منطقة (جيلو) شرفات، فان هذه الشركة ستضطر، مع الاسف الشديد، الى قطع التيار الكهربائي يوم الاحد ٨٨/١٢/١٨ من الساعة ٧٫٣٠ السابعة والنصف صباحا وحتى الساعة ٣٫٣٠ الثالثة والنصف بعد الظهر وذلك عن كافة مناطق:

بيت لحم، بيت جالا، بيت ساحور وكامل القضاء.

تعتذر الشركة للمشتركين الكرام عن الازعاج الذي سيتعرضون له نتيجة هذا القطع والذي تقتضيه امور تخرج عن ارادة هذه الشركة وتتعلق باستبدال شركة الكهرباء الاسرائيلية كيبل رئيسي في منطقة شرفات وقيامها باعمال الصيانه.

الادارة

مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية
القدس
اعلان

تعلن كلية التمريض التابعة لمستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بالقدس الى الطلاب والطالبات في الضفة الغربية وقطاع غزة عن بدء التسجيل للسنة الجامعية الأولى للعام الدراسي ١٩٨٩ لبرنامج كلية التمريض.

ان مدة الدراسة هي ثلاث سنوات يحصل المتخرج بانتهائها على دبلوم التمريض، ويشترط فيمن يرغب/ ترغب في الالتحاق بكلية التمريض أن تتوفر فيه/فيها ما يلي:-

١) أن لا يقل معدل شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي) عن ٧٥٪ لطلبة القسم العلمي و٨٠٪ لطلبة القسم الأدبي.
٢) أن يكون من حملة التوجيهي لعامي ١٩٨٧، ١٩٨٨، وأن لا يتجاوز عمره عن ٢٢ عاما.
٣) تعطى فرصة الالتحاق لمن يحمل/تحمل مؤهلا علميا يتجاوز الدراسة الثانوية (التوجيهي)، ودرس مساقات في كلية جامعية معتمدة، وأن لا يتجاوز عمره/ها عن ٢٥ عاما.

ان امكانات الالتحاق والقبول رهن بالمعدل التنافسي، واجتياز مقابلة تقييم الشخصية أمام لجنة الاختيار.

يمكن الحصول على رزمة القبول من مكتب كلية التمريض مباشرة في مستشفى المقاصد، أو من المركز العلمي في القدس، أو أحد فروعه في المدن المذكورة أدناه، علما بأن آخر موعد لقبول الرزمة هو ١٩٨٨/١٢/٣١ مرفقة بصورة مصدقة عن شهادة العلامات المدرسية للصفين الثاني والثالث الثانويين وشهادة حسن سلوك من آخر مدرسة تخرج منها، والأوراق الثبوتية الأخرى لمن يحمل مؤهلا علميا يتجاوز نهاية مرحلة الدراسة الثانوية.

١) القدس - المركز العلمي ت (٢٨٤٢٨٠)
٢) رام الله - مؤسسة الحسيني ت (٩٥٢٤٠٤)
٣) نابلس - المركز الأهلي العالي ت (٧٥٢٩٦)
٤) جنين - مركز الفارابي الثقافي ت (٠٦٥/٢٢٥٢٥)
٥) طولكرم - مركز الأقصى ت (٠٥٣/٦٧٣٠١١)
٦) بيت لحم - المؤسسة الثقافية ت (٧٤٢٨٣٣)
٧) الخليل - مؤسسة الوطن - مقابل البلدية
٨) غزة - مكتب حداد للسياحة والسفر ت (٠٥١/٨٦٥٢٦٤)

الدكتور فاروق عبدالرحيم
نائب مدير المستشفى



اخبـــار متفرقـــة

جاك شيراك يشجب "الاحتيال الدولي" المقترن بمديونية العالم الثالث

ليل - فرنسا - أ•ف•ب - شجب رئيس الوزراء الفرنسي السابق أمس الأول في ليل شمال فرنسا ظاهرة مديونية العالم الثالث التي تقترن في نظره "باحتيال دولي".

وقال "لقد انجزنا امورا ممتازة في حين كانت هذه الدول تستدين". واضاف "ان الهوة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة تزداد اتساعا. نحن نغرق هذه البلدان في البؤس".

واضاف شيراك "ان الولايات المتحدة واليابان لم تتصرفا بشرف في هذا المجال فهما لا تؤديان في دورهما".

ورأى رئيس حزب التجمع من أجل الجمهورية - ديغولي جديد - ايضا في الكلمة التي القاها على ما يقرب من ألف طالب "ينبغي أن يتخلص هذان البلدان من انانيتهما" ويجب فصل الاقساط السنوية التي تدفعها البلدان المدينة عن سعر الدولار.

اتفاق تعاون بين السودان وتركيا في مجال الامن

الخرطوم - أ•ف•ب - وقع وزير الداخلية التركي مصطفى كالملي أمس الأول في الخرطوم مع نظيره السوداني عباس ابو شامة اتفاقا للتعاون في مجال الأمن اثر انتهاء زيارة استغرقت يومين الى السودان وفق ما اوردت وكالة الانباء السودانية.

وأوضحت الوكالة أن الاتفاق ينص على تنظيم تدريب لتأهيل رجال الشرطة السودانيين في تركيا وعلى تطوير التعاون الثنائي في مجال الدفاع المدني.

ويذكر ان لجنة فنية مشتركة انشئت لمتابعة تطبيق الاتفاق.

اربعة انفجارات في بيروت الغربية اثنان منها قرب مواقع سورية

بيروت - أ•ف•ب - وقعت أربعة انفجارات مساء أمس الأول في بيروت الغربية غالبية اسلامية بينها اثنان قرب حواجز للجيش السوري من غير أن يؤدي ذلك الى وقوع ضحايا حسب ما ذكرت الشرطة.

وأوضحت الشرطة ان الانفجارات التي تسببت في أضرار مادية طفيفة ناتجة من وضع اصابع من الديناميت بين ركام من الفضلات والحطام.

ويذكر ان مواقع الجيش السوري عشرة آلاف جندي الذي ينتشر منذ شباط ١٩٨٧ في بيروت الغربية يستهدف لمثل هذه الانفجارات بين وقت وآخر.

استقالة جديدة لأحد اعضاء الحكومة اليونانية

اثينا - أ•ف•ب - اعلن الناطق باسم الحكومة اليونانية سوتيريس كوستوبولوس ان وزير الاقتصاد اليوناني ثيودور كاراتزاس قدم استقالته وقبلها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو.

وفي رسالة الى باباندريو أشار كاراتزاس الى أنه لا يملك "خيارا آخر" أمام الوضع السياسي القائم سوى الاستقالة من الحكومة. ويذكر ان كاراتزاس يشغل هذا المنصب منذ أيلول ١٩٨٧.

الرئيس ميتران مرتاح الى تطور حل النزاعات الاقليمية



القمة الفرنسية الافريقية السابقة - صورة من الارشيف.

الدار البيضاء - أ•ف•ب - أعرب الرئيس الفرنسي عن ارتياحه أمس الأول في الدار البيضاء عن التطور الحالي الذي يذهب في اتجاه حل النزاعات في الصحراء الغربية والتشاد وأفريقيا الجنوبية.

وفي خطاب ألقاه بمناسبة القمة الفرنسية الأفريقية الخامسة المشرة قال ميتران ان "الوضع يتطور نحو تهدئة تدريجية" في ما يتعلق بالنزاعات الاقليمية. واشاد في هذا الخصوص بعمل الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

وبشأن الصحراء الغربية تساءل ميتران "هل ثمة طرق اخرى غير طرق الحوار واحترام كل واحد في اختيار مصيره". ومعلوم ان المغرب وهو البلد المضيف للقوة متورط في مشكلة الصحراء الغربية.

ورأى ان "قيام مترب كبير متوافق سيصبح من ثم ممكنا".

وفي ما يتعلق بالتشاد اعرب ميتران عن ارتياحه لان هذا البلد وليبيا اعادا علاقاتهما الدبلوماسية.

واشاد بالرئيس التشادي حسين حبري الذي يحضر القمة ووصف عمله "بالنجاح الكبير" من زاوية استعادة استقلال البلد ووحدته واعرب عن "السرور" لان فرنسا امكنها المساهمة في ذلك.

وفي ما يتعلق بأفريقيا الجنوبية لاحظ ميتران "اشارات جدية للعودة الى السلام" مستندا الى توقيع بروتوكول برازافيل يوم الثلاثاء الماضي. وأمل ميتران في أن "لا يطرأ شيء يشكل حاجزا" وتمنى ان "تتمكن انتولا وناميبيا اخيرا من تكريس قواهما لما هو خير السكان فيهما".

واضاف الرئيس الفرنسي "هنا ايضا يتعلق الامر بانتصار لافريقيا" وقال "لا شيء سيكتسب فعلا طالما هناك تمييز عنصري" في اقصى جنوب القارة.

واعرب ميتران في الختام عن امله في ان تفهم جنوب افريقيا ان "لجميع ابنائها الحق نفسه في العيش على ارضها".

حدث في مثل هذا اليوم

١٩١٩ - وفاة الرسام الفرنسي اوغوست رونوار عن ٧٨ عاما.

١٩٤٨ - مجلس الامن يرد الطلب الذي قدم في ٢٩ تشرين الثاني لضم اسرائيل الى الامم المتحدة.

١٩٨١ - مجلس الامن الدولي يطلب بالاجماع من أسرائيل الغاء قرارها ضم الجولان خلال مهلة ١٥ يوما.

١٩٨٢ - المؤتمر الصهيوني العالمي الثلاثون المنعقد في القدس يعتمد قرارا يؤيد "التسوية الجغرافية" في الاراضي المحتلة.

مسؤول أردني: اسراب الجراد الجوال الاولى بلغت الاردن

عمان - أ-ف-ب - اشار مسؤول اردني امس الأول الى أن اسراب اولى من الجراد الجوال حجم كل سرب منها ثلاثة كيلومترات مربعة بلغت الاردن الاربعاء الماضي.

وأوضح مدير عام وزارة الزراعة سالم اللوزي ان اسراب الجراد غزت مناطق السحاب الاسمر المتاخمة للمملكة العربية السعودية والمدورة الواقعة ايضا جنوب الاردن.

وأضاف ان ١٢ فريقا لمكافحة الجراد زودوا مواد مضادة للحشرات ومعدات خاصة ارسلوا الى المكان على الفور.

وقال انه تم انشاء غرفة عمليات في وزارة الزراعة لتأمين التنسيق بين فرق المكافحة والقوات المسلحة البرية والجوية وقوات الامن وحرس الحدود في عمليات المكافحة.

واشار اللوزي الى ان الوزارة طلبت من الدول العربية والدول الصديقة ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة تقديم مساعدة للاردن.

وكان الاردن اطلق في الاسبوع الماضي نداء للمساعدة الدولية من اجل تنظيم حملة لمكافحة غزو للجراد قد تتعرض له اراضيه.

وكان وزير الزراعة مروان الحمود الذي أجرى اتصالات مع الممثلين عن الدول الغربية وعن صناديق التنمية الدولية في عمان اوضح ان الاردن قادرة على تكريس ٨٣٤ الف دولار لهذه العملية التي تقدر كلفتها بـ ٢ر٤ مليون دولار.

ومن المفترض ان يستخدم هذا المبلغ في شكل خاص لشراء مواد لمكافحة الجراد واجهزة لرشها وطائرات استطلاع وجهاز اتصالات خاص ولتغطية كلفة الخبراء.

ويعود تاريخ الغزو الاخير للجراد الذي تعرض له الاردن الى بداية الخمسينات. وادى الامر الى قضاء شبه التام على الانتاج الزراعي في البلاد.

تبادل رصاص في كراتشي والحصيلة ستة قتلى

كراتشي - باكستان - أ•ف•ب -

علم من مصادر المستشفيات ان ستة اشخاص قتلوا على الأقل وأصيب أربعة آخرون أمس الأول في كراتشي عندما قام رجال مسلحون يركبون دراجات نارية بفتح النار على الجمهور في الاحياء الغربية من المدينة التي تقطنها غالبية من "المهاجير".

وهذا الهجوم الناتج من التوتر العرقي بين المهاجرين الناطقين باللغة الاوردية الذين جاؤوا من الهند عند انشاء باكستان وبين طلاب من البنجاب هو الاول منذ تسلم رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو مهماتها في الاول من كانون الاول الجاري.

وذكر بعض السكان ان الرجال المسلحين تمكنوا من الفرار. وسير الجيش اثر الحادث دوريات في اقليم ناظم اباد شمال والاحياء المجاورة.

ويذكر ان مواجهات بين المجموعتين العرقيتين ادت الى وقوع أكثر من ٣٠٠ قتيل في ايلول وتشرين الاول الماضيين في مدينة حيدر اباد المجاورة.

البحرية الكويتية تبطل مفعول لغم قبالة الكويت

الكويت - أ•ف•ب - علم من مصدر رسمي أن البحرية الكويتية ابطلت امس الأول مفعول لغم عائم اكتشف في شمال شرق الخليج.

وهذا هو اللغم الثالث الذي يكتشف خلال أقل من اسبوع في الخليج.

وكان اربعة صيادين هنود جرحوا يوم الاربعاء الماضي بانفجار لغم قرب مضيق هرمز على بعد اربعين كيلومترا من شاطىء رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وابطل خفر السواحل في البحرين الاحد الماضي مفعول لغم "سوفياتي الصنع" اكتشف في المياه الاقليمية البحرينية.

رئيس لجنة الصليب الاحمر الدولي والامين العام للامم المتحدة يبحثان قضية الرهينة وينكلر المحتجز في لبنان

جنيف - أ•ف•ب - تطرق رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولي كورنيليو سوماروغا في لقاء عقده مساء أمس الأول في جنيف مع الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الى قضية مندوب الصليب الأحمر بيتر وينكلر المحتجز رهينة في لبنان وكذلك تطرق الى موضوع تبادل أسرى الحرب في النزاع العراقي الايراني.

واثر اللقاء ذكر سوماروغا أنه انتهز مناسبة عقد الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف ليجري اتصالات "في كل الاتجاهات وعلى أعلى مستوى" لايجاد مخرج لقضية اختطاف وينكلر المحتجز منذ شهر في لبنان. وتباحث سوماروغا في هذا الشأن مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ولكنه لم يكشف النقاب عن مضمون محادثاتهما.

وأضاف سوماروغا أنه يجب بذل جهود "من كل الجهات" لاقناع الخاطفين "بسوء التفاهم الكبير هذا".

وتناول اللقاء مع ديكويار تبادل أسرى الحرب العراقيين والايرانيين. وعلم ان ديكويار ورئيس لجنة الصليب الاحمر الدولي يعتزمان توحيد جهودهما بشأن هذا الموضوع. وأجرى سوماروغا اتصالات مع الطرفين وأجرى خاصة مناقشة طويلة في هذا الشأن مع طارق عزيز.

١٠٠٠ دينار

جائزة "الفجر" الثانية

السؤال الخامس والعشرون:-
من هي أول دولة اسلامية غير عربية أعلنت اعترافها بالدولة الفلسطينية؟

القسيمة

أرفق القسيمة التالية مع جواب السؤال، لتتمكن من المشاركة في القرعة، وكل جواب يردنا دون القسيمة، يهمل.

الاسم: ________________

العنوان: ________________

الجواب: ________________

يسرنا ان نكرر نشر اسئلة "الجائزة" تحقيقا لمصلحة قرائنا في كل مكان، وتوفيرا لامكانية مشاركتهم في الرد على الاسئلة والفوز بالجائزة.

"الفجر"

السؤال الاول:-
لماذا اصبحت الحمامة رمزا للسلام لدى شعوب العالم؟

السؤال الثاني:-
متى صدر العدد الاول من جريدة "الفجر" ومن هو مؤسسها؟

السؤال الثالث:-
من هو الزعيم العربي الذي يسعى الى توحيد بلده في العصر الحديث، مع أية دولة عربية اخرى، مكررا مسعاه في كل مرة، رغم فشله المتكرر في هذا الشأن؟

السؤال الرابع:-
في العام ١٩٧٣، وقعت حرب بين الدول العربية واسرائيل، وقد حملت هذه الحرب عدى اسماء، اذكر ثلاثة منها؟

السؤال الخامس:-
من هي الشاعرة التي قال عنها وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ديان ان قصيدة واحدة من قصائدها تصنع عشرة فدائيين؟

السؤال السادس:-
اذكر اسماء خمسة مصانع تنتج صناعات وطنية توزع في مختلف انحاء الارض المحتلة؟

السؤال السابع:-
من هو الاديب العربي الذي حصل على جائزة نوبل للاديب هذا العام؟

السؤال الثامن:-
اذكر عناوين خمسة كتب محلية صدرت هذا العام في الارض المحتلة، مع اسماء مؤلفيها؟

السؤال التاسع:-
لأسوار القدس أبواب سبعة، أذكر أسماء خمسة منها؟

السؤال العاشر:-
من هو أول بطريرك فلسطيني تم ترسيمه في القدس، ومتى كان ذلك؟

السؤال الحادي عشر:-
متى اممت قناة السويس وماذا كانت كلمة السر، ومن هو اول رئيس لهيئة قناة السويس؟

السؤال الثاني عشر:-
متى أحتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة؟ مع ضرورة ذكر اليوم والشهر والسنة معا، حين وقع هذا الاحتلال؟

السؤال الثالث عشر:-
متى بدأت الحرب الأهلية في لبنان، وما هو الحادث الأول الذي فجرها؟

السؤال الرابع عشر:-
لماذا تسمى مدينة غزة الفلسطينية بـ "غزة هاشم"؟

السؤال الخامس عشر:-
لماذا سميت نابلس بهذا الاسم؟ وما هي اسماؤها التارخيية الاخرى؟

السؤال السادس عشر:-
أذكر خمس أسماء عشرة بلدية من بلديات الأرض المحتلة؟

السؤال السابع عشر:-
متى قامت الثورة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر، وغيرت نظام الحكم من الملكية الى الجمهورية؟

السؤال الثامن عشر:-
متى قامت الثورة في اليمن الشمالي وغيرت الحكم من الملكية الى الجمهورية، ومن هو اول رئيس للجمهورية العربية اليمنية؟

السؤال التاسع عشر:-
مثلت اتفاقيات ايفيان ذروة الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي الذي دام اكثر من مائة وثلاثية عاما للجزائر العربية. متى وقعت هذه الاتفاقيات بين الحكومة الفرنسية، وجبهة التحرير الجزائرية؟

السؤال العشرون:-
أذكر أسماء ثلاث صحف ومجلات صدرت في قطاع غزة بعد العام ١٩٦٧؟

السؤال الحادي والعشرون:
ما أسماء الجزر الثلاث التي قيل أنها كانت سببا من أسباب الحرب العراقية الايرانية؟

السؤال الثاني والعشرون:-
ما اسم الجائزة التي يمنحها اتحاد الكتاب الأفرو - آسيويين؟ واذكر أسم أديب فلسطيني حصل عليها؟

السؤال الثالث والعشرون:-
اذكر اسماء ثلاث صحف فلسطينية صدرت في الارض المحتلة ثم اغلقتها السلطات الاسرائيلية؟

السؤال الرابع والعشرون:-
اذكر اسماء ثلاثة رؤساء بلديات في الضفة الغربية المحتلة أبعدتهم اسرائيل خلال السنوات الاخيرة؟

اوساط الصناعات النفطية تأمل من المجموعة الاوروبية ابداء مرونة في سياستها النفطية

بروكسل - أ٠ف٠ب - أعرب عديد من رجال الصناعة النفطية الاوروبيين أمس الأول في بروكسل عن أملهم في أن تبدي المجموعة الاقتصادية الاوروبية مرونة في سياستها النفطية الرامية الى خفض نصيب النفط من الاستهلاك نظرا الى ان أسعار النفط الخام ستظل لسنوات عديدة٠

وقال رئيس مجلس ادارة شركة "ألف أكيتان" الفرنسية للنفط ميشيل بيكور في ندوة حول مستقبل النفط في أوروبا أقامها نادي بروكسل "ان من الخطر التعجيل بانحسار مكانة النفط بينما سعره وامكاه حلوله محل مصادر الطاقة الاخرى يعدان من عوامل المنافسة والمرونة"٠

وقال المدير العام للطاقة في اللجنة الاوروبية قسطنطين منيا توبولوس ان تنويع مصادر الطاقة والبلدان التي تستورد منها "هو الطريق الذي ينبغي اتباعه" لكفالة تموين النفط٠

وقال بيكور "لا يسعنا سوى الاشادة بسياسة توفير الطاقة والتنويع المطبقة في أوروبا" ولكن تحليل المجموعة الاقتصادية الاوروبية لا يراعي فيه تطور سوق النفط٠

وقال رئيس شركة "ألف أكيتان" ان "السوق في واقع الامر٠٠ وسيظل في السنوات المقبلة٠٠ يزخر بفائض انتاج مستمر وقد أصبح انتاج دول الاوبك يمثل النصيب الاقل"٠

وقال بيكور ايضا انه حتى لو التزمت دول الاوبك "على الدوام" انضباطا في الانتاج فستصبح الاسعار في مستوى معقول٠ وتنبأ "بانخفاض نسبي للاسعار تتخلله فترات تثبت فيها الاسعار ثم تنخفض من جديد وهذا لسنوات عديدة"٠

وقال وزير الطاقة البريطاني السابق ديفيد هوايل ان أسعار النفط لن تثبت عند ١٨/ ٢٠ دولارا للبرميل لان قرارات الاوبك لن تحترم لمدة طويلة جدا٠ وتنبأ باسعار تدور حول ١٥ دولارا للبرميل في السنوات المقبلة٠

وحذر مانياتوبولوس من "سوء تقدير أخطار تبعية" المجموعة الاقتصادية الاوروبية بالنسبة الى احتياجاتها من الطاقة نظرا الى ان استهلاك النفط في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بدا يزداد مرة اخرى منذ سنتين او ثلاث سنوات٠ واوضح "ان الهدوء يسبق العاصفة دائما"٠

وقال مدير شركة ريبسول الاسبانية غريغوريو غوتييريز اسكوديرو "ان الصناعة النفطية لا ترى مبررا لما تقوله المجموعة الاقتصادية الاوروبية من ان التقدم الذي تحقق غير كاف" من ٦٣ في المئة سنة ١٩٧٣ الى ٤٧ في المئة في مدى ١٥ سنة ولما تريده من خفض نصيب النفط من الاستهلاك الى ٤٠ في المئة سنة ١٩٩٥ لا سيما وان ٥٢ في المئة من الاستهلاك يتمثل في النقل والبتروكيميائيات وهما لا بديل منهما٠ ويذكر ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية قررت قصر نصيب الوقود في استهلاك الطاقة الاولية على ٤٠ في المئة وقصر توليد الكهرباء على ١٥ في المئة قبل سنة ١٩٩٥٠

ومن جانب اخر قال بيكور انه لا بد لكفالة امدادات المجموعة الاقتصادية الاوروبية بالنفط "من سياسة اوروبية حقيقية في مجال الطاقة تشجع انتاج الوقود داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية" وذلك على الاخص في شكل تغييرات في النظام الضريبي٠

عشرة قتلى في حادث تحطم طائرة في استراليا

بيرث - استراليا - أ٠ف٠ب - اعلنت الشرطة الاسترالية ان عشرة اشخاص ربما كانوا قد لقوا مصرعهم في حادث طائرة جرى امس الجمعة في غرب استراليا٠

واوضح متحدث باسم الشرطة أن الطائرة وهي من طراز "ميتسوبيشي م ي ٢" تحطمت قرب مدينة ليونورا٠

وقال شاهد عيان ان الطائرة اختفت وسط غيمة قبل ان تنفجر وتتحول كتلة من نار٠

انتهاء اعمال الاغاثة في كيروفاكان

موسكو - أ٠ف٠ب - اعلنت أمس الأول لجنة المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي المسؤولة عن عمليات الاغاثة بعد الزلزال الذي ضرب شمال أرمينيا توقف عمليات الانقاذ في مدينة كيروف اكان وفق بيان نشرته وكالة تاس٠

وكيروف اكان هي المدينة الاولى التي تنتهي فيها اعمال الانقاذ بين المدن الارمنية التي ضربها الزلزال قبل تسعة ايام٠ وذكرت وكالة تاس ان الخسائر بالارواح البشرية كانت اقل في كيروف اكان تعد ٢٢٠ الف شخص منها في لينين اكان ثاني مدن ارمينيا والتي تهدم اكثر من ثلثيها٠

أما مدينة سيتاك فمسحها الزلزال مسحا حسب الحصيلة الرسمية الاخيرة التي أفادت سقوط ٥٥ الف قتيل٠

وذكر بيان نشرته اللجنة أمس الأول واعلنته وكالة تاس ان شخصا واحدا تم انقاذه وانتشلت ٥٠٩ جثث من بين الانقاض خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية٠

واشارت اللجنة الى ان وحدات من الدفاع المدني لن تبدأ بازالة الانقاض الا عندما "ينتشل جميع الاحياء والموتى" من بين الأنقاض لطمأنة الذين بقوا أثناء عمليات الانقاذ٠

وأضافت وكالة تاس أن النساء والاطفال والمسنين الذين لا يزالون هناك سيتم اجلاؤهم٠

الأحداث وجوه

عمر عزيمان صلابة الرأي ودماثة الخلق

يبدو ان المغاربة حكومة واحزابا مصرون على التشبث بمبدأ التعددية كاختيار حتى في المسائل والقضايا التي تفترض الاجماع مثل قضية حقوق الانسان، واحترام الحريات العامة. وهكذا اقترنت الذكرى الاربعون لصدور الوثيقة الاممية في هذا الصدد، بميلاد هيئة ثالثة في المغرب اطلق عليها اسم «المنظمة المغربية لحقوق الانسان» لتعزز منظمتين تاسستا من قبل وهما: الجمعية المغربية لحقوق الانسان، والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان.

واذا كان التشبيه في الاسماء يدل على التشابه في المقاصد والاهداف العامة، فان المنظمة الجديدة التي ولدت يوم السبت ١٠ ديسمبر (كانون الاول) بعد مخاض استمر شهورا تنفرد عن زميلتها من حيث توقيت تاسيسها والشخصيات التي سهرت عليها حتى تم القبول الرسمي بها، على لسان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ياتي قيام المنظمة في ظل سياق سياسي وتاريخي خاص تمر به منطقة المغرب العربي يتميز بكون المطالبة بترسيخ التعددية السياسية قاسمه المشترك. لقد تاسست المنظمتان السابقتان في ظل ظروف سياسية خاصة عرفها المغرب في السبعينات تميزت بالمصادمات العنيفة بين السلطة والمعارضة الممثلة في الاحزاب والهيئات النقابية والثقافية وهو الواقع الذي اختفى او في طريقه الى الاندثار من المغرب الجديد.

اما السمة الاخرى التي تنفرد بها المنظمة الجديدة فتكمن في الشخصيات السياسية والعلمية ذات الوزن في الحياة المغربية العامة والتي ساندت تكوين منظمة تعددية ليست خصما للسلطة ولكنها مرشد لها ومانع لها من الوقوع في الشطط والغلواء.

وفي مقدمة هؤلاء الدكتور المهدي المنجرة الباحث المستقبلي المعروف الذي انيطت به الرئاسة الشرفية تقديرا لما بذله واعترافا باستقلاليته في الراي.

اما الرئاسة الفعلية للمنظمة فقد اسندت للدكتور عمر عزيمان وهو استاذ في كلية العلوم القانونية والاقتصادية بالرباط. وهو وجه واسم معروف في الاوساط العلمية والاكاديمية واكثر من ظهوره في التجمعات الحزبية والتظاهرات الجماهيرية ولكنه احد الاعضاء النشطين في اللجنة التحضيرية.

والرئيس الجديد من مواليد مدينة تطوان سنة ١٩٤٨ وهو نجل الاستاذ محمد عزيمان احد الوجوه البارزة في المدينة العريقة الذي ساهم في النهضة التعليمية في الشمال المغربي الخاضع الى السيطرة الاسبانية قبل ١٩٥٩، وقد ضمن لنجله تكوينا في العربية على يديه بينما انتظم في سلك التعليم الفرنسي الامر الذي اهله ليكمل دراسته الجامعية في فرنسا التي حصل منها على دكتوراه في الدولة التحق بعدها بكلية الحقوق بالرباط حيث بدا اسمه يظهر في الدوريات العلمية مقرونا بابحاث اكاديمية رصينة.

ومن المؤكد ان سجاياه العلمية والاخلاقية هي التي جعلت المشاركين في الجمع التاسيسي يقلدونه المهمة الاساسية في المنظمة الوليدة بعد الدكتور المنجرة. وبفضلها يكون القادر على محاورة السلطة من موقع قوة لان ملفه خال من اية سوابق سياسية او جنائية لا ترضى عنها، كما انه بطبعه الهادىء ودماثة خلقه احد الذين التف حولهم اجماع المهتمين بحقوق الانسان في المغرب من شخصيات ثقافية وحزبية ونقابية واصحاب راي مستقل.

وهكذا تكون المنظمة الجديدة دليلا على امكان الاتفاق حتى في القضايا التي يشتعل فيها الجدل الفقهي والقانوني.

مجموعة من ١٦ شخصية مستقلة برئاسة شميت ستدرس حلولا لتمويل الدول النامية

طوكيو - أ٠ف٠ب - ذكرت جامعة الامم المتحدة في طوكيو امس الجمعة ان مجموعة من ١٦ شخصية مستقلة برئاسة المستشار الالماني الغربي السابق هلموت شميت ستدرس حلولا متوسطة وبعيدة المدى لاعادة تدفق التحويل نحو الدول النامية٠

ومن المقرر ان تبحث "المجموعة المستقلة حول تدفق تحويل الى البلدان النامية" و لجنة شميت مخرجا للوضع المتناقض الذي يطبع اليوم حركة رؤوس الاموال٠٠ الفقراء يعطون الاغنياء اكثر مما يتلقون منهم٠

وقال البروفسور هيتور غورغولينو ادى سوزا من جامعة الامم المتحدة ان "الدول النامية التي استفادت خلال الثمانينات من موارد بلغت قرابة ٣٠ مليار دولار في العام ستواجه الان خروج رؤوس اموال بقيمة ٣٠ مليار دولار سنويا من التسعينات"٠

وهذا الانقلاب المثير يعوق الى حد كبير نمو الدول النامية ويجعل من المستحيل ايجاد حل لمشكلة ديونها٠

وتقترح لجنة شميت حلولا في تقرير ترفعه الى الامين العام للامم المتحدة٠

بكين تعلن مقتل جنديين فيتناميين على الحدود

بكين -أ٠ف٠ب - اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة أن رجال الميليشيا الصينية قتلوا جنديين فيتناميين اثناء مجابهة قصيرة حصلت على الحدود الصينية الفيتنامية٠

وأفادت الوكالة أن الحادث حصل قرب جينكس في منطقة غوانكسي التي تتمتع بحكم ذاتي٠ الا انها لم توضح تاريخ الحادث وما اذا ادى الى وقوع ضحايا في صفوف الصينيين٠

واكدت الوكالة ان الجيش الفيتنامي قتل وجرح وخطف ١٩ صينيا في هذه المنطقة خلال النصف الثاني من السنة الجارية٠

سوق الكويت للاوراق المالية: نحو تبسيط التعامل

الكويت – اجراءات مهمة ستشهدها سوق الكويت للاوراق المالية لتبسيط عمليات التداول للمتعاملين في السوق وذلك للمساهمة في تحسين وتنشيط الاداء وسرعة تداول رؤوس الاموال.

واستنادا الى مصادر مسؤولة في السوق، فان الشركة الكويتية للمقاصه تقوم حاليا بتقديم خدمات جديدة لكبار المتعاملين بالسوق على نحو تجريبي لتذليل العقبات التي تحول دون قيامهم بدور فعال. واشارت المصادر الى ان التمتع بمزايا الخدمات الجديدة يخضع لشروط وقواعد خاصة، وسوف يتم التوسع في تقديم هذه الخدمات التي تقابلها رسوم عاليه لن يستطيع صغار المتعاملين دفعها في وقت قريب.

وستساعد هذه الخدمات المتعاملين في متابعة اسهمهم وتخلصهم من عناء الاجراءات السابقة.

وتتركز مشكلة النظام الجديد للتقاص الذي وضعته ادارة بورصة الكويت لتنظيم الاداء في تسوية قيمة صفقات البيع بعد اسبوع كامل.

ويعتقد الكثير من المتعاملين في بورصة الكويت ان اعادة الثقة للسوق الكويتية بحاجة الى دراسة متكاملة حول اسباب الركود وتراجع الاسعار واعادة النظر في نظام التداول المتبع منذ اربع سنوات.

وارجعت اوساط مالية ضعف الاداء في بورصة الكويت الى تجزئة اسهم الشركات الكويتية حيث ساهم ذلك في الانخفاض الحالي لمستوى الاسعار مما يستوجب اجراء دراسة شاملة لاثار قرار تجزئة السهم الكويتي الى عشرة اجزاء كما ارجعت الركود الى عوامل تاريخية، منها حرب الخليج وتأثيرها على حركة رؤوس الاموال وهبوط اسعار البترول في السنوات الماضية مما قلل من حجم الاموال المتاحة للمضاربة. وطالبت ادارة سوق الكويت للاوراق المالية بالقيام بدور افضل لتطوير ادائها وتنمية التداول وبث روح الثقة بين المتعاملين.

واقترحت هذه الاوساط ان تقوم ادارة السوق بخلق ادوات استمثارية جديدة ودراسة نظام المدد والهامش والنظر في امور التسوية بالتعاون مع ادارة التقاص وشركات الاستثمار وتبسيط الاجراءات للمتعاملين بالسوق، وطالبت هذه الاوساط بغربلة الشركات المسجلة في البورصة وتصفية الشركات غير المنتجة ونشر معلومات مالية اكثر دقة لان معظم الشركات المدرجة اوضاعها المالية الحقيقية غير معروفة. وفي المقابل تتم دراسة اوضاع الشركات التي لا يتم تداول اسهمها وكذلك ادراج شركات جديدة بالبورصة الكويتية بما يتيح للمتعاملين فرصا جديدة ويخلق تنافسا حقيقيا يؤدي الى تمكن الاداء لمعظم الشركات في سوق الكويت المالية.

أخبار خفيفة

× بطولة العالم للمصافحة

هل سيتمكن بيار غيرار من تحطيم الرقم القياسي العالمي للأيادي المصافحة خلال ثماني ساعات وهو رقم قياسي سجله بريطاني تمكن من مصافحة ١٩٥٥٠ يدا٠ وسيحاول غيرار الفوز بلقب "بطل العالم للمصافحة" وهو لقب غير مألوف اليوم في احدى محطات المترو في باريس٠ وسيرافق هذا الطالب عشرون من رفاقه يتولون توضيح سبب وجود صديقهم للمارة وتنظيم صف المرشحين لمصافحة بطل العالم المقبل٠ وبدأ غيرار فترة التمرين لهذه المباراة قبل شهر وتزود بمجموعة من المراهم لتفادي تشقق يديه٠

× مراعاة الأوتار الصوتية للصحافيين الأميركيين

أوشك عهد "المنادين" في البيت الأبيض على الانتهاء اذ اعتبر جورج بوش انه من "المذل" للصحافيين ان يضطروا الى طرح اسئلتهم على الرئيس الأميركي صياحا٠ واعلن ان هذا التقليد سيلغى في عهده٠ ولقي هذا الاعلان تأييد الصحافيين الذين ابتهجوا لانتهاء هذه العادة المثيرة للسخرية احيانا٠ فقد كان الصحافيون يضطرون لدى مغادرة ريغان في عطلته المعهودة الى كامب ديفيد كل يوم جمعة الى انهاك اوتارهم الصوتية وحناجرهم لتوجيه اسئلتهم الى الرئيس رغم هدير مروحيته ونباح كلبه٠ لكن بدون جدوى٠ فريغان الذي يضع على كل حال جهازا للسمع في اذنه يتذرع بالضجيج المحيط به ليشير بيده للصحافيين انه لا يسمع شيئا٠

× الموسيقى لتحطيم الابراج

اختارت بلدة سينون في ضاحية مدينة بوردو الفرنسية موسيقى فاغنر لاحياء حفلة فريدة من نوعها كان المشهد الرئيسي فيها تدمير أربعة أبراج من ١٥ طبقة أقيمت في الستينات واعتبرت في الثمانينات غير قابلة للسكن٠ واستلزم تحطيم هذه الابراج ٣٠٠ كيلوغراما من المواد المتفجرة واستغرق نحو ١٢ ثانية وذلك اثناء حفلة صوت وضوء لا شك أنها اشعلت مخيلات الكثير من المشاهدين٠

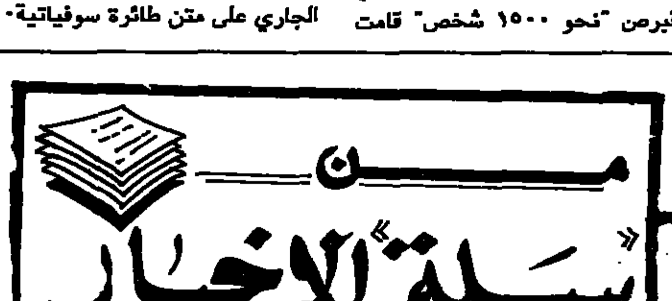
الرئيس القبرصي تبرع بالدم لضحايا زلزال ارمينيا

نيقوسيا- أ٠ف٠ب- ذكر امس الجمعة بيان للحكومة ان الرئيس القبرصي جورج فاسيليو تبرع امس بالدم في اطار حملة لمصلحة ضحايا الزلزال الذي ضرب ارمينيا٠

ورافق فاسيليو اثناء تبرعه بالدم وزير الصحة بانيكوس غيرغيو وممثل الطائفة الارمنية في البرلمان القبرصي ارام كالايدجان٠

وقال فاسيليو بعد تبرعه بالدم ان "اعطاء الدم هو العمل الاكثر عملية الذي يمكننا القيام به وهو في نفسه اسمى اشكال التبرع"٠

ويشار الى ان الجالية الارمنية في قبرص "نحو ١٥٠٠ شخص" قامت بحملة واسعة لمساعدة ضحايا الزلزال في ارمينيا وهي جمعت خصوصا ثلاثين طنا من المساعدات من ادوية ومواد غذائية وثياب ارسلت الى ارمينيا مطلع الاسبوع الجاري على متن طائرة سوفياتية٠



الموازنة العامة لمنطقة الحكم الذاتي في العراق

بغداد – اقر المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي في العراق مشروع الموازنة العامة لادارات الحكم الذاتي والدوائر التي اعدتها الامانة العامة لادارة الشؤون الاقتصادية والمالية.

ولحظت ميزانية هذا العام زيادة واضحة في مخصصات قطاعات التربية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والسياحية والثقافية والشبابية، وتمت المصادقة، بعد ان قدم الامين العام لادارة الشؤون الاقتصادية والمالية تقريرا مفصلا عن الخطة. مشيرا الى تضمن هذه الخطة برنامجا لتوفير السلع والمواد الغذائية للمواطنين ومراقبة حركة السوق المحلية واقامة الدورات التطويرية للعاملين في المؤسسات المالية والتجارية.

تراجع السيولة المحلية في البحرين

البحرين – تراجعت مستويات السيولة المحلية في البحرين خلال النصف الاول من العام ١٩٨٨ حيث بلغت ٩٣٤ مليون دينار في شهر حزيران مقارنة مع ٩٦٨ مليون دينار في كانون الاول ١٩٨٧.

وقد اخذ هذا التراجع بالتبلور خلال الاشهر الستة الماضية بعد ان لجأ العديد من المودعين لدى البنوك الوطنية باعادة ايداع اموالهم بالدولار وكذلك قيام البنوك الوطنية باتباع النهج نفسه مستفيدة من التحسن الذي طرأ على اسعار الفوائد في الودائع الدولارية وكذلك قيمة الدولار ابتداء من الربع الثاني للعام الجاري.

ويتوقع ان تسترجع مستويات السيولة المحلية توازنها خلال الفترة الحالية والاشهر المقبلة، خصوصا وان سعر الدور قد بدأ يشهد مرحلة جديدة من عدم الاستقرار لحين تبلور التوجهات المستقبلية للرئيس الاميركي الجديد جورج بوش.

استثمار المنطقة المشتركة بين شطري اليمن

اليمن – اتفقت الجمهورية العربية اليمنية واليمن الجنوبي على استثمار المنطقة المشتركة بينهما وعلى مشروع النظام الاساسي للشركة اليمنية المشتركة للاستثمارات النفطية.

وشهدت عدن التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاق خلال زيارة صلاح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والمعادن في الجمهورية العربية اليمنية.

واعرب الجانبان في بيان مشترك عن ارتياحهما لما انجزته اللجنة التحضيرية واللجان الاخرى المتخصصة في التنسيق بين شطري اليمن.

ويعني هذا الاتفاق ان عدن وصنعاء مصممتان على انهاء الخلافات القديمة بينهما والسعي الى بناء علاقات جديدة قائمة على التعاون والاستقرار والاتجاه صوب التوحيد.

الفجر الأدبي

أقصوصة

الغراب الحكيم

بقلم: فتح الله السلوادي

شجرة الرمان: ويلك أيها البستاني الجائر.. انك بالغت في العدوان على أغصاني.

البستاني: ايتها الشجرة ان أغصانك تؤذي وتضر.

شجرة الرمان: متى قدمت لك اذى؟ ومتى نالتك اغصاني بمضرة؟

البستاني: انك عمياء لا ترين.

الشجرة: انك جائر.. ومتظاهر بالالم.. ولا ألم.. وتشكو ولا موجب للشكوى.

البستاني: ألا تذكرين؟ ان لم ترى فانكري.

الشجرة: وماذا أذكر؟

البستاني: الا تذكرين حين هممت بالجلوس تحت أغصانك.. استظل بفيئها وقد رايت براعمك الحمراء بين اوراق غصونك الخضراء فكان المنظر ساحرا أخاذا.. فعلقت عيناي به.. ولم ار حفرة كانت امامي فوقعت فيها فكسرت يدي وشج رأسي؟

الشجرة: وما ذنبي أنا؟ ألأن لي منظرا جميلا.. وفيئا يستظل به.. أكون مذنبة عندك؟!

البستاني: نعم.

الشجرة: الذنب ذنب عينيك وتسرعك العجلان بغير تبصر.

البستاني: انك انت كنت السبب فيما جرى لي.

الشجرة: لقد اعتديت علي.. كسرت اغصاني.. وبعثرت براعمي.. وشردت أطياري.. فأنت وحدك المذنب المؤذي.. وتفترى على سواك.

البستاني: المرء لا يعتدى على نفسه.

الشجرة: وهل انا اعتديت عليك؟

البستاني: كنت انت السبب، فجمال منظرك وفيئك الوارف الظليل.. ووجود الحفرة في ارضك. كل ذلك كان سببا في وقوعي وما جرالي.

الشجرة: المنظر الجميل والفيء الظليل لا يضران.. والحفرة احتفرها واحد من بني الانسان.. ولا شأن لي بها. فأنت بعملك واقوالك ظالم معتد مرهب.. وتصف غيرك بافترائك.. بالظلم والاعتداء والارهاب.

البستاني: قولي ما شئت من هذياتك.. فانت في نظري "انا.. الظالمة المعتدية المرهبة "ثم يعمد البستاني الى منشارة ينشر به ما ينشره من اغصانها".

الشجرة: ويلك ايها الظالم المستبد انك تؤذيني بازالة اغصاني وتعرية جذعي وفروعي.

البستاني: "يستمر في عملية النشر ولا يأبه لتوسلاتها ودعواتها" انا افعل ما اريد.

الشجرة: يا ظالم متى تنزجر؟ يا عدوان متى يقف سعارك؟ يا تجبر متى تقف عند حد؟ "ثم تصمت الشجرة وهي في عنيف آلامها.. ومستثار احزانها وما تتجرعه من غصص وهنا يهبط على جانب من اغصانها غراب يفيء الى ظلها.. ويرى عري جذعها وفروعها ويتحسس آلامها واحزانها فيقول في اشفاق".

الغراب: ماذاجرى لك ايتها الصديقة العزيزة؟

الشجرة: أتسأل ماذا جرى.. وانت ترى بعينيك ايها الغراب الحكيم؟

الغراب: ارى ما يثير ويحمل على الامتعاض والأسى.

الشجرة: وما تراه يكفي لأكون حزينة ممتعضة.

الغراب: ولكن ما السبب في هذا كله؟

الشجرة: ايها الغراب الحكيم.. بحكمتك تدرك.. وبتجاربك تعرف الحقيقة.

الغراب: اليس ما جرى لك من الانسان الاحمق الذي لا يقف في أطماعه عند حد؟

الشجرة: وهل يصنع الاذى بالكائنات غيره؟

الغراب: انا اعلم انه ركبت طباعة على الاذى من قديم.. بتجاربي.. بروايات مسلسلة عن اجدادي.. أدركت صورة عن سلوكه وطباعه. ان احد ابناء آدم دفعة حسده اخاه الى ارادة قتله.. فقتله ثم تركه جثة ملقاة في العراء لسباع الوحوش والطيور.

الشجرة: تقصد قابيل وهابيل..

الغراب: نعم.

الشجرة: الا ترى ان بني الانسان في كل مكان هم قابيل في اطماعه.. هابيل بالنسبة لمن هو أقوى منه؟

الغراب: نعم قابيل وهابيل لا يزالان ومأساتهما تحيا وتعيش.

الشجرة: نعم.. انه مؤذ حسود حقود ولا تزال هذه طباعه.

الغراب: نعم.. ولا تزال هذه طباعه.. وحسده وانانيته اعمياه عن رؤية انه لا يرى الاشياء الا بعين حقده وطمعه.. ولا يسمع الاصوات والنداء الا باذن هواه وحساسة نفسه.

الشجرة: قلت حقا.

الغراب: ومن طبيعة الاذى فيه انه كلما رآني مستظلا في غصن شجرة او معتليا صهوة صخرة قذفني من يده بحجر.. ثم اطلق كلمات سبابه وشتائمه.

الشجرة: ترى بم يعلل عدوانه عليك.. فهو مغرم بذكر العلل والاسباب.

الغراب: انه يتشاءم بمنظري وصوتي.. شيء مثير للسخرية.. اهذه المكافأة التي استحقها منه.. ايريد ان يجزيني اجر تعليمي له كيف يحترم أخاه اذ علمته كيف يحفر له حفرة يواريه فيها بعدما قتله؟!

الشجرة: انه منكر للجميل بعيد عن العدالة.

الغراب: اتراه يعرف العدالة ومستقيم السلوك.. وتاريخه كله حروب ومؤامرات.. وعدوان على حقوق سواه.

(وفجأة سقط حجر على الشجرة بجانب الغراب، فطار مسرعا في فزع واذا مصدره البستاني مقبلا على الشجرة).

الشجرة للانسان: أهوأنت؟ طبع الاذى لا تتركه! ما شأنك والغراب؟

البستاني: صاحب الصوت المنكر والمنظر المشؤوم انه يثير في نفوس الناس الاذى والاشمئزاز.

الشجرة: بم وكيف؟

البستاني: بصوته ومنظره.. وهما يكفيان لاشاعة المقت في نفس ناظره وسامعه!

الشجرة: بصوته ومنظره.. عجبا لك ولخيالك وتصورك.. وصوته ومنظره لا يضران ولا يؤذيان.. ولكنك انت تنسى نفسك واذاك!

البستاني: من المؤذي؟ انا ام انت ايتها الشجرة؟ انك بأغصانك تخدشين وتجرحين جلدي.. وتحجبين الفضاء عن ناظري.. بالاضافة الى الحفرة التي سببت لي كسرا في جسمي.

الشجرة: انك تتجنى علي.. وتختلق لي الذنوب.. لتقتطع من اغصاني ما تشاء انك لا تعرف الا هوى نفسك.

البستاني: بل كنت انت سببا فيما اعاني.

الشجرة: ولماذا جئت الي؟ هل جذبتك بحبل لتجيء عندي؟

البستاني: ان جمالك واخضرار اغصانك خضرة تهواها النفوس.. واحمرار براعمك المتفتحة.. دفعني كل ذلك اليك.. لأتخذ تحت ظلالك مقيلا.. فقابلتني باغصان شائكة مزقت جلدي.. ووقعت في حفرة في ارضك كسرت بعض اعضاء جسمي.

الشجرة: حقا انك لا تسير الا باهوائك.. ولا تنطق ألا برغبات نفسك أما العدل واستقامة السلوك والموضوعية في الاحكام.. فأنت عنها بعيد.

البستاني: كلا ايتها الظالمة. انك تبالغين في مذمتي وتنقصي.. وهذا منشاري سأقطع به كل غصن تتزينين به.

الشجرة: الظلم لا يدوم.. والمعتدي يلقي في النهاية عدوانا ممن هو اشد منه. وبينما كانا يتحاوران فإذا بالغراب يحط على الشجرة.. ويرسل زعقة مفاجئة يجفل من جرائها البستاني.. فيرفع رأسه ليرى مصدر الصوت فتصطدم عينه بغصن يؤذيها.. فيختل توازن وقوفه ويقع في الحفرة التي وقع فيها اولا.. فيصاب مرة اخرى باذى كبير.. ويرسل صراخا يستغيث به قائلا:

عيني... رجلي... يدي آه... آه..

الغراب: سبحان الله ايها البستاني الشرير..! رب شر اصاب صاحبه ورب حفرة وقع فيها حافرها.. نويت شرا فلقيته.

الشجرة: نعم.. انه يتهم غيره بعيوب نفسه.. ان الهوى اعماه وأصمه وأنت ايها الغراب الفيلسوف.. لقد نطقت بالحكمة.. وصدق من سماك حكيما.

الثقافة.. بين القومية والعالمية

بقلم: د. برهان غليون

في اعتقادي ان طرح الموضوع بشكل صحيح يستدعي العودة الى موضوع الغزو الثقافي والنزاع الثقافي بين الامم والجماعات وما يتضمنه هذا النزاع، ان هناك دون شك ثقافة عالمية ينبغي الاعتراف بها الان. وهذه الثقافة ناجمة عن تكون نظام عالمي واحد للثقافة ومرجعيات واحدة ومقاييس واحدة ايضا للابداعات البشرية، وهذا لا يختلف عن القول بوجود نظام اقتصادي عالمي واحد، لكن كما هو الحال في هذا النظام الثاني لا يعني وجوده بالضرورة تساوي فرص تطبيقه وتحقيقه في كل اصقاع الارض وكل الدول ان جميع الامم تعتمد الان في المواصلات الاساسية على الاقل على السيارة والعربات الميكانيكية، لكن جميع الامم ليست قادرة على انتاج هذه السيارات من جهة ثم انها لا تنتجها عندما تنتجها، بالرغم من وحدة العلم التطبيقي بنفس الطريقة ونفس الشكل، ان وحدة النظام لا تعني اذن التجانس ولا التحقق الفعلي او حتى امكانية التحقق ولكنها ترسم اطارا عاما لتطور الحضارة، وكما ان انتاج هذه القيم الحضارية التي اصبحت عالمية تحتاج على الصعيد الاقتصادي الى اعادة تنظيم الاقتصاد والموارد والقوى والطاقات المحلية فان الامر كذلك على الصعيد الثقافي ان وحدة الاقتصاد العالمي لا تعني انه لم يعد هناك اقتصاد متميز له مشاكله ونقاط قوته ونقاط ضعفه في كل امة ودولة، بل ان النظر في خصوصية هذا الاقتصاد تزداد اهمية كلما زادت عالمية النظام لان التحدي يصبح اكبر من قبل وتزداد الحاجة الى عقلنة استثمار الموارد اذا كانت الامة تريد ان تبقى في المنافسة الدولية. وبالمثل ان وجود نظام ثقافي عالمي لا يمنع وجود ثقافات متميزة ولكنه يزيد من قوة التنافس والصراع بين هذه الثقافات ويجعل التأكيد على خصوصياتها احد اركان عقلنتها واعادة تنظيمها وفهم الياتها.

اما موضوع الصراع والتنافس فهو المكانة التي يريد الاقتصاد وتريد الثقافة ان تحتلها في النظام العالمي، فمن الممكن الدخول في هذا النظام على مستوى الاستهلاك المحض ومن الممكن الدخول فيه على مستوى الابداع والانتاج، ان الامم التي تفشل في اعادة تركيب اقتصادها ومواردها بما يمكنها من الاستقلال عن السوق الخارجي وانتاج سلع الحضارة وقيمها في داخلها تتحول بالضرورة الى امم مستهلكة وتفقد مكانتها وينهار اقتصادها على المدى القريب، والامر كذلك في الثقافة ان الامم التي تخفق في تجديد ثقافتها وتحويلها الى ثقافة منتجة ومبدعة تعرض ثقافتها للموت والتحلل والتراجع وتصبح بدون ثقافة.

فينبغي التمييز بين القيم الحضارية التي يمكن ان نستوردها ونعممها وبين الالة المادية او المعنوية اي الثقافة التي يمكنها ان تنتج هذه القيم ان الثقافة لا تعمم بتعميم القيم والسلع، بل من الممكن ان يؤدي هذا كما هو عليه الحال اليوم الى عكس مفعوله تماما ويحرم المجتمع من امكانية التطور والاعتماد على الذات والموارد الخاصة اذا لم يرتبط دخول هذه القيم والسلع باعادة تنظيم الحقل الثقافي بما يمكن الامة من السيطرة على هذه القيم والسلع، وليس من الممكن لامة ان تستورد المراجع والرموزيات والقنوات التي تبني عليها نظامها الثقافي او الاقتصادي فمن الممكن استيراد السيارة لكن ليس من الممكن استيراد الصناعة والصناعة مؤسسة اجتماعية خاصة مرتبطة في كل بلد بمستوى تطور القوى التقنية والبشرية والعلمية وهي مرتبطة كذلك بالنظام السياسي ونظام القانون وموارد البلاد الخاصة وحجم سوقها وبيئتها، الخ. واستيراد السيارة او السلع الصناعية الجاهزة قد قضى في العديد من بلاد العالم على امكانية بناء الصناعة المنتجة للسيارة وهذا هو الامر بالنسبة للثقافة. ان جعل الثقافة قادرة على انتاج القيم العالمية المادية والمعنوية والسياسية ودفعها الى ان ترد بطريقة ابداعية على تحديات الحضارة وحاجاتها، لا يتحقق بتصفيتها باسم ثقافة عالمية مجردة ومتجانسة لا وجود لها الا كنظام من الثقافات المتنافسة والمتفاوتة وانما باعادة تنظيم عناصرها وقواها بما يمكنها من خلق وانتاج قيم الحضارة ومن هنا فان الذين يريدون باسم الثقافة العالمية الغاء الخصوصية الثقافية، او بالاحرى وجود ثقافات متميزة قومية داخل النظام يتحولون دون ان يدروا الى ادوات بيد الغزو الثقافي الاجنبي، فهم اذ ينفون وجود الثقافة الخاصة يستقيلون من مهمة تجديد هذه الثقافة وتطويرها حتى تستوعب العصر ويدعون في النهاية الى استبدالها بثقافة اجنبية، وهو غير ممكن مما يخلق في المجتمع ثقافة عوراء هي نمط استلاب النخبة، ثقافة غربية استهلاكية، وثقافة شعبية محلية معكوسة القيمة ومهمشة ومنبوذة، وكلاهما غير قادر على ابداع القيم الحديثة او الحضارية.

وهذه هي ثقافة مجتمع النخبة التي تقود المخانق الثقافيات، اي فقدان الابداع والالهام الثقافي وتحول الحياة في المجتمع الى ردود افعال حيوانية ان غياب الثقافة يعني غياب القيم والمعايير والمقاييس والثقافة لا يمكن استيرادها تماما كالصناعة وان كان يمكن استيراد المنتوجات الثقافية.

وكما هو الحال في الشعوب ان الاستعمار لا يخلق الحرية حتى لو تم على ايدي شعب من الاحرار ان الغزو الثقافي لا يخلق الابداع والتنمية الثقافية الروحية والعلمية وبالتالي المدينة، وكما ان تأسيس الحرية في البلاد المستعمرة يستدعي ازالة الغزو الثقافي وتحرير الثقافة من السيطرة الخارجية وخلق شروط التنمية المحلية واستثمار العناصر القائمة.

ان القيم الحضارية واحدة لكن طرق انتاجها مختلفة بالضرورة بسبب اختلاف الامم في شروط وجودها ومواردها ومكانياتها وتاريخها المادي والسياسي والرمزي، والذي ينكر وجود القيم العالمية الواحدة ينفي الحاجة الى التجديد تماما كالذي ينكر الخصوصية في طرق انتاج هذه القيم فيعمل في اطار الغزو الثقافي من اجل تصفية الثقافة الوطنية ويريح نفسه من عناء العمل الدائب من اجل هذا التجديد.

ماذا يعني كل هذا؟ انه يعني ان العالمية ليست متناقضة مع الخصوصية بل هما مترابطان. لا خصوصية الا في اطار العالمية. ولا ثقافة انسانية الا في دائرة الحضارة الكونية، وكذلك لا عالمية ولا حضارة في المطلق والمجرد وانما في دائرة التمايز والتنوع والتعدد، ان البشرية تتبادل من خلال الحضارة كل القيم الجديدة، وكلها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، لكن تعميم هذه القيم بعكس ما يعتقد اصحاب العالمية السطحية والمجردة لا يتحقق الا على اساس تعبئة الخصوصية وبقدر حيوية هذه الخصوصية وقوتها، ان تعميم السيارة لا يتم بمحو اقتصاد البلاد النامية وقتل صنعاتها وانما باعكس ببناء اقتصادها المستقل وتعبئة كل مواردها المحلية وتعميم الحرية السياسة والديمقراطيات لا يتم بوضع جميع الشعوب تحت النير الاستعماري وانما ببناء الدول المستقلة والجماعات المستقلة وذات السيادة القادرة على البقاء والواثقة منه والقادرة بالتالي على توليد واعطاء الحريات الفردية. وتعميم قيم الابداع الثقافي والروحي والاخلاقي لا يتم باتباع سياسة الارض المحروقة الثقافية وتسويد لغة واحدة واغنية واحدة وثقافة غربية او عالمية واحدة، وانما بدفع الثقافات الوطنية التي تئن تحت وطأة الغزو الاجنبي الى تعبئة مواردها المعنوية والمادية من اجل توفير امكانية الانتاج والابداع المحلي.

وهذا هو الشرط لنمو القيم الحضارية والمدنية في بلادنا وتطورها وتجاوز المطبات والمخانق الناجمة عن تكلس الثقافة وفقدانها القدرة على انتاج القيم وتعميمها بسبب استعمارها من قبل ثقافة اخرى تماما كما ان دولة المستعمرين لا يمكنها ان تخلق قيم الحرية للشعوب المستعمرة.

ان الهدف ينبغي ان يكون التجديد والابداع الثقافي الذي تلتقي فيه العالمية والخصوصية والذي لا يتحقق الا برفع الثقافة المحلية الى مستوى العالمية وانزال العالمية من التجريد ومن النماذج الغربية التي تعودت عليها الى مستوى القوى والموارد المحلية اي تنزيهها عن التقمص التاريخي الذي ا خذته بسبب ارتباط الحضارة في المرحلة الاخيرة من التاريخ بالثقافة الغربية. لا تناقض اذن وانما محاولة من قبل البعض لخلق اشكاليات مدمرة للتفكير والعمل السليم في الوعي العربي والواقع معا.

(اسماعيل شموط)

لوحة سيريالية

يوسف الحمدوني

بيان رقم "٦":-

أحبك...

هل تسمعيني...

ما أتعسني.. كم انتظرت حتى اعترفت..

فقط لو كنت اعلم.. فقط لو كنت أدري... لكتبتها على الجدران وعلى ارصفة الطرقات.. وعلى كراساتنا التي كانت "جامعية".. ما الحكمة ان تكوني تميمة احملها في صدري، ولا استطيع أن اضمك بين ذراعي!!

ما الحكمة ان تكوني قريبة مني ولا أستطيع ان أراك!! كم افتقدت:!! - يا الهي - ما أمر الغربة...!!

الرجع البعيد:-

زارنا مبكرا، كان مجهدا... تعبا.. في عينيه احمرار.. يبدو انه لم ينم منذ زمن.. جلس الى الطاولة، صب ما تبقى من شاي الأمس.. وراح يرنو الى لوحة على الحائط لخيول جامحة عبر السحب المتصاعدة من سيجارته.. ظل يهدد زمنا طويلا انه سيأخذ اللوحة.. وسآتي يوما ولا اجدها.. بقيت احدق به واحاول جره الى الكلام.. الا انه ظل صامتا.. ورغم التعب والاجهاد كان وجهه حالما هادئا كيوم شاهدته لأول مرة في المدرسة الابتدائية.. تحفز للقيام.. قلت: انتظر، ستعد امي لنا الطعام...

قال: لا استطيع انهم ينتظرون..

- ستغضب امي منك ان لم تنتظر..

قال: اعتذر لها عني، لا استطيع..

- انتظرني، سأرتدي ملابسي وآتي معك..

قال: لا اريد ان يأتي معي احد...

لماذا لم تنتظر..؟! كانت امي ستطعمك من خبزها الصباحي المعجون بالزيت والزعتر.. وستقبلك ان كنت غبت عنها طويلا.. وتسألك عن امك وشقيقاتك.. وتشكو اليك وجع الرجلين وما اسببه لها من مشاكسات.. لماذا قاسمتني رغيف خبزك وحضن امي، لماذا لم تنفذ تهديدك وتأخذ اللوحة؟؟ كانت امي ستزوركم هذا المساء لكنها زارتكم في الصباح حافية القدمين دون ان تلم رأسها جيدا بشالها الابيض.. لماذا تركت لي خيولك تطارد على قلبي.. ولماذا تركت لي حبيبتك تشنقني بضفائرها كلما رأتني؟؟ اين أذهب من وجع الذكريات ودمعة عالقة في اهداب أمي.. كنت سآتي معك لو انتظرتني قليلا..

كان حقيقة.. صار حلما.. وأمسى وهما.. صار ذكرى، وما عادت الشرفات تنتظرها.. اعلن وجعي وانكساري.. أعلن استسلامي لهاجس الليل البغيض...

لا... ونعم:-

كان دائم الشكوى من صعوبة المواد في كلية العلوم.. الى ان زارنا - يوما - صديقنا نزال الطالب المزمن في كلية التجارة.. ليلعب الورق ويشرب الشاي، ويثرثر في كل الاشياء.. ويصنف طالبات الجامعة كعادته الى ملكات جمال ووسط ورجال.. ألا ان تزال خيب املنا، وخالف ما عودنا عليه.. وجاءنا بحكاية لا تخطر على البال.. قال: ان والده سأله لماذا لم يخرج بأربع سنوات كعادة الطلاب في الجامعات؟ فأفهم والده انه طالب طموح وانه يتابع دراساته العليا في الجامعة.. فدعا له والده بالتوفيق والنجاح.. وفي نهاية السهرة اعلن زميلنا أنه لن يفوت حكاية نزال.. ولمعت في ذهنه فكرة التحويل الى كلية الآداب ووضع والده تحت الامر الواقع.. ثم لم تعجبه كلية الاداب بسبب دروس النمو والادب القديم.. وعن طريق التجربة والخطأ تبين له ان الهواية بشيء والدراسة شيء آخر مختلف تماما.. ثم رمي مرساته للمرة الاخيرة في كلية التربية وعلم النفس، وكان يقول: انه عندما يتخرج سيداوي والده من داء اليأس الذي سببه له الحكام العرب.. كنا نفرح ونضحك رغم كل شيء.. رغم خيبة الامل وبرد الشتاء.. ومناكفة الاساتذة.. والحواجز العسكرية.. رغم صمت الليالي والترقب الحذر.. والمعارك الطلابية نعم المعارك الطلابية، وصراع الايدلوجيا.. وازمة الوعي والوعي المنقسم..

نون النسوة:-

كنا مجموعة اصدقاء... ويوم طرده المحاضر تقلصنا الى اثنين.. أنا وصديقي الذي لكزية بكوعي فسأل المحاضر: لماذا لايوجد نون للرجال كما يوجد نون للنسوه..؟ فانفجرت في الصف عاصفة ضحك مدوية استمرت لدقائق، وربما كان صديقنا سيطالب بالمساواه ويثيرها قضيه لولا أن المحاضر - الذي احتقن وجهه - حسم الامر واجابه: لانه يوجد رجال قليلي الذوق مثلك... شعر بالاهانه فخرج من غرفة الصف... ووجدتني معه في الممر الطويل ندخن... وهو يصب دعواته على المحاضر... الذى نادانا بعد دقائق، وكما يبدوا انه لم يحتمل خروجنا من الصف... وكانت الهمهمات، وعدوى الضحك ما زالت متشريه هنا وهناك... وبعد اسبوع مات استاذنا - رحمه الله - في حادث سير... مخلفا لنا ذكرى حزينه، ويتما اكاديميا ثقيل الظل... وبقد اصاب صاحبنا عذاب ضمير لانه دعا على الاستاذ، وزاد الامر تعقيدا زميلنا المتدين الذي اكد ان ابواب السماء كانت في تلك الساعة مفتوحه وأيد قوله بالاحاديث النبويه الشريفة... لكن طيلة حياتها وامي تدعو على الظالمين...!!

الاهداء:

الى فاطمه، وشتاء مضى... وشتاء لم يأت بعد...

وللصعلكة طقوسها

بقلم: نبيل الجندي

هو: هيأت قلبي لنشيد جنائزي طويل، ابتدأته بأن خلعت المدينة عن كاهلي، ورميتها خارج حدود الوجع، هيأت نفسي بكل جنونها، وبياس روحها لكي أكفر عن خطيئتي الوحيدة وهي ان أكون أنا!!

هي: ....!!؟

هو: حين أفنيت ألف عام من عمري باحثا عن يدين تفهما في بسهولة الماء، وعمق الوعد، كان جرحي مشاعا، وتفاصيل موتي كاوية، والاحتضار لم يحمل لي فرحا.. كنت أستطيع الغوص في عمق الجرح، لكني لم أستطع الغوص فيما جناه علي الاخرون!!

هي: ....!!؟

هو: واني لملمت عن وجوه المتعبين قصائدي، صلبتهاعلى ورق وردي ولما أعلنوا خروجهم على طقوس صعلكتي، صادقت "عروة بن الورد" وأقمت فوق الرمل مملكتي، أتقي لهيب الشمس بلهيبها لكني دعوت مضارب القبيلة الى مزيد من الحوار، وفريد من الموت المجاني.

هي: ....!!؟

هو: صادقت البسطاء الذين يستحمون "بالسيرف"، ولم أقو على أن أعادي همجيتهم، أتراني كفرت بمفهوم "ابن البلد"؟!

هي: ....!!؟

هو: كم أكره نفسي وأنا أخنق كل الكلمات في جوفي، أمقتها عندما أقتل فرحي اذ أعلن لغة الصمت أمام المشعوذين الذين يدعون النبوة في فمي ماء، ربما حزني مقيم ربما أيضا، لكن عليهم وليس منهم!!

هي: .....!!؟

هو: يخبو التخيل في عيونهم وأحبهم، وتشتعل نيرانهم وأحبهم، يتفجر النهر بين أصابعهم وأحبهم، وعندما يأتي المساء أراه صهيلهم يلون النبض والذاكرة، فيهزمني حبهم وأدرك اني أفنيت العمر في اصطياد سحابة صيف!!

هي: .....!!؟

هو: أفهم الآن أن الأشجار قد تموت واقفة، ولكني أسأل ملء ملاحمي: هل الأغصان يضيرها غصن يميل؟!

هي: ....!!؟

هو: وأشكرهم أصدقائي، فمن تبقى منهم يكفي لكي تتفلش حمى الكتابة وسعارها في الدم والأصابع من جديد، أشكرهم فقد تمكنوا من قلب ما أنبت غير غجر وصعاليك وزعوا الأفق نارا على أية حال!!

هي: .....!!؟

هو: ظل "جلجاميش" يبحث عن سر الحياة والخلود، أتعبه طريق الغابة والثور الوحشي، ترى هل أجد "انكيدو" بين عشرين ألف من الثيران الغبية!!

هي: .....!!!؟

هو: أحاول أن استوعب ما حدث ويحدث، الجأ الى لغة المنطق والأبعاد، ودائما لا أعثر الا على الجدب ومزيد من علامات الاستفهام!!

هي: ...!!؟

هو: لا زالت أبحث عن غجر "تفرغروا" في أعماقي، حملوا أعمارهم حقائب سفر، وقدموا من وراء الزمان والمكان، واذ يتفش رحيلهم في خواء القلب تسحبني فيروز الى أزقة القدس وحاراتها في طقوس وصلاة!!

هي: ...!!؟

هو: وأعشقه "سيزيف" ما دام سيحط بصخرته على عيبال أو الكرمل!!

هي: ...!!؟

هو: ما بال هؤلاء الغجر يسكنونني كما الله يسكن قلب العاشق أول مرة، ما بالهم يتجولون في دمي أغنية حملها الليل وضيعها، وموالا يبشرني بالبكاء من فرح؟!!

هي: ....!!؟

هو: وحين كنت بالنسبة لي مجرد أحلام أتشرب نشوتها عبر الشرايين هتفنا بحياة الوطن اذ يتمدد في رحابة دمنا، وكان أن تزحلقنا في أحاديث السياسة الشائكة، فابتدأ المشوار، أترانا توخينا نهايته!!؟

هي: ...!!؟

هو: أكره "نيرون" ولا أحاول أن أردد ما تقوله الشائعات بأن روما كانت تستحق الحريق!!

هي: ....!!؟

هو: يظل ما بيننا حلوا رغم مرارة كل التفاصيل، ورغم غصة القلب يظل متسع لذكرى عزيزة، وموت صغير!!

هي: ....!!؟

هو: هي مراسيم ميلادي وشبابي وزفافي وموتي، لك أن تكتحلي برمادها، أوتوسديها القلب دمعة ظامئة لجبال الملح، ولك أن تخرجي عليها كما يخرج الأتباع على سيدهم حين يذل!!

هي: يظل لصوتك حنجرته ولروحك شتاتها..

××××

هامش: ربما اكتنف الغموض بعض لوحات هذه الحوارية ذلك أن الهم الخاص كان سيدها الأمر الذي لم أقو على تسطيحه لغة ومضمونا.

هذه الحوارية لي ولكم، فاما أن تأخذوها بصمت او ترفضوها بجنون.

مقتطفات من الصحف العالمية

الدبلوماسيون العرب يعربون عن الارتياح لقرار واشنطن

استقبل عدد من وزراء الخارجية العرب وكبار المسؤولين الفلسطينيين القرار الاميركي القاضي ببدء "حوار جوهري" مع منظمة التحرير الفلسطينية بالاغتباط، وقالوا انه يفتح الطريق امام حل الصراع العربي – الاسرائيلي الذي اندلع منذ اكثر من اربعين عاما .

وقال بسام ابو شريف، احد كبار مساعدي رئيس المنظمة، "انه يوم تاريخي بالنسبة الى الفلسطينيين، انني في غاية السعادة" .

وكان السيد عرفات قد غادر جنيف متوجها الى برلين قبل ساعات فقط من اعلان القرار الاميركي، غير ان السيد ابو شريف قال انه تم ابلاغ السيد عرفات بالقرار اثناء رحلته الجوية . وقال متحدث رسمي باسم المنظمة، احمد عبد الرحمن، ان السيد عرفات "سر للغاية" بقرار الولايات المتحدة .

وقال السيد عبد الرحمن ان المنظمة ستعين ممثلا لبدء حوار مع سفير الولايات المتحدة في تونس "خلال اسبوع" .

واضاف المتحدث الفلسطيني "نأمل ان يعترف الاميركيون بحق الفلسطينيين في بناء دولتهم" .

وسئل السيد عبد الرحمن عن الجديد الذي تضمنه مؤتمر السيد عرفات الصحفي الذي بدا انه لبى الطلب الاميركي بالحصول على بيان واضح عن نوايا المنظمة، فرد بانه متفق مع كبار المسؤولين العرب انه يبدو ان الولايات المتحدة هي التي غيرت موقفها، وليس السيد عرفات .

قرار واشنطن التحاور مع المنظمة تحول كبير وتاريخي

يمثل القرار الاميركي بدء "حوار جوهري" مع منظمة التحرير الفلسطينية، الذي اعلنه وزير الخارجية شولتز الليلة الماضية، تحولا ملحوظا . . ومن الممكن جدا ان يكون تحولا تاريخيا . . في السياسة الخارجية الاميركية .

وبالرغم من أن السيد شولتز اكد ان الولايات المتحدة تبقى ملتزمة بأمن اسرائيل، وبالرغم من انه اكد انه ينبغي أن لا يستخلص من القرار اي اعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، فان هذا التغيير اساسي . فلاول مرة تقف واشنطن مستعدة للتحدث بالتفصيل مع المنظمة التي يعتبرها معظم الفلسطينيين الصوت المعبر عنهم وتعتبرها اسرائيل عدوها .

واظهر القرار مرة اخرى ان العبارات الدارجة عن الحكومات العاجزة في نهاية عهدها، فان الحكومات الخارجة من الحكم تحتفظ بالقوة للبدء في تنفيذ سياسات رئيسية حتى آخر لحظة من عهدها . واظهرت، كما قال سفير اوروبي هنا، "في اللحظة التي تخرج منها من المأزق في الشؤون الدولية، فان القاعدة هي ان التغيير يحل بسرعة محل الوضع القائم" .

وفي بداية العملية، سيواجه السيد بوش الحاجة الى تجنب حدوث تصدع كبير في العلاقة مع اسرائيل، في الوقت الذي يواصل فيه العمل على اقناع الاسرائيليين بالدخول في مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير .

ولكن هذه ليست مهمة هينة يسيرة . فالتوصل الى موقف مشترك مع الديمقراطيين في الكونغرس سيمثل تعقيدات هو الآخر . غير ان الشعور في واشنطن الآن يشابه الى حد ما الشعور الذي ساد بعد خطاب الزعيم السوفياتي غورباتشيوف الذي اعلن فيه خفض القوات السوفياتية التقليدية . ولن تكون الاشياء كما كانت من قبل ابدا . . .

"نيويورك تايمز"

تغير كبير في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

في تغير رئيسي في السياسة الاميركية حيال الشرق الاوسط، اعلن وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ان الولايات المتحدة مستعده لبدء "حوار جوهري" مع منظمة التحرير الفلسطينية، وفوض السفير الاميركي في تونس بان "يكون مستعدا" لاتصالات مع ممثلي المنظمة .

وجاء رد فعل الوزير شولتز بعد ساعات فقط من اعلان رئيس المنظمة ياسر عرفات في جنيف في اوضح صيغة يستخدمها حتى الآن ان المنظمة تقبل حق اسرائيل في الوجود .

وقال شولتز، في مؤتمر صحفي تم الترتيب له على عجل مساء الأربعاء الماضي "اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا مساء الاربعاء الماضي اعلنت فيه قبولها قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، واعترفت بحق اسرائيل في الوجود في سلام وامن وشجبت الارهاب . ونتيجة لذلك، فان الولايات المتحدة مستعدة لاجراء حوار جوهري مع ممثلي المنظمة" .

وقال الرئيس ريغان في بيان اصدره البيت الابيض مساء الأربعاء الماضي ايضا انه خول شولتز باتخاذ القرار . واضاف شولتز ان الرئيس المنتخب جورج بوش وافق على القرار كذلك .

وقال الناطق باسم بوش ستيفن هارت "ان نائب الرئيس يشعر ان عرفات قد لبى الشروط، وانه يؤيد القرار" .

وقال بيان الرئيس ريغان ان على منظمة التحرير "ان تظهر ان شجبها للارهاب شامل ودائم" .

وقال الرئيس ايضا ان الالتزام الاميركي حيال امن اسرائيل ورفاهها "لم يتزعزع، بل حقيقة الامر ان احد الاسباب التي دفعتنا الى الدخول في هذا الحوار هو مساعدة اسرائيل على تحقيق ما تستحقه من اعتراف وأمن" .

الا ان السفارة الاسرائيلية في واشنطن اصدرت على الفور بيانا قالت فيه "تأسف لقرار الولايات المتحدة بدء اجراء اتصالات مع منظمة التحرير . ولا تعتبر ان هذه خطوة من شأنها دفع عملية السلام الى الامام في الشرق الاوسط" .

وأضاف بيان السفارة الاسرائيلية: "ان اسرائيل ستواصل البحث عن حلول سلمية للصراع عبر مفاوضات مباشرة مع الفلسطينين العرب والاردن" .

"واشنطن بوست"

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى ايجاد حلول لمشكلة التنمية في بلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي

تتيح المفاوضات بين بلدان الجماعة الاقتصادية الاوروبية وبلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي لتجديد "اتفاقية لومي" الفرصة للمزيد من الجهود الملموسة من جانب المنظمات النقابية الدولية والاقليمية والوطنية للتدخل بشكل فعال .

وتضم بلدان اتفاقية لومي ما يقرب من خمس سكان العالم .

وكانت الحركة النقابية قد لفتت الانتباه منذ فترة طويلة الى اوجه القصور وعدم كفاية

اتفاقيات لومي، والتي نجمت اساسا عن العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة التي يسعون الى تأييدها، كنتيجة لسياسات حكومات الجماعة الاوروبية وعمليات الشركات عبر القومية الاوروبية .

وتظهر خبرة الاتفاقيات السابقة وتطبيقها انها لم تفعل سوى القليل لايقاف تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها بلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي . اذ عرقلت سياسات الجماعة الاقتصادية التنمية المستقلة لهذه البلدان من خلال اجبارها على الاعتماد على الصادرات مما ادى الى زيادة مديونيتها . وفشلت الميكانزمات الرامية الى تثبيت اسعار السلع في الحيلولة دون الانخفاض الحاد في عائدات التصدير والمزيد من تدهور شروط التجارة لبلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي .

ولا تكشف الافكار التي طرحتها الجماعة الاقتصادية الاوروبية في المناقشات الراهنة فقط الاتجاه الى تأييد الوضع

الشاذ القائم الذي يقوم على علاقات الهيمنة الاقتصادية، لكنه يقود ايضا الى تدهور مأساوي لظروف معيشة العمال والشعوب المعنية . وهناك محاولة واضحة من جانب سلطات الجماعة الاقتصادية الاوروبية لاستخدام الاتفاقيات كأداة لتعزيز عملية فرض اجراءات "تعديل المسار الاقتصادي" التي يدعو اليها صندوق النقد الدولي والتي هي ابعد ما تكون عن تحسين وضع البلدان النامية بل وتزيد من تبعيتها وتأتي بردة اجتماعية تصيب العمال والشعب بأسره .

وتظهر مواقف الجماعة الاقتصادية الاوروبية ايضا رغبتها في فتح بلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي امام المزيد من اختراق المصالحة الخاصة ورأس المال عبر القومي، وتوسيع عملية بيع القطاع العام، ورغم بعض التراجع الذي اظهرته في مفاوضات اورغواي المتعددة

الاطراف، الا انه يبدو ان الجماعة ترمي الى ابقاء بلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي ضمن القيود القائمة .

وعلى هذا الاساس، لا يمكن بناء تعاون حقيقي يسمح لهذه البلدان بالتطور ويضمن في نفس الوقت الاستجابة لحاجات شعوب الجماعة الاقتصادية الاوروبية .

لقد طبقت اتفاقيات لومي الثلاث الماضية بأسلوب وحيد الجانب الى حد بعيد وهو ما كان معناه المزيد من استغلال وفرض الهيمنة على بلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي . وتجدر الاشارة هنا الى اسقاط الموارد البشرية لفترة طويلة من استراتيجية التنمية . وتتضمن المشاكل التي تتطلب حلولا فعالة واساسية مختلفة الديون، والاكتفاء الذاتي في الغذاء، والبطالة الواسعة والبطالة الجزئية، وتدهور الاجور الحقيقية، والتعليم، والصحة، والتنمية الاجتماعية، والهجرة، وتدهور ظروف النساء والبيئة . ويتعين ان تختلف هذه الاجراءات مع سياسات صندوق النقد الدولي، التي ترعاها حكومات بلدان الجماعة الاقتصادية وحلفاؤها والتي ادت توجيهاتها الى تخفيض الخدمات الاجتماعية الاساسية والاستثمارات الرأسمالية .

فانخفض نصيب الفرد من الانفاق على الصحة والتعليم والاسكان في العديد من البلدان . حتى ان منظمة اليونيسيف ادانت حقيقة ان فرض سياسات صندوق النقد الدولي تؤدي الى المزيد من تدهور وضع الاطفال وارتفاع معدل الوفيات بينهم .

وتدرك كل النقابات هذا الوضع الخطير . فعدم القيام بأي شيء قد يكون لن تأثيرا قاتلا . ولن يساعد اسقاط ثلث ديون الدول الافقر على اساس معالجة كل حالة على حدة مع الشروط الجديدة في ذاته على التغلب على التنمية .

وينبغي ان يكون التوصل الى اجراءات تكفل انهاء العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة ووضع مبادىء اعلان الامم المتحدة لنظام اقتصادي عالمي جديد موضع التنفيذ، ذلك النظام الذي يقوم على المساواة والاستفادة المشتركة لكل البلدان، هدفا رئيسيا للمفاوضات الحالية .

ويجب على بلدان الجماعة الاقتصادية الاوروبية والبلدان المتقدمة الاخرى ان تحول ١٪ من ناتجها القومي الاجمالي كمساعدة تنموية للبلدان النامية، وهو ما طالبت به الحركة النقابية العالمية .

ان مصالح عمال بلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي والجماعة الاقتصادية الاوروبية ليسا على طرفي نقيض . وقد طرحت نتائج المؤتمر النقابي الافريقي حول الديون الخارجية الذي عقد في اديس ابابا بدعوة من اتحاد النقابات العالمي ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية، والمؤتمر العالمي، النقابات والامن الاقتصادي الدولي، الذي عقد في باريس، اقتراحات لاعمال مشتركة من جانب كل القوى النقابية في هذا الصدد . ويشتمل هذا على سياسات من اجل التعاون الاقتصادي الحقيقي، وتخصيص موارد لتعزيز الاكتفاء الذاتي في الغذاء، لضمان وتطوير الخدمات لاحصية والاجتماعية، والتعليم

والتدريب المهني وتشجيع التصنيع وتطوير البنية الاساسية . ويمثل التعاون الذي يقوم على المصالح المشتركة والمتبادلة الحقيقية هو شرط لازم لتحقق العمالة الكاملة والتقدم الاجتماعي في كل البلدان .

وينبغي ان يشكل القطاع العام القوة القائدة للتنمية الاقتصادية، وحماية السيادة الوطنية واستقلال البلاد .

ومن شأن تخفيض الانفاق العسكري الهائل لبلدان الجماعة الاقتصادية الاوروبية وافريقيا والكاريبي والباسيفيكي توفير موارد جديدة للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي .

لقد عبرت الحركة النقابية دائما عن موقفها الايجابي من التعاون الاقتصادي بين الدول لكنها تصر على ضرورة ان يتطور مثل ذلك التعاون على اساس المساواة والاستفادة المشتركة . ومن ثم يتعين تركيز الضوء على صياغة المطالب النقابية فيما يتعلق بتجديد اتفاقيات لومي . ويدعو اتحاد النقابات العالمي النقابات في بلدان الجماعة الاقتصادية الاوروبية وافريقيا والكاريبي والباسيفيكي والمنظمات الدولية والاقليمية لتوحيد جهودهم لضمان تحقيق هذا الهدف .

العرب يكتشفون فوائد التمليك الخاص

في العراق صدر قانون بتحويل الخطوط الجوية العراقية الى مؤسسة تعمل "وفق المقاييس التجارية البحتة". في الوقت الذي من المتوقع فيه بحسب مراقبين واسعي الاطلاع في بغداد، ان يشهد القطاع الخاص مرحلة جديدة من النمو على ضوء الاجراءات والقوانين التشجيعية التي باشرت السلطات الرسمية اتخاذها منذ فترة، والمبررات العراقية لهذا التوجه هي اكثر من ان تحصى وتعد الا ان ابرزها على

الاطلاق هو ان العراق احوج حاليا واكثر من اي وقت مضى الى مساهمة جميع القدرات في اعادة البناء التي بدأت بوادرها نتيجة توقف حرب الخليج، وضرورة الانصراف الى اعمار ما خربته الحرب واستكمال بناء القاعدة الاساسية للاقتصاد العراقي، ومن الطبيعي جدا، ان تكون المؤسسات العامة منها والخاصة، في وضع ومستوى يسمحان لها بتقديم افضل انواع المساهمة في اعادة الاعمار هذه.

الخطوة العراقية الاخيرة ليست الاولى اذ سبقتها مبادرات عدة في قطاعات متنوعة، قد يكون اقربها الى التعاطي مع الناس بيع محطات توزيع الوقود الى المواطنين مباشرة كما ان الخطوة العراقية ليست الاولى في العالم العربي في خلال السنوات الثلاث الاخيرة، الا انها تأتي استكمالا لظاهرة التحول نحو اعطاء القطاع الخاص دورا اكثر فعالية في البناء الاقتصادي والتخلي عن شركات القطاع العام الذي اثبت كما يقول ناصر النويس في دولة الامارات العربية المتحدة، عدم نجاحه وجدواه في توفير الخدمات المطلوبة.

وكما في العراق كذلك في الجزائر التي قطعت نصف الطريق الى القطاع الخاص من خلال منح ادارات المؤسسات العامة الانتاجية صلاحيات واسعة في اتخاذ القرار الاداري والمالي بهدف التقليل من العجز وتوفير التوازن بعيدا عن القيود البيروقراطية السابقة وضياع المسؤولية في دهاليز المكاتب وكبار المسؤولين. طبعا من غير الممكن حتى الان، اصدار الحكم النهائي على التجربة الجزائرية نظرا لحداثة سنها، الا انه من الواجب التعامل معها على انها بداية تحول من الارثونكسية الاشتراكية التي طبقها الجزائريون في خلال السنوات الـ ٢٧ الماضية. وقد تكون ازمة وتوقف في منتصف الطريق، ذلك انه من غير الممكن العودة الى الوراء في حين ان الخطوات المقبلة تحتاج الى المزيد من الجرأة، ولعل ابرز تحديد لحالة الانتظار في عنق الزجاجة ما قاله الرئيس الشاذلي بن جديد هو ان الاقتصاد الجزائري يواجه حاليا ابرز خصمين: بيروقراطية متحكمة وقطاع خاص متهور ومناصر.

والتحول نحو القطاع الخاص لم يقتصر فقط على الدول الاشتراكية وقد لا تكون ظاهرة عربية وحسب، ففي الاتحاد السوفياتي تبدل نحو اعطاء المؤسسات الانتاجية القدرة على

اتخاذ القرار تحت شعار تحقيق زيادة الانتاج، حتى الصين التي رمت عن كتفيها تعاليم ماو تتجه اكثر فاكثر الى دفع مؤسساتها نحو استقلالية واسعة، محققة الكثير من انظمة السوق الرأسمالية في الانتاج والتصدير، وفي بريطانيا كما في فرنسا والمانيا الاتحادية وبلدان اوروبية كثيرة، ما يشبه "التوبة" عن اخطاء الماضي، وعودة الى تسليم المؤسسات الخاصة معظم القطاعات، واكتفاء الدولة بدور المخطط والموجه والمراقب.

عربيا التحول نحو التمليك الخاص شمل انظمة منفتحة ففي الامارات العربية المتحدة عمدت الدولة الى بيع العديد من المؤسسات التي تملكها الى القطاع الخاص، وكذلك في السعودية والكويت، والملفت للنظر ان هذه الدول وخلافا لما كان يجري في معظم الدول عمدت الى بيع مؤسساتها المربحة والاتجاه في هذا الاطار مرشح للتوسع وقد لا يكون بعيدا الوقت الذي تعد فيه الحكومة الكويتية الى طرح اسهم الخطوط الجوية الكويتية للبيع من القطاع الخاص الكويتي، على رغم الارباح التي ما زالت تحققها سنويا.

والواقع ان التحول الى القطاع الخاص على مختلف مستوياته ودرجاته سواء ببيعه مؤسسات مملوكة من الدولة او تسليمه مسؤولية بعض الخدمات الحكومية، واحيانا اعطاء المؤسسات الرسمية شكل العمل والادارة في المؤسسات الخاصة من خلال توفير الاستقلالية المالية والادارية، غايته توفير فرص العمل والخدمات الاساسية من دون عجز او دعم حكومي. ولقد اثبتت الادارة الجماعية والعامة للمؤسسات الانتاجية عجزها في تحقيق الارباح، ووجدت الدول نفسها مرة جديدة في اطار حلقة مفرغة من غير الممكن الخروج منها الا بكسرها، والاكيد ان قرارات من هذا النوع ليست طرقا مفروشة بالورود، او شهر عسل، وغالبا ما تصطدم بمعارضة قاسية تحت شعار الحفاظ على الملكة العامة، الا ان دافعها الحقيقي الحفاظ على المكاسب التي توفرها المؤسسات الحكومة لكبار المسؤولين فيها، اضافة الى فقدان الرقابة والمحاسبة وضياع المسؤولية وبالتالي فان المؤسسات الحكومية في هذه الحال تصبح مجالا اوسع للفساد الاداري، وأحيانا للسرقات والنهب المباشر، اذ يصعب في جو تسيطر فيه العلاقات التسلطية، ان يراقب المرؤوس رئيسه، فالمركزية الادارية غالبا ما تؤدي الى مداخلات سياسية قوية، ورواتب ضخمة لموظفين او مسؤولين لا يعملون يتحولون مع الوقت الى قطاع خاص بهم، له وزنه ومداخلاته ومن الواضح حتى الان ان المهارة الادارة والنزاهة في العمل هي فضائل تفتقر اليها الدول النامية في قطاعات واسعة من اداراتها واقتصادياتها.

الى هذه الامراض المنتشرة لا بد من الاشارة الى ان طبيعة الانسان لا تشجعه على العمل والانتاج لكي يربح غيره من الطبيعي جدا ان يكون الفرد اكثر ميلا الى التضحية والصبر لتحقيق مصالحه قبل السعي لتحقيق مصالح الغير.

المهم في هذا الاطار الا يؤدي اللجوء الى القطاع الخاص الى خلق مؤسسات هي الاخرى عاجزة وكما يقول احد الخبراء الاميركيين غوردون جونسون نائب مدير مركز التحول الى القطاع الخاص ان سر نجاح التحول الى القطاع الخاص وقد ثبتت صحته مرة تلو الاخرى هو انه يجب ان ينفذ بطريقة توجد الكثير من المستفيدين والقليل من المتضررين.

"تعالوا نصنع السلام"
استجابة لميثاق الامم المتحدة

بقلم: فاروق النجار

وسط جو مفعم بامال السلام وتوقعاته وفي محطة متقدمة جدا من محطات رحلة غصن الزيتون الفلسطيني، وبعيدا عن برمجة الكومبيوتر الدولي، وتقديرات العقول البشرية، الدولية والعربية وحتى الفلسطينيين، جاء خطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قصر الامم في جنيف يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٨/١٢/١٣.

ولقد كان زخم ونسم هذا الخطاب الرائع في مراحله المختلفة والتي اخرها مرحلة غصن الزيتون والتي نأمل ان تكون شجرته مباركة، شجرة سلام وحق وعدل واخاء انساني.

لقد اثبت عرفات في خطابه هذا انه رجل حق ورجل سلام كما كان حقا رجل دولة وقائدا مخلصا لتطلعات شعبه وامال امته واحتياجات ورغبات الانسانية جمعاء.

فلقد عرض مبادرة سلام فلسطينية تقوم على ثلاث اسس: الاول عقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام ثم المطالبة باشراف مؤقت للامم المتحدة على الاراضي الفلسطينية المحتلة ثانيا، وثالثا الدعوة لتسوية شاملة للنزاع.

وقد كان عرفات معتمدا في دعوته للسلام ومبادرته على الواقعية المرنة والحق الفلسطيني وظروف الفلسطينيين واليهود والتسامح بينهم وذلك من منطلق انساني وحضاري.

ان ما عرضه عرفات يعكس للامم المتحدة ان خطوتها لنقل اجتماعات الجمعية العامة الى جنيف لبحث القضية الفلسطينية بعد الرفض الامريكي منح عرفات تأشيرة دخول للولايات المتحدة كانت خطوة عادلة على ضوء ميثاق الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان وفي مستوى اهمية القضية الفلسطينية ومناقشتها وللحقيقة فان التاريخ القانوني والسياسي يسجل للامم المتحدة مواقفها المشرفة حين دعت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مناقشة القضية الفلسطينية في دورة ١٩٧٤ حين رفع غصن الزيتون الفلسطيني كطريق اخر الى احلال السلام وكذلك فلقد كان ارسال الامين العام للامم المتحدة مساعده ماراك جولدنج الى الاراضي المحتلة خلال العام الماضي لاستطلاع الاحداث وكتابة تقريره الذي رفع بواسطة دي كويار الامين العام الى مجلس الامن وما اتخذ بعد ذلك من قرارات كل ذلك يعتبر خطوات مشرفة ايضا في السجل التاريخي للمنظمة الدولية والتنظيم الدولي والقوانين والاعراف الدولية تماما كما هي الخطوة المشرفة الاخيرة بعقد الجمعية العمومية في جنيف.

لقد كان الخطاب الفلسطيني استجابة لميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان ومطالب الشعوب العادلة في تقرير مصيرها واكثر من ذلك "دعوة قوية وجريئة وصريحة للسلام".

لقد قال ابو عمار "تعالوا نصنع السلام" انها دعوة قوية ومباشرة وجريئة لمناقشة القضية على اسس القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وفي اطارها وحقوق الانسان سعيا الى السلام فوق ارض السلام وفي ذكرى رسول السلام.

لقد قال ياسر عرفات "انني اطالبهم ان ياتوا الى هنا تحت اشراف الامم المتحدة لنصنع هذا السلام ... تعالوا بعيدا عن الخوف والتخويف لنصنع السلام."

فرصة تاريخية للسلام، فهل يستثمرها ذوو العلاقة لاحلال السلام؟!! وهل يأخذوا العبرة من العشرين بل الاربعين سنة الاخيرة في العلاقات الانسانية؟!!

الحدس يقول "فجر السلام ات" وستقرع الاجراس في مدينة السلام.

الصحافة الباريسية تحيي القرار الأميركي بفتح حوار مع منظمة التحرير

باريس -أ.ف.ب - حيت مجمل الصحف الباريسية في مقالاتها الافتتاحية صباح امس الجمعة قرار واشنطن فتح حوار مع منظمة التحرير ورأت فيه خطوة حاسمة نحو حل النزاع في الشرق الاوسط.

"لي زيكو"

اعتبرت صحيفة "لي زيكو" الاصداء انه "ينبغي ان يؤدي ذلك منطقيا بعد فترة الى اعادة رسم الخريطة السياسية في اسرائيل لكن يبقى ان الهدف النهائي وهو تحقيق السلام واجراء المفاوضات التي يجب ان تسبقه حتما ما زال بعيدا. فالى المصاعب الكامنة في الملف قد تضاف في الواقع تحديات كلا المعسكرين العربي الفلسطيني والاسرائيلي وان كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اتفقا كما تشير جميع الدلائل على لجم حلفائهما المتهورين".

"لومانيتي"

واكدت صحيفة "لومانيتي" شيوعية ان "رفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في ان يكون له ارض ودولة هو اساس المأزق الذي يتخبط فيه الشرق الاوسط منذ عقود وقد اغرق لبنان في فوضى قاتلة. وكاد مرارا يضرم نيران نزاع عام. حان الوقت من اجل مستقبل هذه المنطقة المصلوبة لوضع حد لهذا الظلم المزمن".

"لوباريزيان"

وقالت صحيفة "لو باريزيان" انه قبل اسبوعين بالكاد رفضت الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول لعرفات الذي وصف بأنه شريك في الاعمال "الارهابية" لمنظمته ويوم الثلاثاء الماضي فقط تجاوبت ببرودة مع الكلمة التي القاها امام الامم المتحدة في جنيف الا ان عوامل عدة توضح هذا الانقلاب التام. فاعلان عرفات الاربعاء الماضي في جنيف استوفى شروط الولايات المتحدة الثلاثة اذ اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بوجود اسرائيل وتخلت عن "الارهاب" وقبلت قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢، ٣٣٨".

"ليبراسيون"

واعتبرت صيحفة "ليبيراسيون" مستقلة يسارية "يبقى العنصران الاساسيان غامضين العنصر الاسرائيلي اولا. فهل في وسع اسرائيل التي تواجه مأزقا سياسيا تاما اما رأي عام يسوده الانقسام والبلبة ان تحسم الامر.

والعنصر الفلسطيني ثانيا فاذا افتراضنا ان عرفات صادق فهل هو يسيطر فعلا على القرار الذي يقترحه على شعبه، ويبقى ممكنا حصول "انزلاق ارهابي" يعيد النظر في كل شيء. الا ان هذه العناصر المجهولة هي نسبة المخاطرة الكامنة في اي بحث عن حل في الشرق الاوسط. يبدو ان الولايات المتحدة فضلت هذه المخاطرة على الوضع القائم واحتمال نشوب حرب جديدة لا يمكن تفاديها. ومن المنافي للعقل لومها على هذا الخيار".

"لوفيغارو"

وكتبت صحيفة "لوفيغارو" يمين "ان قرار واشنطن يشكل فعلا منعطفا تاريخيا".. لكن هل يمكن للاسرائيليين ان يثقوا بالنوايا الحسنة التي اعلنتها فجأة منظمة التحرير بعد ان اقسمت لوقت طويل على رميهم في البحر. الم تكتف المنظمة الفلسطينية بتعديل تكتكها لتحقيق هدفها الاخير بشكل افضل وهو تصفية اسرائيل كما حصل للمملكة الصليبية في القدس" بعد عشر سنوات.. بعد مئة سنة. يبقى امر اكيدا هو انه ينبغي الوصول الى طريقة لانهاء الحرب".

"لوكوتيديان دوباري"

اخيرا كتبت صحيفة "لو كوتيديان دو باري" مستقلة يمينية ان تسوية ازمة الشرق الاوسط مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعلاقات الاميركية السوفياتية. وتبدو اسرائيل بالتالي الضحية الاولى لسياسة الانفراج.. ان يوافق الاميركيون وهم الحليف الوفي والمطلق للدولة العبرية على مد يدهم لعرفات فهذا يعتبر في اسرائيل طعنة في الظهر

وخصوصا مبادرة تلقي اسرائيل في عزلة خطيرة. وهذا موقع لا يحتمل دبلوماسيا على المدى المتوسط. من يمكنه ان يشك في الامر".

صفحة جديدة طويت في تاريخ نزاع الشرق الاوسط

بقلم: منى نبعه




جنيف -أ.ف.ب - طويت امس الاول الخميس صفحة جديدة في تاريخ نزاع الشرق الاوسط بمشروع الحوار المباشر بين الولايات المتحدة وبين منظمة التحرير الفلسطينية التي تأمل الشروع في هذا الحوار في اسرع وقت ممكن للاحتفاظ بديناميكية التغيير الحاصل.

ويرى المراقبون انه ايا كانت اهمية قرار الولايات المتحدة برفع الحظر عن اى اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية فأن الطريق الى حل يرسى السلام ما زال مليئا بالعقبات.

والواقع ان الولايات المتحدة سيتعين عليها ان تقنع اسرائيل بصواب سياستها الجديدة كما سيتعين على منظمة التحرير الفلسطينية ان تحذر جانب خصومها ممن قد يسعون الى اجهاض حوارها مع الولايات المتحدة.

ولكن من المؤكد ان خطوة واسعة الى الامام تحققت في ختام اسابيع كثيرة من المفاوضات في الكواليس والتصريحات والبيانات "بلغت مختلفة تعكس تباينا في التفكير والاسلوب والتعبير" كما اعترف بذلك رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية السويدي ستين اندرسون المهندس الاول لهذا التقارب.

ولكن المراقبون يعتقدون ان هذا الخلاف على دلالات الالفاظ يعكس رغبة خصمين في تحطيم الجليد الذي يفصل بينهما بدون تقديم تنازلات.. فمنظمة التحرير ادركت باعتراف عرفات نفسه ان الحل السلمي هو الحل الوحيد، والولايات المتحدة "سئمت من نزاع" طال امده كما قال مندوبها في الامم المتحدة فرنون ولترز.

والان يمكن لكل من الطرفين ان يؤكد انه لم يتنازل حتى لو ان العبارات التي استخدمها عرفات مساء الاربعاء الماضي الشجب الارهاب وللاعتراف بوجود اسرائيل ولاعلان قبلوه بالقرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ليست هي بالتحديد الالفاظ التي اتفق عليها مسبقا مع الولايات المتحدة باعتراف اندرسون نفسه.

كذلك هناك العديد من المراقبين الذين لا يفهمونهم تماما اسباب التحول الاميركي المفاجيء بعدما رفضت وزارة الخارجية الاميركية قبل ١٥ يوما منح عرفات تأشيرة دخول.

وأفادت انباء لم تؤكد رسميا ان كثيرين من رؤساء الدول ضغطوا على الرئيس الاميركي رونالد ريغان من اجل التحول، وقال الوسيط السويدي امس الاول ان مصر والمملكة العربية السعودية اسهمتا في هذه النهاية.

وقال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار امس الاول في جنيف "يجب ان نمنحهم وقتا ليستوعبوا النبأ الجديد ويستخلصوا ما يرونه من نتائج" وأوضح انه ينبغي ان نشيد به ولكن يجب الا نتفاءل اكثر مما يجب لان المشكلة لم تنته.

وقد اعربت اسرائيل عن "اسفها" ازاء القرار الاميركي وقال وزير الخارجية شيمعون بيرس الذي يتزعم حزب العمل الاسرائيلي ان الرد الوحيد على القرار الاميركي هو تنظيم "انتخابات حرة" في الاراضي المحتلة.

وفي الجانب الفلسطيني ابتهج عرفات لرد فعل جورج حبش الذي تلقى القرار الاميركي بالترحيب. ولكن ربما يقدم خصومه الفلسطينيون او غيرهم ممن يعتبرنه "خائنا" على ارتكاب اعمال من شأنها تخريب التحرك الذي قام به.

وليست تلك هي كل الصعوبات فقد اعلنت الولايات المتحدة ان قرارها لا يعني الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة مثلما تريد منظمة التحرير الفلسطينية.

ويبقى كذلك تحديد شروط وترتيبات التفاوض التي تختلف وجهات نظر الاميركيين والفلسطينيين بشأنها. بل ان القرار ٢٤٢ نفسه هو محل تفسيرات مختلفة. فالنص الانكليزي يدعو الى انسحاب اسرائيل من "اراض" احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ والنص الفرنسي يورد الانسحاب من "الاراضي" المحتلة.

الولايات المتحدة تشيد بالخطوة "التاريخية" التي أستطاعت أن تخطوها

بقلم: باتريك راهبر

واشنطن -أ.ف.ب - اشادت الولايات المتحدة امس الاول بالخطوة "التاريخية" التي استطاعت ان تخطوها بعد ان حصلت على تصريح من منظمة التحرير الفلسطينية يمكنها من تغيير سياستها تجاه الشرق الاوسط من خلال التحاور مع المنظمة.

وقد كانت الحكومة الاميركية متحفظة للغاية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية واعلنت انه لا مجال للتفاوض معها بل ولا حتى الاعتراف بها. ولكن يبدو انها تنفست الصعداء عندما تخلصت من العقبات التي وضعها امامها هنري كيسنجر سنة ١٩٧٥ عندما وعد اسرائيل

بعدم التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تف بشروط بدت مستحيلة في ذلك الوقت وهي الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والقبول بالقرارين ٢٤٢، ٣٣٨ لمجلس الامن ونبذ الارهاب.

ووصف الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر قرار فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بأنه "تاريخي ومهم" وقال "انه قرار مفيد بالنسبة للادارة المقبلة".

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان "ان هذا القرار معناه ان الولايات المتحدة اصبحت لديها فرص التحاور مع احد اطراف النزاع في الشرق الاوسط على امل ان يثمر هذا الحوار عن نتائج من ضمنها الاسهام في عملية السلام".

وأكد ريدمان ان الولايات المتحدة لم تتزحزح قيد انملة عن موقفها وانما موقف منظمة التحرير الفلسطينية هو الذي "تطور".

وبدا كل شيء كما لو ان الولايات المتحدة تعبت من محاولة القفز فوق منظمة التحرير والسعي لايجاد محادثين فلسطينيين بدلا منها وقررت ان تحاول القيام بمقاربة جديدة.

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي ذكر مؤخرا في مناقشة بالكونغرس ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لن يعدلوا عن اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة لهم. وقال ان ما ينبغي عمله هو تغيير منظمة التحرير الفلسطينية. ومن ثم جرت مفاوضات في الكواليس لحمل منظمة التحرير على تبني موقف اكثر ما يكون اعتدالا ووضوحا.

ولكن المسؤولين الاميركيين ما زالو يلتزمون جانب الحذر والريبة، وقال فيتزووتر "لقد شعرنا دائما بريبة شديدة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية و"

تزال" واكد ريدمان ان هذا الحوار لا يعني على الاطلاق الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الرئيس رونالد ريغان محذرا انه. اذا لم تف منظمة التحرير بوعدها نبذ الارهاب "سنقطع بالتأكيد الاتصالات" معها.

اما الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش الذي اقر المبادرة الاميركية الجديدة فقد اوضح ان الولايات المتحدة بصدد حوار "وليس تفاوض".

وقال "ان وجهة نظري لم تتغير. اريد ان ارى مفاوضات مباشرة تجري مثلا بين الملك حسين وبين الاسرائيليين".

ولكن الولايات المتحدة لم تنجح قط في التوصل الى اجراء مثل هذه المفاوضات ولم يثمر مشروع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الذي كان يريد ضم فلسطينية الى وفد اردني بشرط الا يكونوا ممثلين معلنين لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اعترفت وزارة الخارجية بذلك واقعيا امس الاول اذ صرح ريدمان "بأن هذا الاسلوب مطروحا وساريا ولكن اي اقتراح ينبغي ان توافق عليه الاطراف كافة".

وقال في الختام "لن تقرر من جانب واحد من يمثل العرب والاسرائيليين".

حلقة جديدة في الانفراج الدولي

بقلم ناصر بنورة

تتواصل عملية الانفراج الدولي بوتائر متسارعة وتطرح المزيد من المبادرات الهادفة لوقف سباق التسلح وتدمير الاسلحة النووية وخفض تعداد القوات التقليدية والقضاء على نور النزاعات الاقليمية ولقد توجت هذه العملية بالاتفاقية التي وقعت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتدمير مئات الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى، وهناك مفاوضات تجري للوصول الى اتفاقية حول القضاء على الاسلحة الكيماوية ووقف انتاجها، وقبل ايام استغل الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف زيارته الى مقر الامم المتحدة في نيويورك ليعلن من على منبر الجمعية العامة عن تخفيض كبير في تعداد القوات التقليدية واسلحتها في بلدان اوروبا الشرقية وسيبدا هذا التخفيض في السنة القادمة.

لقد لاقت هذه المبادرة الترحيب الكبير في مختلف العواصم العالمية ومنها واشنطن حيث رحب الرئيس الاميركي ريغان بذلك مشيرا الى انها خطوة كبيرة نحو مزيد من الانفراج الدولي وتحسين العلاقات بين الشرق والغرب، كما لاقت المبادرة الترحيب من دول اوروبا الغربية، التي تتحدث دوما عن التفوق الكاسح للقوات التقليدية لحلف وارسو في القارة الاوروبية

كذلك رحبت بلدان حلف وارسو بهذه المبادرة باعتبارها دافعا جديدا لسياسة التفكير الجديد في العلاقات الدولية التي ترفع شعارها القيادة السوفيتية بزعامة غورباتشوف.

لكن هناك بعض الملاحظات التي يجب ايرادها فيما يتعلق بردود الفعل عند مختلف الاطراف ومواقفها في هذه الخطوة الايجابية لقد صرح القائد العام لقوات حلف شمال الاطلسي، ان هذه الخطوة جيدة جدا، الا انها تبقي على التفوق الكاسح لقوات حلف وارسو في الاسلحة التقليدية اي ان شيئا لم يتغير من وراء هذه المبادرة التي اطلقها الزعيم السوفياتي وهذا يدل على ان قائد حلف الاطلسي يريد المزيد من هذه الخطوات وبالتالي الاخلال بالتوازن العسكري القائم في اوروبا لصالح حلف شمال الاطلسي ان دول اوروبا الشرقية لا يمكن ان تحدث خللا في هذا التوازن العسكري حفاظا على امنها وامن القارة الاوروبية والامن العالمي اجمع ان قائد الحلف الاطلسي يريد افقاد هذه المبادرة العامة من جوهرها والالتفاف عليها بصيغ مضللة تخدم الاهداف العسكرية العدوانية للحلف.

وملاحظة اخرى يجب ذكرها هي ان هذه المبادرة لم تقابل من جانب الطرف الاخر بمبادرات مماثلة، فان كل خطوة يقوم بها الشرق يجب ان تقابل بخطوة مماثلة من الغرب وهكذا دواليك حتى يتم الوصول الى الاهداف المرجوة وهي تدعيم الانفراج الدولي لكن عدم القيام بخطوات مماثلة سيبقى الوضع على ما هو، فان لمقدار التنازلات حد لا يمكن تخطيه لان ذلك سيهود الامن القومي لدول حلف وارسو.

اما الملاحظة الثالثة فيمكن تسميتها بعدم جدية الموقف الامريكي في دفع الانفراج الدولي الى مراحل اخرى، ذلك انه في اليوم الذي وصل فيه الزعيم السوفياتي غورباتشوف الى نيويورك اطلقت الولايات المتحدة مكوكا فضائيا قام بوضع قمر اصطناعي للتجسس للاغراض العسكرية كدليل على استمرار الولايات المتحدة في تعزيز قوتها العسكرية ومعرفة الاسرار العسكرية لدول حلف وارسو ان هذا العمل لن يساعد في تخفيض التسلح وانما سيزيد من سباق التسلح، حيث ستسعى الاطراف المقابلة الى مواجهة هذا التطور في الحرب التجسسية بين بعضها البعض.

رغم كل ذلك تبقى خطوة الاتحاد السوفياتي مهمة وستلقى الدعم الكامل من جميع شعوب القارة الاوروبية المعنية بهذه الخطوة لتضغط على حكوماتها باتجاه خطوات مماثلة على طريق الانفراج الدولي الكامل.

كأس الامم الآسيوية التاسعة/نصف النهائي:

فوز السعودية على إيران أمن للنهائي مباراة قمة مثالية

السعودية هل تحتفظ بالكأس

الدوحه - أ.ف.ب - تأهل منتخب السعودية للمرة الثانية على التوالي الى المباراة النهائية لكأس الامم الاسيوية بعد فوزه على منتخب ايران ١/صفر في اللقاء الذي جرى اول امس في الدوحة وضمنت المسابقة التاسعة لنفسها مباراة قمة مثالية على اكثر من صعيد.

المباراة النهائية غدا الاحد طرفها الاول "السعودي" هو حامل اللقب وصاحب الشعبية الجارفة والسمعة العطرة. وطرفها الثاني "الكوري الجنوبي" هو صاحب افضل اداء حتى اليوم باعتراف جميع الخبراء.. وما بين التشجيع للمنتخب السعودي والاداء الراقي للمنتخب الكوري الجنوبي سيطيب للكرة الاسيوية ان تمدد اقامتها ثلاثة ايام اخرى في العاصمة القطرية في اجواء لا تخلو من الاثارة ومن الحضور المكثف.. واغلب الظن ان الجمهور السعودي بالذات سيكون نجم المباراة الاول.

فولكلور الجمهور السعودي الذي حضر مباراة اليوم بين منتخبه ومنتخب ايران اجرى عملية احماء او "بروفة" لمباراة القمة عرض فيها كل ما يحوي تشجيعه من فولكلور. اكثر من ٣٢ باصا نقلوا المشجعين من المملكة عدا الذين قدموا بالسيارات الخاصة. ولا شك ان الالاف سيحجزون اماكنهم بالطائرات تمهيدا لمباراة الاحد. والخمسة الاف الذين شهدوا لقاء نصف النهائي سيتضاعف عددهم في النهائي وسيكون على راسهم، رئيس الاتحاد السعودي رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

والفولكلور السعودي خلال المباراة عرض يستمر ٩٠ دقيقة من ٩٠ دقيقة وربما ١٢٠ دقيقة في حال اللجوء الى شوطين اضافيين ثم الى ركلات ترجيح.. طبل وزمر واعلام خضراء بالالاف وايقاع متغير من بطيء الى سريع مع لازمة واحدة تقول "سعودي سعودي".

ولم تهدأ الحناجر دقيقة واحدة حتى عند دخول فرقة الموسيقى العسكرية القطرية "٩٨ عازفا" وان

صالح النعيمة

استسلمت لراحة اجبارية عند عزف النشيدين الوطنيين السعودي والايراني.

على ملعب حمد بن خليفه احتشد اكثر من ٢٥ الف متفرج اتخذ الجمهور السعودي اماكنه الى يمين المقصورة وفي الوسط واتخذ الجمهور الايراني اماكنه الى شمال المقصورة. وبدأ السعوديين الاحماء قبل ٣٥ دقيقة والايرانيون قبل ٣٠ دقيقة. ثم نزل المنتخبان وتقدمهم الحكم الانكليزي جورج كورتني ومساعداه الفرنسي ميشال فوترو الذي اثبت انه لا يصلح حاملا للراية كما يصلح حكما للساحة والتونسي ناجي الجويني.

وبدأ المنتخب السعودي بداية سريعة. ومنذ الدقيقة الاولى راح يوسف الثنيان وفهد المصيبيح يشقان طريقهما بسرعتهما الصاروخية. ومن تمريرتين لهما صد الحارس الايراني احمد رضا زاده كرتين من ماجد عبد الله وعبد الله صالح.

والثنيان والمصيبيح كانا مع الحارس عبد الله الدعيع نجوم المباراة. وهم سيشكلون نقطة ارتكاز المنتخب السعودي في المباراة النهائية. لكن امام المدرب البرازيلي كارلوس البرتو فرصة يومين فقط لكي يرمم خط دفاعه والا فان النتيجة ستكون سلفا لمصلحة المنتخب الكوري السريع والمتمكن ونهاز الفرص والذي سبق ان هزم نظيره الايراني ٣/صفر في الدور الاول.

كوريا الجنوبية هل تخطف الكأس

لقد ارتكب الدفاع السعودي وخصوصا في الشوط الاول اخطاء كثيرة من جانب صالح النعيمة واحمد جميل ومحمد عبد الجواد ولولا تألق الدعيع غير العادي لما انتهت النتيجة الى ما انتهت اليه.

اما قمة "الارتباك" في خط الدفاع السعودي فكانت بين الدقيقة الثانية والدقيقة السادسة. وبنتيجة احد هذه الارتباكات طالب الايرانيون بركلة جزاء لخطأ على محمد الجنواد لكن طلبهم لم يلق اذنا صاغية.

وبين الدقيقتين ٦ و ١٥ انحصر اللعب في وسط الملعب لكن مع سيطرة غير فعالة من الايرانيين. وكان الجمهور ينتظر ان يتسلم الثنيان او المصيبيح ليمنى نفسه بهجمة سعودية خطرة. وهكذا ومن كرة دفعها الثنيان فوق منطقة الجزاء الايرانية ظهر ماجد عبد الله فتطاول الى الكرة واودعها مرمى احمد رضا زاده الذي بذل جهدا للامساك بها لكنها ابت الا ان تهز شباكه.

ويعيد الدعيع في الدقيقة ١٨ باعجاز كرتين لكريم باقي ومجتبي محرمي قبل ان ينال الاخير انذارا لخطأ ضد الدعيع.

ويلعب السعوديون ٥ دقائق حلوة فينتقذ زادة كرة للثنيان ويسدد صالح عبد الله في يد الحارس الايراني ثم تمريرة من عبد الجود الثنيان ومن راس الاخير تتحول الكرة الى قبضتي زاده.

وبعد انذار لعبد الجواد في الدقيقة ٣٠ كاد قلب الدفاع السعودي احمد جميل ان يتسبب بهدف لو احسن زارينشاه تمرير الكرة العرضية. وتبع ذلك تألق جديد من الثنيان غير ان الدوسري لم يستثمر الفرصة. وفي الدقيقة ٤٥ خطأ من قلب الدفاع السعودي الاخر النعيمة يستغله فرشاد بيوس الذي يسدد كرة قوية بين يدي الدعيع وينال على اثرها الايراني مرتضى فنون زاديقان انذارا.

ومع نهاية الشوط الاول وضح ان



فهد الهريفي

الدفاع السعودي يرتكب اخطاء. كثيرة وان هز شبان عبد الله الدعيع امر ممكن. ووضح ايضا ان سيطرة الايرانيين غير المجدية تقابلها مهارات فردية رفيعة من عدد قليل من السعوديين كالثنيان والدعيع والمصيبيح.

وجاء الشوط الثاني وكان نسخة طبق الاصل عن الشوط الاول. وازداد تألق الثنيان الذي اهدى الدوسري وماجد كرتين ممتازتين في الدقيقتين ٦ و ١٣. وينقذ الدعيع كرتين من باخي وبيوس في الدقيقتين ٣ و ١٥. وفجأة يقدم المدرب كارلوس البرتو على تغيير غير مفهوم اذ اخرج الثنيان واشرك يوسف جازع بدلا منه، وقبل ان يلقى المتفرجون اية اجابة لاستفساراتهم حول هذا التغيير انطلق المصيبيح بالكرة من الجهة اليسرى وخاشنة زارينشاه داخل المنطقة في الدقيقة ٣٧. وقد لعب ماجد عبد الله ركلة الجزاء على يسار زاده لكن الحكم امر باعادة الركلة لان الهريفي دخل المنطقة المحرمة قبل اداء الركلة. وعند الاعادة سدد ماجد الى يمين زاده الذي وفق في التقاطها.

وهكذا اهدر ماجد الركلة الثانية له في الدورة "الاولى امام البحرين" وفي الدقائق القليلة الباقية كثرت التمريرات المقطوعة من خط الوسط الايراني فخرج المنتخب السعودي مظفرا ووصل الى المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي.

وهو فاز في المرة الاولى على الصين ٢/صفر في سنغافوره عام ١٩٨٤. ولكي يعيد الكرة امام كوريا الجنوبية على دفاعه ان يرتقي الى قمة مستواه.. والا..

مثل السعودية.. عبد الله الدعيع وعبد الله الدوسري وصالح النعيمة واحمد جميل ومحمد عبد الجواد وفهد الهريفي وسعد الدوسري خالد مسعد وصالح عبدالله وفهد المصيبيح ويوسف الثنيان يوسف جازع وماجد عبدالله.

ومثل ايران.. احمد رضا زادة وجواد زارينشاه ونادر خاني ومرتضى فنوني زاديقان ومجتبي محرمي ومجيد مطلق ومهدي فنوني زاديقان ومجتبي مقدم وسيروس غايفران وفرشاد بيوس وكريم باقي.





ايران خسرت امام ايران

كاس الاتحاد الاوروبي

شتوتغارت الى ربع النهائي

شتوتغارت المانيا الغربية أ.ف.ب صعد شتوتغارت الالماني الغربي الى ربع نهائي كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد فوزه على غرونينغن الهولندي ٢/٠ الثلاثاء الماضي في شتوتغارت امام ٨٥٠٠ متفرج في اياب الدور الثالث. وكان شتوتارت تقدم ذهابا ٣/١.

سجل الهدفين المهاجم الدولي يورغن كلينزمان الذي اختير افضل لاعب في المانيا الغربية لهذا الموسم في الدقيقتين ٢٢و٥٢.

وسنحت فرص كثيرة للفريق الالماني على مدى الشوطين لتعزيز النتيجة لكنه اكتفى بالهدفين.

وهي المرة الاولى منذ ٨ سنوات التي ينجح فيها شتوتغارت في الوصول الى الدور النهائي للمسابقة.

مثل شتوتغارت ..ايمل والغوفر وبوخفالد وشتريمل وشيفر وكاتانيك وشتروبير وهارتمان وسيغورفينسون فالتر ثم شالر وكلينزمان وغودينو.

ومثل غرونينغن ..تاكر وفان دايك وسينكغرافن وبوكفيك وكورمان غرولكين وريكيرينغ ورغتوب وتن كات وروسين وماير وايغاكامب.

فولر

تصفيات كأس العالم ١٩٩٠

البرنامج الكامل لمباريات المجموعات الاسيوية الست

الدوحه - أ.ف.ب - على هامش مسابقة كأس الامم الاسيوية التاسعة التي تقام في الدوحة وضعت لجنة المسابقات في الاتحاد الاسيوي لكرة القدم برنامج مباريات القارة الاسيوية في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ والتي تشارك فيها منتخبات ٢٢ دولة وزعت على ٦ مجموعات.

اما برنامج الدور الاول فهو كالاتي..

المجموعة الاولى

- ٨٩/١/٦ قطر/الاردن في الدوحة، وعمان/ العراق في مسقط.
- ٨٩/١/١٢ عمان/قطر في مسقط، والاردن/العراق في عمان.
- ٨٩/١/٢٠ الاردن/عمان في عمان، وقطر/ العراق في الدوحه.
- ٨٩/١/٢٧ الاردن/قطر في عمان، والعراق/ عمان في الدوحه.
- ٨٩/٢/٢ قطر/عمان في الدوحه، والعراق/ الاردن في الدوحه.
- ٨٩/٢/١٠ عمان/ الاردن في مسقط، والعراق/قطر في الدوحه.

المجموعة الثانية

- ٨٩/٣/١٠ البحرين/السعوديه في الرفاع والبحرين/اليمن الشمالية في صنعاء.
- ٣/١٥ السعوديه/سوريا في الرياض، والبحرين/اليمن الشمالية في الرفاع.
- ٣/٢٠ اليمن الشمالية/السعودية في صنعاء وسوريا/البحرين في حلب.
- ٣/٣٠ سوريا/ السعوديه في حلب واليمن الشمالية/البحرين في صنعاء.
- ٤/٥ السعوديه/اليمن الشمالية في الرياض والبحرين/سوريا في الرفاع.

المجموعة الثالثة

- ٨٩/١/٦ باكستان/الكويت في اسلام اباد.
- ١/١٢ الكويت/الامارات في الكويت.
- ١/٢٠ الامارات/باكستان في الكويت.
- ١/٢٧ الكويت/باكستان في الكويت.
- ٢/٣ الامارات/الكويت في الكويت.
- ٢/١٠ باكستان/الامارات في اسلام اباد.

المجموعة الرابعة

- ٨٩/٥/٢٢ ماليزيا/نيبال في سيول وسنغافوره/كوريا الجنوبية في سيول.
- ٥/٢٥ ماليزيا/ سنغافوره في سيول ونيبال كوريا الجنوبية في سيول.
- ٥/٢٧ سنغافوره/نيبال في سيول وكوريا الجنوبية/ماليزيا في سيول.
- ٦/٢ سنغافوره/ماليزيا في كوالالمبور وكورميا الجنوبية/نيبال في كوالالمبور.
- ٦/٥ ماليزيا/كوريا الجنوبية في كوالالمبور ونيبال/سنغافوره في كوالالمبور.
- ٦/٧ سنغافوره/كوريا الجتوبية في كوالالمبور وماليزيا/نيبال في كوالالمبور.

المجموعة الخامسة

- ٨٩/٢/٩ تايلاند/بنغلادش في بانكوك.
- ٢/٢٢ تاليند/ايران في بانكوك والصين/بنغلادش في بنكوك.
- ٢/٢٧ بنغلادش/ايران في داكا.
- ٢/٢٨ تايلاند/الصين في بانكوك.
- ٣/٤ بنغلادش/الصين في داكا.
- ٣/٥ ايران/تاليند في داكا.
- ٣/٨ بنغلادش/تاليند في داكا.
- ٣/١٠ ايران/بنغلادش في داكا.
- ٦/١١ الصين/ايران في شنغاي.
- ٦/٢١ ايران/الصين في شنغاي.
- ٦/٢٨ الصين/تاليند في شنغاي.

المجموعة السادسة

- ٥/٢١ اندونيسيا/كوريا الشمالية في جاكرتا وهونغ كونغ/ البيابان في هونغ كونغ.
- ٥/٢٧ هونغ كونغ/كوريا الشمالية في هونغ كونغ.
- ٥/٢٨ اندونيسيا/اليابان في جاكرتا.
- ٤/٢ هونغ كونغ/اندونيسيا في هونغ كونغ واليابان/كوريا الشمالية في طوكيو.
- ٦/١١ كوريا الشمالية/هونغ كونغ في بيونغ باينغ، واليابان/اندونيسيا في طوكيو.
- ٦/١٨ كوريا الشمالية/اندونيسيا في بيونغ باينغ واليابان/هونغ كونغ في طوكيو.
- ٦/٢٥ اندونيسيا/هونغ كونغ في جاكرتا وكوريا الشمالية/اليابان في بيونغ باينغ.

انت وبختك

الدلو: مقابلة مع شخص غريب يبث فيك الأمل.
الحوت: يوم هادئ، يدفعك للقيام ببعض الانجازات.
الحمل: حالتك الذهنية تبدو نشطة ويقظة.
الثور: توقع دائما ان تمر بأوقات عصبية وليكن ذلك حافزا قويا لك.
الجوزاء: رحلة موفقة في العمل يتبعها كسب مادي.
السرطان: لا تستمع الى الشائعات لأنها في غير صالحك.
الاسد: احلامك صادقة وأبشر فان الحظ حليفك هذا الاسبوع.
العذراء: من جد وصل ومن طلب العلا سهر الليالي.
الميزان: اذا أردت السفر فلا تركب الطائرة يصيبك تعب جسماني.
العقرب: زغرودة ترن في بيتك هذا الأسبوع.
القوس: صديق يدعوك الى زيارة تدخل البهجة الى قلبك.
الجدي: موضوع يشغل تفكيرك بعض الوقت.

كلمات متقاطعة

اعداد: سميرة توفيق عريقات
أبو ديس

افقي:-

١) زعيم فلسطيني.
٢) أسمى ما في الوجود، اسمي.
٣) بالوجه معكوسة، مختلفان، للنداء.
٤) عكس حرب، علم مؤنث.
٥) علم مؤنث مبعثر، متشابهان، بمعنى ساخن.
٦) مختلفان، احد الاقارب معكوس، مختلفان.
٧) عكس ناضج، مرض، متشابهان، للنفي.
٨) عملة اجنبية، مختلفان، عكس شر.
٩) احد الوالدين، قرية قضاء الخليل.

عمودي:-

١) اغنية لكوكب الشرق، حرف.
٢) للنفي معكوسة، وطني، م.
٣) مختلفان، للنداء معكوسة.
٤) اله، علقم، متشابهان.
٥) ثلثي عسل، متشابهان.
٦) من الاشهر العربية، ممثلة مصرية صاعدة.
٧) حرف جر، مسلسل مصري ناقص آخر حرف.
٨) أ، مسلسل اردني ناقص آخر حرفه و.
٩) مختلفان، في الجسم.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣					●	●	●		
٤					●				
٥					●				
٦					●	●	●		
٧							●		
٨							●		
٩					●	●	●		

الصيدليات المناوبة

القدس
دار الدواء ٢٨٢٠٥٨
بلسم ت ٢٧٢٣١٥
شعفاط ت ٨١٠١٠٨
بيت حنينا ت ٨٥٤٦٨٠
بيرنبالا الحديثة ت ـ
عناتا الجديدة ت ـ
العيزرية
بيت المقدس ت ـ
ابو ديس

الرام
سمير ت ٨٥٧٥٩٢
الرام ت ٨٥٧٤٧٠
الرازي ت ٨٥٠٢١٩
البيرة
العربي ٩٥٢٨١٨
بشناق
٩٥٣٧٤٠
جنين
الحكمة ت ـ
الشعب ت ـ

قباطية
يعبد
الجديدة
الخضر
الخضر
ميثلون
ميثلون
قلقيلية
الرحمة
حلحول
حلحول ت ٩٦٣٨٩٦
الخليل
الرازي ت ٩٦٣٧٩
رام الله

قطاع غزة
ابن سينا ت ٨٦٢٥٩٨
السامر ت ٨٦٣٠١٠
طولكرم
الوليد ت ٦٣٤
نابلس
الجليل ت ٧٣٥٧٠
لبنات ـ
بلاطة ت ـ
أريحا
اريحا
بيت لحم
فيرات ـ
سبل ت ٧٤٢٨٦٧
الرازي ت ٧٤١٦٤٧

صيدلية الكردي تلفون ٩٥١٧١٩

مفكرة الفجر

الشرطة : ١٠٠
الاسعاف : ١٠١
الاطفائية : ١٠٢
مستشفى المقاصد : ٢٨٦٧٥٤/٥
مستشفى المطلع : ٢٨٧١٢٣/٢

المستشفى الفرنسي : ٢٨٢٤٠٢
مستشفى العيون : ٢٨٢٢٢٥
الصليب الاحمر : ٢٨٢٨٤٥
شركة الكهرباء : ٢٨٢٢٢٥
الاوقاف الاسلامية : ٢٨٢٣١٢

الخلافات مع الاتحاد السوفيتي

بغداد ميدان أول صدام بين القومية العربية وبين الاحزاب الشيوعية

> «أسهل الاختيارات هو موقف التبعية، واصعبها موقف الاستقلال. موقف التبعية اختيار مريح مرة واحدة طول العمر، وموقف الاستقلال اختيار مرهق كل يوم الى آخر العمر».
> [هيكل]

سنوات الغليان

محمد حسنين هيكل

الحلقة ٢٠

صورة لمسودة خطاب من الرئيس «جمال عبد الناصر» وبخط يده إلى «نيكيتا خروشوف» وهو يتضمن ردا من الرئيس على رسالة من «خروشوف» حملها المشير «عبد الحكيم عامر».

نصوص خطابات عنيفة متبادلة بين عبد الناصر وخروشوف

كيف تمت عملية نقل حوالى ٢٠٠ طالب مصرى من روسيا الى أمريكا

كان ملخص الموضوع في رأى «حسونة» (باشا) انه نفسى قبل اى اعتبار آخر. فالرئيس «بورقيبة» فيما يبدو كان يطمح بعد قيام الثورة العراقية، واختفاء «نورى السعيد» (باشا) من الساحة ان يصبح هو رجل الغرب في المنطقة. ويبدو انه طلب تفويضا من الغرب بأن يكون مسؤولا عن توحيد خطوط السياسة العامة في شمال افريقيا، ولم يلق استجابة كافية، وهذا فيما يبدو ضايقه. وهو يتصور نفسه رجل الدولة الحقيقى في العالم العربى، ولايجد من الآخرين اعترافا كافيا بهذا التصور. ثم انه (اى «بورقيبة») يعتقد ان «صالح بن يوسف» يتآمر لقتله. وقال الدكتور «محمود فوزى» ان «قضية صالح بن يوسف قضية يسهل حلها. فنحن نستطيع تحديد نشاطه السياسى حرصا على العلاقات مع تونس طالما هو في القاهرة». ورد «حسونة» (باشا) قائلا بانه «اذا كانت هذه القضية يمكن تسويتها، فهناك قضايا اخرى تصعب تسويتها». ثم روى «حسونة» (باشا) كيف انه في اثناء مناقشته مع «بورقيبة» اشتكى له «بورقيبة» من ان بعض الصحف في العالم العربى تصف «جمال عبدالناصر» بأنه «عملاق». واضاف «بورقيبة» انه يعتبر ذلك تعريضا به لقصر قامته «فمعناه انني قزم، وان الباقين كلهم اقزام، وجمال عبدالناصر وحده هو طويل القامة وهامته اعلى منا جميعا». ثم اشار «عبدالخالق حسونة» (باشا) الى ان «بورقيبة» شكا له من ان هناك ضباطا مصريين تسللوا الى تونس، وهم يحرضون بعض ضباط الجيش التونسى ضده. ورد الدكتور «فوزى» على ذلك بأن رجا «حسونة» (باشا) ان يبعث الى «بورقيبة» بأن «الحكومة المصرية تخوله الحق في القبض على مثل هؤلاء الضباط ان وجدوا وتقديمهم الى المحاكمة».

وكانت القضية اعمق كما احس «حسونة» (باشا)، ولعل «جمال عبدالناصر» اراد ان يواجهها على طريقته. فقد وقف في مدينة المنيا يومها يخطب امام جماهير حاشدة ويقول: «ان لواء القومية العربية ليس معقودا لجمال عبدالناصر، وان الحركة القومية العامة اكبر من اى فرد. وان قيادتها الحقيقية هي جماهير الشعب العربى في حين ان جميع الافراد الى زوال».

٣

في لندن كان «هارولد ماكميلان» مازال يشعر بخيبة الأمل لان الرئيس «ايزنهاور» لم يستجب لاقتراحاته في اثناء ثورة العراق بتوسيع نطاق العمليات، وتحويلها الى جهد مشترك بين الولايات المتحدة وبريطانيا. فقد اقترح «ماكميلان» وقتها - كما اشارت الوثائق من قبل - الا تقتصر العملية على انزال امريكى في لبنان ونزول بريطانى في عمان، وانما يتم استغلال جو الازمة لتطهير كل منطقة الشرق الأوسط بالزحف على سوريا والعراق ايضا مما كان كفيلا في تقديره باسقاط النظام في مصر ايضا. كان «ماكميلان» يشعر بشيء من المرارة - لان «ايزنهاور» لم يستجب له، ولو انه استجاب لكان «ماكميلان» قد حقق ماعجز عنه «ايدن» في السويس. كانت الفرصة في رأيه متاحة لتعاون امريكى - بريطانى يستعيد النفوذ الغربى في العالم العربى، ويوطد اركانه. لكن «ايزنهاور» تردد وترك الفرصة تضيع.

وكتب «ماكميلان» الى «ايزنهاور» يقول له:(4)

«ان اصدقاءنا في اسرائيل يشعرون الآن بمزاج سوداوى. فهم يجدون اننا تخلينا عنهم ورحنا نداعب اعصاب ناصر. ولقد اقترح مندوبهم في لجنة التنسيق بيننا وبينهم عندما كنا نرتب سحب المظليين من عمان ان نتركهم يحتلون الضفة الغربية للأردن(5) لان ناصر سوف يستولى على الأردن كله في يوم من الأيام. وابدينا لهم اننا لانستطيع بالقطع ان نشارك في مثل هذا الاجراء او نسمح به. وعلى اى حال فانني اعتقد ان اصدقاءنا في هذا البلد (يقصد اسرائيل) يستحقون منك عناية اكثر. والا فان النظارة السوداء التى يضعونها على عيونهم قد تدفعهم الى التصرف على انفراد».

وكان «ماكميلان» قد بدأ من ناحيته يعتنى بهؤلاء الأصدقاء في اسرائيل، ولعله لم يجد بديلا لهم في تلك الظروف التى سادت المنطقة وقتها. وكانت طلبات «بن جوريون» محددة «سلاح... سلاح... ومزيد من السلاح» كما قال بنفسه للسفير البريطانى في اسرائيل!

وسافر «شيمون بيريز» في اواخر شهر اغسطس ١٩٥٨ الى لندن ليعقد صفقة سلاح بريطانى بلغت قيمتها ٥٠ مليون جنيه. وفي يوم ٨ اكتوبر ١٩٥٨ اذاعت وزارة الخارجية البريطانية بيانا رسميا اعلنت فيه ان الحكومة البريطانية قررت ان تسلم لاسرائيل غواصتين حمولة كل منهما ٧١٥ طنا.

وان الغواصة الاولى منهما سوف يتم تسليمها يوم الخميس ٩ اكتوبر في «بورتسماوث» حيث يقام احتفال يشارك فيه سكرتير وزارة الدفاع الاسرائيلية (شيمون بيريز).

□

ولكن ماليجرى في الخفاء كان اكثر مما يجرى اعلانه. ففي ذلك الوقت وقبل ان يتولى الجنرال «ديجول» السلطة تمكنت الحكومة الاسرائيلية من الاتفاق مع الحكومة الفرنسية على رفع طاقة مفاعل «ديمونة». وكان «شيمون بيريز» هو الذى وقع نيابة عن اسرائيل هذا الاتفاق مع الحكومة الفرنسية. وبمقتضاه ارتفعت طاقة مفاعل «ديمونة» من ٥٠٠٠ كيلووات الى ٢٤٠٠٠ كيلووات حرارى. كما قامت فرنسا بتسليم اسرائيل كمية من اليورانيوم الطبيعى الى جانب معدات للتبريد باستعمال الماء الثقيل. وكان ذلك يسمح لاسرائيل في يوم من الايام بتحويل البلوتونيوم المحترق الى قنابل ذرية.

وبعد توقيع هذا الاتفاق ظل «شيمون بيريز» في باريس يتابع وقائع الانقلاب الذى ادى الى سقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة، وقيام الجمهورية الفرنسية الخامسة بقيادة «ديجول». وعندما استقرت الأمور حصل على موافقة النظام الجديد في باريس على صفقة طائرات من طراز «سوبر ميستير» لاسرائيل كانت المفاوضات بشأنها قد تمت مع النظام السابق. وكان عددها اربعين طائرة تسلم في مدى اربعة وعشرين شهرا. وصرح «شيمون بيريز» فيما بعد لوكالة رويتر بأن «اسرائيل في العادة لاتتحدث عن صفقات السلاح التى تعقدها، لكنها تجد نفسها امام وضع خطير بعد ان ثبت ان المقاتلات السوفيتية الجديدة من طراز «ميج ١٧» متفوقة على الطائرات الاسرائيلية من طراز «ميستير» التى تبيعها فرنسا لاسرائيل منذ سنة ١٩٤٥ وان اسرائيل على هذا النحو مطالبة بتجديد سلاحها الجوى، وهو عماد قوتها الضاربة».

□

وفي واشنطن كانت هناك علامات تدعو الى امعان النظر، ففي المناخ الذى بدا فيه ان الحكومة الامريكية تراجع موقفها تجاه حركة القومية العربية شعر جناح المخابرات المركزية الامريكية المنادى بالتركيز على مصر، وفي مقدمة صفوفه «كيرميت روزفلت» - بشيء من الانتعاش. فقد تصور هذا الجناح في الظروف الجديدة ان الجو ملائم له الآن لكى يظهر على الجناح الآخر المنادى بالتعاون مع اسرائيل الى آخر المدى والذى يتصدر صفوفه «جيمس انجلتون».

كانت الولايات المتحدة قد استجابت لرغبة مصر في الاستفادة بالقانون رقم ٤٨٠ الخاص ببيع فائض محصول القمح الامريكى(6) واعتبر «كيرميت روزفلت» ان هذه الاستجابة قد تعطيه فرصة لفتح ابواب في القاهرة، واقترح تكليفه بالسفر اليها لجس النبض. وبالفعل كتب «كيرميت روزفلت» الى الدكتور «احمد حسين» سفير مصر السابق في واشنطن يقول له ان هناك احتمالا كبيرا في زيارة يقوم بها الى القاهرة. وسأله عما اذا كان يلمح في الجو علامات مواتية. وبعث الدكتور احمد حسين «برسالة» كيرميت روزفلت» الى الرئيس «جمال عبدالناصر» مرفقة بخطاب منه. وكان تعليق «جمال عبدالناصر» انه يفضل في الظروف الحالية ان تكون للاتصالات مع الولايات المتحدة قناة واحدة، وهي القناة الرسمية عن طريق وزارتى الخارجية في البلدين. ثم طلب من الدكتور «احمد حسين» ان يكتب الى «كيرميت روزفلت» بما معناه انه «اذا اراد المجيء الى القاهرة في زيارة خاصة، فسوف يلقى فيها كل ترحيب. واما اذا اراد لزيارته ان تكون غير ذلك، فقد يكون من الانسب التعامل بالوسائل الدبلوماسية العادية».

ولم تكن هناك حاجة لارسال هذا الرد لـ«كيرميت روزفلت» فقبل ان يكتب اليه الدكتور «احمد حسين» بما سبق كان «كيرميت روزفلت» يبعث اليه برسالة يقول له فيها ان رحلته الى القاهرة قد تأجلت الى اجل غير مسمى. ولقد تبين فيما بعد بالفعل ان جناح «انجلتون» المنادى بالتعاون مع اسرائيل قد حقق انتصارا مؤكدا في واشنطن.

فقد وقعت ظاهرة نادرا ما تحدث في السياسة الامريكية اذ نشرت جريدة «نيويورك تيمس»(7) وغيرها من كبريات الصحف الامريكية في اوائل اكتوبر انباء تتحدث عن صفقات سلاح تعقد بين الولايات المتحدة واسرائيل، وان هذه الصفقات تقررت بعد عدة رسائل متبادلة بين «دافيد بن جوريون» و«دوايت ايزنهاور». وقد بدأت هذه الرسائل يوم ١٦ يوليو، اى بعد يومين من ثورة العراق. وفي الرسالة الاولى بينهما ابدى «بن جوريون» حاجة اسرائيل الشديدة الى «رادع» قوى يحمى امنها من مخاطر تيار الوحدة العربى الذى يندفع كالشلال. ورد عليه «ايزنهاور» بانه «يستطيع ان يؤكد له ان الولايات المتحدة الامريكية تعلق اهمية كبرى على سلامة وازدهار دولة اسرائيل. وان تلك سياستها الثابتة لاتحيد عنها».

وعندما نشرت النيويورك تايمس انباء هذه الرسائل اضافت اليها ان الولايات المتحدة التى لم تكن بين موردى السلاح لاسرائيل وجدت اخيرا ضرورة لتقديم بعض الاسلحة الدفاعية ضد الطائرات الى هذا البلد.

وفي اليوم التالى صرح متحدث رسمى باسم وزارة الخارجية بأن ما حصلت عليه اسرائيل من الاسلحة هو قليل نسبيا Relatively Few - ثم كانت الظاهرة التى لاتحدث كثيرا في السياسة الامريكية، وهي ان رؤساء تحرير الصحف الكبرى دعوا الى مقابلة وزير الخارجية الذى نقل اليهم رجاء الرئيس ان يمتنعوا اختياريا عن نشر اخبار اية صفقات سلاح امريكى لاسرائيل لان ذلك يضر بالأمن الامريكى. وفي نفس الوقت كانت السفارة الاسرائيلية في واشنطن تعزز لدى رؤساء التحرير طلب الرئيس اليهم بالكتمان، وبأن يتركوا المصالح المشتركة للبلدين تنمو بالطريقة المناسبة ازاء اخطار تهددهما معا في منطقة خطرة من العالم.

وتوقفت صحف الولايات المتحدة كلها عن متابعة الموضوع، واشارت مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» الى ان ذلك التوقف تم بناء على «نصيحة»!

□

ويلفت النظر في ذلك الوقت ان الرئيس جمال عبدالناصر، تلقى رسالة من الرئيس «تيتو» بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٥٨ (8) قال له فيها: «لقد طرأ امر اريد اخطاركم به. فقد زارنى في بلجراد المستر نلحوم جولدمان رئيس المجلس اليهودى العالمى. وهو كما قلت لكم يوما صديق قديم لى. وقد ابلغنى جولدمان برغبته، ورغبة المجلس اليهودى العالمى في اقامة جسر اتصال مع الجمهورية العربية المتحدة ومعكم. لانه يشعر ان اسرائيل الآن تعانى من وحدة موحشة شاعرة ان اصدقاءها التقليديين لايقبلون عليها بعد ازمة الصيف هذا العام كما كانوا يفعلون من قبل. وانما هم يتعاملون معها كمن يتعامل مع ابن غير شرعى، يساعدونها في الخفاء، ويتباعدون عن الظهور معها في العلن. وقد ذكر لى جولدمان انه بات يخشى على اسرائيل من نفسها. فقد بعث له بن جوريون يطلب منه القيام بحملة لجمع ٥٠٠ مليون دولار تقدم لاسرائيل مرة واحدة لامر يتصل بتعزيز امنها. وذكر لى جولدمان انه يخشى ان يكون مايقصده بن جوريون بهذه العبارة الملغزة هو الدخول في برنامج نووى غالى التكلفة ليس من الناحية المادية، وانما من الناحية المعنوية. وذكر لى جولدمان انه مدفوع الى الافضاء الى بما افضى بحرصه على اسرائيل. وانه يخشى ان اسرائيل قد تضيع روحها في سبيل ماتتصور انه حماية لأمنها. وذكر لى في النهاية ان رغبة يهود العالم في تحقيق نوع من السلام مع العرب قد يعطيهم الحجة المطلوبة لرفض الالحاح الاسرائيلى». وقال «تيتو» في ختام رسالته لـ«جمال عبدالناصر» انه رأى ابلاغه بكل ماسمع تاركا له حرية التصرف. ولذا كان له ان ينصح كصديق، فهو يقترح عدم ترك يد «جولدمان» الممدودة معلقة في الهواء».

واستدعى «جمال عبدالناصر» السفير اليوجوسلافى، وابلغه برد شفوى مؤداه انه «يقدر حرص الرئيس تيتو على ابلاغه بما سمع كما انه يقدر نصيحته. والمشكلة كما يراها هي ان يتمكن جولدمان، ومعه يهود العالم من ان يجيئوه بخريطة رسمية معتمدة تقرر فيها اسرائيل اين حدودها النهائية. وما اذا كانت مستعدة لتنفيذ قرار التقسيم. واما بغير ذلك فانه يخشى ان الجمهورية العربية المتحدة سوف تجد نفسها في مفاوضات مع اسرائيل عن طريق المجلس اليهودى العالمى، وعلى اساس الأمر الواقع، وهو مالايستطيع قبوله».

في هذه الاجواء التى اندفعت فيها الاطراف المختلفة الى استيعاب دروس الحوادث، والى التأهب للمرحلة القادمة، والى التحسب للمفاجآت التى يمكن ان تجيء على غير انتظار - كانت درجة الحرارة مناسبة تماما لزيادة دور واهمية اجهزة العمل السرى.

وفي حين ان جناح «انجلتون» في وكالة المخابرات المركزية الامريكية اكد اسبقية دوره مرة اخرى، فان جهاز الـ M.I.6 وهو المخابرات البريطانية - كان - بتهور المسؤول عن عملياته، وهو «جورج يونج» - يكثف نشاطه في المنطقة مركزا على بعض النقط الحساسة فيها.

والحقيقة ان هذه المرحلة شهدت بداية سباق تحت الارض بين اجهزة العمل السرى ليس في الولايات المتحدة وبريطانيا وحدهما - وانما في اسرائيل وفرنسا والاتحاد السوفيتى وتركيا وايران، بل وجنوب افريقيا التى بدأت ترى توجه عدد من زعماء حركات التحرر الوطنى في القارة السوداء الى القاهرة التى علا نجمها بسرعة، ومن ثم قررت «جوهانسبرج» متابعة نشاطهم فيها.

وقرب نهاية سنة ١٩٥٨ كان هناك جهازان جديدان للمخابرات في المنطقة قدر لهما فيما بعد ان يلعبا ادوارا بالغة الاهمية في عملية صنع الحوادث في العالم العربى.

كان اولهما هو جهاز المخابرات العامة المصرى الذى اعيد تأسيسه في اطار حديث بعد حرب السويس، وكان سنة ١٩٥٨ قد استكمل تشكيلاته سواء بالنسبة للمخابرات (اى جمع المعلومات في الخارج)، او للأمن القومى (اى مواجهة النشاط الخارجى الموجه الى الداخل) - وقد قام على رئاسته السيد «صلاح نصر».

وكان الثانى هو جهاز المخابرات العامة السعودى الذى اقامه الأمير «فيصل» رئيس وزراء المملكة العربية السعودية بعد ان تولى السلطة بتفويض كامل من الملك «سعود» في اعقاب فضيحة الرشوة في سوريا لمنع قيام الوحدة ولضرب طائرة «جمال عبدالناصر».

وقد عهد الأمير «فيصل» الى صهره السيد «كمال ادهم» برئاسة هذا الجهاز. وكان لقبه الرسمى في البداية انه «المستشار الخاص» للأمير «فيصل» (والملك «فيصل» فيما بعد).

وكان جهاز المخابرات المصرى قد استوحى تنظيماته، واساليب عمله من عدد من الاجهزة المماثلة، وبينها وكالة المخابرات المركزية الامريكية، وهيئة الـ «كى. جى. بى» السوفيتية، الى جانب جهاز المخابرات في المانيا الغربية.

... ما جهاز المخابرات السعودى، فقد ركز على نموذج وكالة المخابرات المركزية الامريكية، وكانت الطرق مفتوحة امامه....

□

ومن ناحية عامة، فان عمل هذه الاجهزة - بما فيها جهاز المخابرات المصرى - كان خدمة مطلوبة لبلادها. وفي مصر فان هذا الجهاز اصبح ضرورة على المستوى القومى خصوصا مع اتساع مسئوليات الأمن العربى، وامتدادها على مساحات واسعة من العالم.

وللانصاف، فان هذا الجهاز ادى خدمات ضخمة، وقام بادوار تحسب له في مجالات جمع المعلومات وتدقيقها وتحليلها، كما استطاع تحقيق نتائج يشهد لها في مجالات التجسس على مصر. وقد اعطيت لهذا الجهاز كل الوسائل التى طلبها، والتى وجدها ضرورية لعمله سواء من ناحية الاعتمادات، او من ناحية تسهيلات العمل.

وفي وقت من الاوقات كان لجهاز المخابرات المصرى اكثر من خمسين «عنصرا» داخل اسرائيل!

كما انه في وقت من الاوقات كانت لهذا الجهاز سلطات في الاستطلاع والبحث والتحقيق راحت تتسع بمقدار اتساع نطاق الأمن القومى.

لكن المشكلة التى طرأت بعد ذلك ان جو الفوران الذى ساد في العالم العربى في النصف الثانى من سنة ١٩٥٨ انعكس على جهاز المخابرات العامة. وافرز ظاهرة تجاوز لم يكن هناك مايدعو اليها في عمله. وضاعف من تفاقم هذه الظاهرة ان التعاون بين هذا الجهاز وبين القيادة العامة للقوات المسلحة وهي المسئولة عن توجيه نشاط الملحقين العسكريين المصريين في العالم - راح يتجاوز حدوده المرسومة. لقد تصور هؤلاء ان نجاحهم في العالم العربى مثلا مرهون باتصالات يقومون بها مع الضباط الشبان في البلاد التى يعملون فيها، او مع الاحزاب والجماعات السياسية المتعاطفة مع القاهرة.

وكانت هذه نقطة تحول ضارة. اذ تصور كثيرون من مستوى المخابرات والملحقين العسكريين ان نجاحهم يقاس بما اذا كانوا يستطيعون جذب عناصر عسكرية او مدنية، تعقد صلاتها معهم، وتحسب نفسها بعد ذلك على الجمهورية العربية المتحدة.

وقد احدث هذا الوضع خلطا شديدا في المهام خصوصا عندما بدأت بعض العناصر التى يجرى الاتصال بها في استغلال صلاتها بممثلى القاهرة بمقدار ما بدا لها ان ممثلى القاهرة يستغلون صلاتهم بها.

وهنا بدا ان العمل العربى العام في جزء هام منه ينتقل من مجال النشاط السياسى المفتوح الى مجال العمل السرى المكتوم وهو جو ينتج بالتأكيد آثارا غير صحية. وقد ساعد عليه ان الاختصاص بشئون اللاجئين انتقل في معظمه الى اطار المخابرات.

وكان جهاز المخابرات السعودى في بداية عمله يحاول ان يجد لنفسه طريقا يسترشد به ويمشى على آثاره. وكان رئيسه السيد «كمال ادهم» ذكيا وطموحا، ثم ان صلته المباشرة بولى العهد [الملك فيما بعد] جعلت سلطاته نافذة الى جميع المجالات متخطية لكل الحدود، خصوصا في ظل طبيعة تركيب السلطة في المملكة.

٥

ولم تكن القوى الدولية والاقليمية، والاجهزة الرسمية، هي وحدها التى تحاول ان تجد لنفسها مواقع على خرائط المستقبل - وانما كان ذلك ايضا هو وضع التجمعات السياسية الداخلية، وفي مقدمتها الاحزاب على اختلاف اتجاهاتها العقائدية. ولم يكن ظاهرا في الساحة يومئذ غير ثلاثة تجمعات سياسية منظمة:

□ اولها - الاتحاد القومى في الجمهورية العربية المتحدة، وكان تنظيما ضعيفا شأنه في ذلك شأن كل التنظيمات الرسمية التى يتم تشكيلها لاحقا للسلطة، وليس سابقا عليها.

□ ثم كان هناك بعد ذلك حزب البعث العربى الاشتراكى، وكان هذا الحزب وقتها يواجه مشكلة عويصة، فمشاركته في اقامة الوحدة بين مصر وسوريا ادت الى قبوله بحل نفسه - ولكنه حل نفسه في سوريا وحدها، وبقيت تنظيماته في غيرها من البلاد العربية، وبالذات في العراق والاردن ولبنان. وكان هذا الوضع مبعث حرج شديد للحزب. كما انه ادى به الى مواقف اثرت على افكاره وحركته وتنظيماته.

□ وكانت هناك بعد ذلك الاحزاب الشيوعية العربية. ومع انها كانت في اطار اتجاه عقائدى واحد، فقد كانت هناك خلافات في توجهاتها - هذا مع ان حقائق الامور فرضت عليها جميعا في النهاية ان تضطر الى اتخاذ نفس المواقف. وفي هذه الاوقات من نهاية سنة ١٩٥٨ كانت الحركة الشيوعية في المنطقة تحاول بكل الوسائل ان تعطى نفسها حرية في الحركة، وواصلت بها دعاوى هذه الحرية الى مزالق بالغة الخطورة. كان الذى يتصدر لقيادة الحركة الشيوعية العامة في البلاد العربية هو الحزب الشيوعى السورى، وكان هذا الحزب برئاسة «خالد بكداش» قد خرج من سوريا بعد تجربة الوحدة شاعرا بمرارة شديدة. ففي بعض اللحظات قبل قيام الجمهورية العربية المتحدة تصور هذا الحزب انه اقرب مايكون الى مواقع التأثير في دمشق. واذا بموجة كاسحة من القاهرة تجرفه بالكامل خارج سوريا. ومضى يبحث عن وسيلة لاسترجاع ماضاع منه. ولكن الاحساس بالفشل والمرارة يستطيع ان يغير قواعد العمل السياسى وموازينه ومعاييره. وهكذا فان الحزب الشيوعى السورى في هذه الفترة لم يكن في خلاف فكرى او سياسى مع الجمهورية العربية المتحدة فقط، وانما كان في حرب ضدها بكل وسائل الحرب.

ان تاريخ الحزب الشيوعى السورى، كما ان تاريخ الاحزاب الشيوعية العربية كلها، لايؤهلها على وجه اليقين للقيام بدور قيادى في اى مجتمع من المجتمعات العربية. وفي تلك الظروف فان الحزب الشيوعى السورى نجح في شيء واحد، وهو ان يجر جميع التنظيمات الشيوعية في المنطقة وراءه الى حرب ضد الجمهورية العربية المتحدة. ومع ان هذه كانت معركة خاسرة لهم منذ اللحظة الاولى، فان الاوهام قادتهم الى دخولها على تصور ان علاقات الجمهورية العربية المتحدة الوثيقة بالاتحاد السوفيتى، خصوصا بعد عقد اتفاقية المرحلة الاولى من السد العالى، سوف تكون قيدا على حركتها ومجالا فسيحا امامه.

لم يكن للاحزاب الشيوعية العربية جميعا - بما فيها الحزب الشيوعى السورى - رصيد جماهيرى ترتكن إليه، فقد نشأت منذ البداية في رعاية شخصيات غامضة معظمها من اليهود الفرنسيين، او الايطاليين. ثم تورطت في حلقات متصلة من الاخطاء بدأت من الولاء الاعمى لستالين الى التقدير الاعمى لمعنى قيام اسرائيل. فحتى بعد حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ظلت الاحزاب الشيوعية تتصور ان اسرائيل قوة تحديث في المنطقة قادرة على تطويرها ودفعها الى المستقبل. ومع ان بعضها تحدث عن اهمية الوحدة العربية، فقد كان ذلك مجرد استجابة لمشاعر الجماهير اكثر منه تعبيرا عن ايمان بحقائق تاريخية.

والحقيقة فان الحزب الشيوعى المصرى خرج لفترة من الفترات على هذه القوالب الجامدة، خصوصا بعد ان عقدت كل التنظيمات الشيوعية المصرية المتناحرة اجتماعا سريا تحت رعاية الحزب الشيوعى الايطالى، فوحدت صفوفها وحاولت توحيد اتجاهاتها، وخرجت بتحليل صحيح لحركة الوحدة العربية صدر في منشور بتوقيع «الرفيق خالد»(9) سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى وقتها جاء فيه: ان الوحدة العربية حقيقة نضالية مشروعة تستند على مقومات التاريخ المشترك، والنضال المشترك، والارض المشتركة، والتكوين النفسى المشترك، واللغة الواحدة والتراث الخاص بها». وفي الوقت الذى كان فيه الحزب الشيوعى السورى مصمما على ان القومية العربية هي مطامع طبقة بورجوازية نامية نحو اسواق جديدة - فان الحزب الشيوعى المصرى كان يراها حركة وطنية معادية للاستعمار. لكن هذا الموقف المستقل للحزب الشيوعى المصرى لم يستطع ان يواصل انفراده بالرؤية والتحليل فما لبث قبل قليل في خريف سنة ١٩٥٨ ان وجد نفسه مضطرا الى العودة للدخول في نفس الموقع مع بقية الاحزاب الشيوعية العربية التى راحت تحت زعامة «خالد بكداش» تخوض حربها ضد دولة الوحدة.

كان «خالد بكداش» بعد ان هرب من سوريا عند اعلان الوحدة قد توجه الى صوفيا. ومن عاصمة بلغاريا ترددت نداءاته وبياناته ضد الجمهورية العربية المتحدة. وعندما وقعت الثورة في العراق. وبدا الحزب الشيوعى السورى ينشط في الساحة السياسية في بغداد - توجه «خالد بكداش» الى العاصمة العراقية. واعطته اجواء بغداد في ذلك الوقت فرصا واسعة للعمل مالبث ان استغلها هو، واستغلها غيره. وكانت لعمليات الاستغلال هذه آثار واسعة وعميقة تتخطى بكثير قوة الحركة الشيوعية في المنطقة، وتأثيرها على الناس او على الحوادث. فقد دفعت المنطقة مرة اخرى الى مزالق خطرة، واحدثت شرخا غائرا في الوضع العربى العام.

وبدا «عبد الكريم قاسم»، وكان كل ما يعنيه هو تدعيم سلطة الشخصية بحيث ينفرد وحده بالسلطة في العراق، وقد اختار لنفسه في ذلك الوقت لقب «الزعيم الأوحد». وادى ذلك الوضع الى مضاعفات سيئة على القمة العراقية. وبعث «جمال عبد الناصر» في ذلك الوقت برسالة الى «عبد الكريم قاسم» يطمئنه فيها الى ان الجمهورية العربية المتحدة ليس لها حزب وليس لها رجال يحسبون عليها في بغداد وان كل ما يهمها هو تثبيت الحكم الوطنى في بغداد، وتدعيم قوته. ورد «عبد الكريم قاسم» شفويا بما مؤداه ان مشكلته هي ان «عبد السلام عارف» ينسب الثورة لنفسه لانه هو الذى قام بتنفيذها في بغداد في الوقت الذى كان هو (عبد الكريم قاسم) لايزال بعد خارج العاصمة. وان كون «عبد السلام عارف» هو الذى قام بالتنفيذ، لا ينفى حقيقة انه هو (عبد الكريم قاسم) القائد الحقيقى للثورة.

وبعد اقل من شهرين اثنين من قيام الثورة اى في يوم ٥ سبتمبر ١٩٥٨ جرت حادثة تثير الدهشة في بغداد. كان مجلس الوزراء العراقى مجتمعا، وكان «عبد الكريم قاسم» يرأس اجتماعه وكان الى جانبه «عبد السلام عارف» نائبه ونائب القائد العام للقوات المسلحة. وفي وسط الاجتماع استأذن «عبد الكريم قاسم» وخرج وغاب لمدة نصف ساعة، ثم عاد الى قاعة الاجتماع مرة اخرى، واتصلت اعمال المجلس الى منتصف الليل، ثم انفض الاجتماع. وانصرف «عبد السلام عارف» مع غيره من اعضاء مجلس الوزراء متوجها الى سيارته، واذا بسائق السيارة يسأله مندهشا عما حدث «لان إذاعة بغداد اعلنت قبل ساعة انك اعفيت من منصب النائب العام للقوات المسلحة»؟ وذهل «عبد السلام عارف» ولم يركب سيارته، وإنما عاد الى مبنى المجلس حيث وجد «عبد الكريم قاسم» يتحدث مع بعض الوزراء وسأله «عبد السلام عارف» امامهم جميعا عن النبأ. واذا بـ«عبد الكريم قاسم» يبكى بالدموع ويقول لـ«عبد السلام عارف» «إنه غلب على امره وان قواد الفرق الاربعة في الجيش العراقى اجتمعوا وقرروا ضرورة تنحية «عبد السلام عارف» وانه هو (عبد الكريم قاسم) توسل اليهم لكى يعدلوا عن قرارهم ولكنهم صمموا عليه. وتحت ضغطهم لم يكن امامه مفر من ان يوافق ثم كان لابد ان يذاع النبأ. وان هذا كله حدث في الفترة التى خرج هو (عبد الكريم قاسم) فيها من الاجتماع ثم عاد اليه بعدها. وسأله عبد السلام عارف «لماذا لم يقل له بعد ان عاد الى قاعة الاجتماع. ولماذا لم يخطر المجلس بما حدث؟» وكان رد عبد الكريم قاسم «ان قلبه لم يطاوعه».

ولم تمض غير ايام قليلة حتى طلب «قاسم» من «عارف» ان يغادر العراق الى اوروبا لبعض الوقت «حتى يستطيع تهدئة الامور». وسافر «عبد السلام عارف» ثم عاد بعد اسبوع فاذا هو يعتقل في مطار بغداد، ويوضع في السجن. وبدأ «عبد الكريم قاسم» بعدها يلمح في مجالسه الى ان «عبد السلام عارف» كان يريد ان يفرض عليه اوضاعا لايريدها وان لديه الوثائق التى تثبت ذلك. وذهب بعض الوزراء القوميين، وفي مقدمتهم الاستاذ «صديق شنشل» يستفسرون من «عبد الكريم قاسم» عن اسباب ما فعل. وقال لهم ان السفير البريطانى السير «مايكل رايت» ابلغه خمس مرات «بأن يأخذ حذره من عبد السلام عارف». ثم ان «عبد القادر اسماعيل» زعيم الحزب الشيوعى العراقى ذكر له ايضا ان «عبد السلام عارف يتآمر مع بعض الضباط على عزله، والمناداة بوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة»، بل ان بعض الوزراء من الجمهورية العربية المتحدة من العسكريين السوريين حذروه من ان المصير الذى يعد له هو ان «يصبح المواطن الثانى في الجمهورية العربية المتحدة كما اصبح شكرى القوتلى المواطن الاول فيها»(1)، بل انهم حذروه من المصير الذى «انتهوا هم انفسهم اليه فقد وجدوا انفسهم بعد الوحدة وزراء بلا قوة سياسية في حين انهم كانوا وهم ضباط في الجيش اصحاب القوة السياسية كلها»(2).

وعندما وصل هذا كله الى القاهرة كان همها الأول ليس ان تدافع عن احد وانما ان تؤكد لعبد الكريم قاسم ان ما يفكر فيه هو ابعد الأشياء عن نواياها. ووقف «جمال عبد الناصر» في خطاب عام يقول: «إن عبد الكريم قاسم هو قائد ثورة العراق وزعيمها وان القومية العربية والوحدة العربية يتحققان تماما بالتضامن المخلص والصادق». لكن وساوس «عبد الكريم قاسم» ظلت تحكمه، وكانت بالتأكيد تناسب مزاجه النفسى.

□

وذهب بعض الوزراء القوميين الى «عبد الكريم قاسم» وقالوا له ان «جمال عبد الناصر» اعلن عن نواياه وانه على وجه التأكيد لايطلب ولا يريد وحدة لسنوات طويلة مع العراق. وقال «عبد الكريم قاسم» ان لديه وثيقة تثبت العكس، وابرز لهم من درج مكتبه ورقة تحوى برقية صحفية حاول صحفى امريكى ان يبعث بها الى جريدته في نيويورك. وكان النص العربى للبرقية يقول:

«يتزايد الشعور بالفزع هنا من احتمال قيام انقلاب او ثورة اخرى في العراق. وقد علمت من اوثق المصادر ان ناصر يؤيد الاتجاه المعارض لقاسم وقد ايدت المخابرات الامريكية والبريطانية ذلك. وتملك سفارة الولايات المتحدة ادلة قاطعة على ان المصريين يساندون الثائر القديم «رشيد على الكيلانى»(3) بالمال والسلاح ضد قاسم.....»

ثم مضت البرقية على هذا النحو.

وفوجيء الذين كانوا يتحدثون مع «قاسم» بهذا الدليل الواهى ضد الجمهورية العربية المتحدة وقال احدهم لـ«قاسم» انه «من الواضح ان هذه البرقية موحى بها من السفارة البريطانية او السفارة الامريكية او انها على وجه التأكيد موجهة لاعصابه اكثر مما هي موجهة الى قراء صحيفة هذا المراسل في نيويورك». ثم كانت مفاجأتهم اكثر عندما علموا «من عبد الكريم قاسم، انه بناء عليها اصدر امرا بالقبض على «رشيد على الكيلانى». وعندما تبدت دهشتهم قال لهم «قاسم» ان لديه ماهو اكثر فلقد جاءه السفير البريطانى السير «مايكل رايت»(4) في الساعة الثانية صباح اليوم (٦ ديسمبر ١٩٥٨) وقابله في وزارة الدفاع وابلغه برسالة عاجلة من لندن نصها: «إن المخابرات البريطانية وصلتها معلومات تؤكد ان رشيد على الكيلانى يدبر لانقلاب، وانه يتصل ببعض الضباط في الجيش، وان مالا وسلاحا قد وضعا تحت تصرفه ليقوم بانقلاب يفتح الطريق لانضمام العراق في وحدة او اتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة».

وكانت الدهشة تستبد بالجالسين معه، ولم يجد ما يقوله سوى ان يطلق بقوله: «لقد تبين لى ان ما يسمى ثورة رشيد على الكيلانى كان خيانة كبرى لمصلحة الاستعماريين والصهاينة». واحتد احد الوزراء وقال لـ«عبد الكريم قاسم» انه «يستهول صدور هذا الكلام منه عن رشيد على الكيلانى واذا كانت ثورة رشيد على الكيلانى التى حاربت الانجليز عميلة للاستعمار، فماذا نقول عن احوالنا الراهنة، ونحن حتى الآن لم نخرج من حلف بغداد، ولا استطعنا اخراج الانجليز من قاعدة الحبانية. ثم تستمع انت الآن لدسائس السفير البريطانى مايكل رايت الذى كان موجودا في العصر الملكى». ورد «عبد الكريم قاسم» بأن السير «مايكل رايت» سوف يغادر العراق قريبا. وقد عرض عليه عند لقائه امس اسم السفير المرشح لكى يخلفه، وهو السير «همفرى تريفيليان» (الذى كان سفيرا لبريطانيا في مصر حتى معركة السويس) وهذا معناه ان الانجليز يراقبون النشاط المصرى، ويتوقعون منه شرا في العراق.

□

وعندما وصل هذا كله الى القاهرة دعا «جمال عبد الناصر» سفير العراق في القاهرة السيد «فائق السامرائى» الى مقابلته وابلغه رسالة(5) منه طلب اليه ان يبعث بها الى «عبد الكريم قاسم» وكان مضمونها «ان هناك محاولة لخلق خلاف لامبرر له بين جمهورية العراق، والجمهورية العربية المتحدة وهي في الحقيقة عملية مقصود بها عزل العراق. وان الرئيس جمال عبد الناصر لا يستطيع ان يراقب ما يجرى الآن ويكتفى بمتابعته والسكوت عليه وانه يفكر طويلا فيما يمكن عمله وهو لايجد وسيلة غير ان يحاول بنفسه لقاء الرئيس عبد الكريم قاسم ليحدثه بكل ما في قلبه. والرئيس على استعداد لان يذهب الى بغداد اذا اراد عبد الكريم قاسم ذلك. وهو على استعداد للمقابلة والترحيب به في دمشق او في القاهرة اذا رغب في ذلك وستكون فرصة له ان يلمس بنفسه تقديرنا له واعتزازنا بثورة العراق. واذا لم يكن يريد اتمام الاجتماع في بغداد او في دمشق او في القاهرة، فيمكن اللقاء في اى بقعة يختارها على الحدود العراقية السورية». ولم يتلق «فائق السامرائى» ردا على الرسالة، وان كانت التطورات في العراق قد بدأت تتكفل بتقديم الرد.

بدأت حملات اعتقالات واسعة بين الضباط العراقيين، فقد اعتقل كل هؤلاء الذين عرفت عنهم توجهاتهم العربية الخالصة وبينهم معظم الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ١٤ يوليو، كما جرت اعتقالات لاعداد كبيرة من المدنيين المهتمين بالشئون العامة، وبينهم اعضاء كثيرون من حزب البعث العربى الاشتراكى. وجرت استقالات بالجملة من الوزراء القوميين وبينهم الاستاذ «صديق شنشل» وزير الارشاد والسيد «ناجى طالب» وزير الشئون الاجتماعية والدكتور «عبد الجبار جومرد» وزير الخارجية والسيد «بابا على الشيخ محمود» وزير المواصلات والاشغال، والدكتور «محمد صالح محمود» وزير الصحة والاستاذ «حسين جميل». ثم لحق بهم في تقديم استقالته السيد «فائق السامرائى» سفير العراق في القاهرة.

ثم اعلن «عبد الكريم قاسم» ذات صباح ان الثورة في خطر، وانه يرى تأليف جيش للمقاومة الشعبية يتولى حمايتها. وكان هذا يخلق وضعا خطيرا لانه ينطوى على تشكيك في الجيش وبالفعل فان عددا من الضباط توجهوا الى مقابلة «عبد الكريم قاسم» وشرحوا له مخاطر وجود جيش شعبى مسلح في مواجهة جيش وطنى منظم.

وبدا واضحا من تعاقب الحوادث ان الحزب الشيوعى الذى استطاع اختراق الجيش بتجنيد اعداد محدودة من الضباط قد وجد فرصته في الجيش الشعبى حتى يصل الى السيطرة شبه الكاملة عليه.

وراح الجيش الشعبى يرتكب حماقات وجرائم لاحدود لها فقد اعطى نفسه حق القبض على الناس وحق تفتيش البيوت والمكاتب وحق عقد المحاكمات الشعبية على الآراء والاقوال حتى وان كانت في مجالس خاصة. وقد وصف السيد «فائق السامرائى» في كتاب استقالته احوال العراق بقوله في نصها: «ان ما يجرى في العراق لايمكن الا ان يكون تمهيدا لاعلان حكم شيوعى مطلق وانه يريد ان يكون سفيرا لحكومة تحترم نفسها ويحترمها الناس ويرفض ان يكون سفيرا لعصابة حمراء في طريقها الى السيطرة على العراق».

□

كان كل ما استطاعت دسائس الغرب وسفاراته في بغداد تحقيقه في العراق هو دفع «عبد الكريم قاسم» الى احضان الاحزاب الشيوعية. ويبدو ان ذلك لم يكن يهمهم في قليل او كثير لان العدو الرئيسى كان لايزال متمثلا في الحركة القومية العربية التى يمكن ان تشكل في الشرق الاوسط حاجزا قويا ضد مطامع السيطرة الغربية.

وابتداء من اواخر ١٩٥٨ بدأ «جمال عبد الناصر» يلمح في خطاباته العلنية الى مخاطر سيطرة الشيوعيين على بغداد ويرى فيها تهديدا على الفكرة العربية لايخدم غير مصالح الاستعمار. ولفتت هذه المواقف نظر «ايزنهاور» فيما يبدو فقد كتب في يومياته يوم ١٢ ديسمبر يقول:

«يبدو ان الامور تتوتر بين ناصر وبين الشيوعيين. ولكنى اتساءل عما اذا كان يملك حرية وقدرة التصرف على مواجهة عملاء الاتحاد السوفيتى بنفس الدرجة من القوة التى حارب بها اصدقاءنا في المنطقة. ليس امامنا غير ان ننتظر لنرى».

ثم ظهرت مخاوف «ايزنهاور» من الوضع في الشرق الاوسط عموما بطريقة اوضح عندما بدأ يتلقى التقارير عن تغلغل الشيوعيين في بغداد. ثم القلق ان زعماء حزب «تودة» (الحزب الشيوعى الايرانى) بدأوا يظهرون في العاصمة العراقية جنبا الى جنب مع زعماء الاحزاب الشيوعية العربية، وعلى رأسهم جميعا «خالد بكداش». ثم تزايد شعوره بالقلق على ايران.

وقرر «ايزنهاور» ان يبعث بـ«ويليام راونترى» مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط الى المنطقة لكى يتحرى الأمور على الطبيعة. وسافر «راونترى» وعاد ليشترك في اجتماع لمجلس الأمن القومى، ثم يقابل الرئيس «ايزنهاور» بعد الاجتماع في الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق صباح يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٥٨، وقد حضر مقابلته مع «ايزنهاور» كل من نائب الرئيس «ريتشارد نيكسون» ووزير الخارجية الجديد «كريستيان هيرتر»(6). وتحتوى مجموعة اوراق «ايزنهاور» على مذكرة(7) عن هذا الاجتماع وقع عليها الميجور «جون ايزنهاور» ابن الرئيس «ايزنهاور» وكان قد انتدبه للعمل في مكتبه في البيت الأبيض. وقد جاء فيها بالنص:

قال المستر راونترى انه احتفظ ببعض تفاصيل اجتماعه مع ناصر ولم يعرضها في الاجتماع العام لمجلس الأمن القومى بسبب دقة التفاصيل. وبصفة عامة فان حديثه مع ناصر كان مشجعا، وقد عرض فيه ما يلي:

(أ) - إن ناصر يبدى قلقا حقيقيا إزاء التغلغل الشيوعى في الشرق الأوسط.

(ب) - إن ناصر قضى جزءا طويلا من المقابلة في شرح اخطاء الولايات المتحدة في التعامل مع الشرق الاوسط.

(ج) - إن ناصر كان شديد التأثر باستجابتنا السريعة لما طلبه من الحبوب بموجب القانون ٤٨٠، وقد ابدى تقديره بحقيقة ان وزارة الخارجية ابلغته بالموافقة على طلبه خلال اربع وعشرين ساعة من تقديمه.

يتبع

بدون مشاركة سوريا لا يمكن التوصل الى حل سياسي في المنطقة

اعلن وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان سوريا هي مفتاح اي تسوية سياسية في المنطقة. وتطرقنا في حديثنا مع البرفيسور ايتمار رابينوفيتش رئيس معهد ديان للابحاث الشرق اوسطية في جامعة تل ابيب الى موقف سوريا من المبادرات السياسية المطروحة.

س: كثفت الدول العربية - في اعقاب الانتفاضة - جهودها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. ما هي احتمالات نجاح مبادرة عقد المؤتمر الدولي اذا اخذنا بعين الاعتبار عدم اتفاق مصر وسوريا حول تلك المبادرة، وان سوريا قد تفشل هذا المؤتمر اذا شقت الطريق لحل القضية الفلسطينية فقط وليس لاعادة الجولان اليها؟

بقلم: دان افيدان
معاريف

سيكون لسوريا واسرائيل مصالح مشتركة. واعتقد ان الحكومة التي ستتمخض عنها المفاوضات الائتلافية ستكون حكومة تعارض المؤتمر الدولي والمفاوضات بين مصر واسرائيل، لكن السوريين لن يقبلوا هذه المبادرة لاسباب اخرى. لا اتصور ان تقدم سوريا واسرائيل بتنسيق مواقفهما لكن يمكن ان تعارضا تلك المبادرة كما عارضتا عام ١٩٨٢ مبادرة ريغان.

ما سيحدث هو حرب حول مدى التنازل، حيث تعتقد ادارة بوش بان قرارات الجزائر لا تشكل تنازلا كافيا، رغم انها تعتبر خطوة صغيرة الى الامام، واعتقد ان احداث الاشهر الاخيرة تعكس نضالا حول التنازلات وخفض مستوى المطالب حيث سيقوم الفلسطينيون بتخفيض ارتفاع "العارضة" وفقا للضغوط الاميركية كما سيكتفي الاميركيون بالحصول على اقل مما يطلبون.

سيتم في نهاية الامر التوصل الى صيغة تقبلها المنظمة واميركا وسيحين عندها اوان المواجهة الاميركية الاسرائيلية حول هذا الموضوع. هذا ما اراه دون وضع جدول زمني. وذلك يعني انه يصعب رؤية زمان عقد المؤتمر الدولي في الوقت القريب ما لم يتدهور الوضع في المناطق بشكل يؤدي الى ضغط سياسي وضغط للرأي العام يؤدي الى الاسراع في مسيرة المؤتمر الدولي.

س: اذا كان الامر كذلك، فالدول العربية المعتدلة معنية باستمرار الانتفاضة - زيادة حدتها كوسيلة لجر الاميركيين للتدخل السياسي مجددا.

تفضل الدول العربية مبادرة اميركية رغم ان هذه ليست مسألة تتعلق بكيانها. لكنني لا اعتقد ان هذه الدول ترى الصورة بوضوح اذا كان عليها ان تزن التوتر الذي سينتج مقابل الفائدة السياسية المتوقعة في اعقاب التأييد الاميركي والمسيرة السياسية.

س: اذاوصل الأمر الى اتصالات بين الولايات المتحدة والمنظمة ودفع مبادرة عقد المؤتمر الدولي فهل تعتقد ان السوريين سيفشلون ذلك؟

ستظهر عندها مخاوف سورية الدائمة حيث يخشى السوريون من استغلال المؤتمر باشراف عام ومن انفراد الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين بشكل مفاجيء في تسوية لا تشمل السوريين. كما ان سوريا لا تثق بالاتحاد السوفياتي وتخشى من اتفاق اميركي - روسي على حسابها، اي ان لسوريا مخاوف جمة لكنهم لا يلوحون بها الان، حيث يعتقدون ان الوقت ما زال مبكرا وان المؤتمر ربما لن ينعقد، فلماذا اذن التصادم مع الاتحاد السوفياتي اذا كان تجنب ذلك ممكنا.

لن تكتفي سوريا، للمشاركة في مؤتمر دولي وعدم افشالها، بوعود بطرح قضية هضبة الجولان على بساط البحث اذ يمتاز السوريون بالريبة والشك. ولذلك فانهم سيحاولون افشال هذه المسيرة عسكريا او سياسيا اذا ما شعروا ان هناك من يحاول خداعهم، وسيكون ذلك تسخين الوضع في لبنان. وعلى كل حال يصعب الاعتقاد بان اسرائيل ستوافق على تقديم التنازل على حدودها الشرقية وهضبة الجولان، ويبدو ان القيادة السياسية في اسرائيل ليست مستعدة لتقديم التنازلات في احد هذين الامرين ناهيك عن كليهما ولذلك من الصعب ان نتخيل وضعا يدور فيه النقاش حول تسوية اسرائيلية - سورية في المستقبل القريب، وهذا ما يدفعني الى الاعتقاد بان سوريا ستعارض المسيرة السياسية.

س: هل ينبع تطرف موقف الاسد من النزاع مع اسرائيل من مواقفه الايديولوجية ام من عدم استعداد اي من الحزبين الكبيرين في اسرائيل لتسوية اقليمية في هضبة الجولان؟ هل تعتبر سوريا حالة ميئوسا منها، ام انه يمكن دمجها في تسوية اذا وافقت اسرائيل على تسوية في الجولان؟

لا تعتبر سوريا حالة ميئوسا منه لكن التحليل السابق تحليل نظري. اذ لا نتوقع ان يضيف حزب العمل او اي حزب اخر مسألة هضبة الجولان الى قائمة المشاكل التي يدور الخلاف حولها في اسرائيل، يمكننا رسم نموذج نظري لتسوية اسرائيلية لكن هذا النموذج بعيد في الواقع.

تعتبر الاراء المسبقة لدى الطرفين احدى العقبات الاساسية امام الحل حيث تعتبر السوريين متطرفين كما انهم يعتبروننا الد اعدائهم الذين لا يبدون استعدادا للتنازل عن هضبة الجولان. وبالامكان التفاوض اذا ما توصلنا مع السوريين الى قاسم مشترك يمكن فيه التحدث بحرية ودون اراء مسبقة. لكن ذلك لن يحدث في الواقع وليس في المستقبل القريب على الاقل.

تتبع تصرفات سوريا من قناعتها بان لا مجال للتوصل الى تسوية سياسية مع اسرائيل، لكن هذا المصدر الوحيد لتطرف الاسد الذي يمتاز بكونه شخصية تجيد التصرف بحنكة، لكنه اذا ما اقتنع بضرورة اتخاذ خطوات حاسمة لا يتوانى عن اتخاذها لتحقيق الهدف المنشود، ولذلك يعتبر شخصية متطرفة.

س: الى ماذا يسعى الاسد؟ هل تقبل الادعاء بانه يسعى لاقامة سوريا الكبرى التي تشمل لبنان والاردن وارض اسرائيل؟

لا. اعتقد ان هدفه هو البقاء. اما ما ادى الى ظهور هذه النظرية حول السياسة السورية فهما امران، اولهما اننا نحاول دائما صياغة الامور وادخالها في قالب يسهل علينا التعامل مع الواقع، وثانيهما ان السوريين لمحوا - بشكل او بآخر - الى رغبتهم في اقامة سوريا الكبرى. واعتقد ان هذا لا يعتبر هدفا عمليا يمكن تحقيقه، وانما سياسة تعتمد على بناء القوة والعظمة التي تستند الى بسط السيطرة السورية على لبنان والفلسطينيين والاردن. واعتقد ان اصطلاح "سوريا الكبرى" يلائم هذه السياسة.

يمنح اصطلاح "سوريا الكبرى" شرعية لسوريا للتدخل في شؤون الاخرين، وقد شكل هذا الاصطلاح مبررا لتدخل سوريا في لبنان، وهذا بالنسبة للفلسطينيين ايضا. اذ يمنح كون سوريا وارض اسرائيل كتلة جغرافية واحدة امتيازا لسوريا على مصر والعراق اللذين يحاولان التأثير على القضية الفلسطينية. ولذلك ارى اصطلاح "سوريا الكبرى" تجسيدا لسياسة تعتمد على بناء القوة السورية على حساب الجيران العرب وليس محاولة عملية لبناء وحدة اقليمية كبرى.

س: ما هو بالتالي موقف الرئيس الاسد من فكرة اقامة دولة فلسطينية - عرفاتية في الضفة الغربية وغزة؟ فهل سيؤيد الاسد اقامة دولة كهذه في مؤتمر دولي ويتعايش معها بعد ذلك بسلام؟

اعتقد ان من الافضل لا تقوم دولة فلسطينية كهذه. فقد قال للاميركيين في العام ١٩٧٧ ولعدة مرات انه يؤيد الحل الفدرالي، اي ان يقوم اتحاد فدرالي بين سوريا والاردن وذلك الجزء من بلاد اسرائيل الغربية الذي تتخلى اسرائيل عنه، كما كانوا يعتقدون في حينه. واعتقد ان هذه هي وجهة النظر السورية حتى الان، ولكن الاسد بالتأكيد لن يسمح لنفسه بان يقول ذلك صراحة وان يعرب عن معارضته لاقامة دولة فلسطينية مستقلة بهذه الصيغة".

"حافظ الاسد مع وزير الخارجية السوري"

الليكود يفكر بفرض الحكم الذاتي من طرف واحد

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يحاول اقامة حكومة موسعة في القريب العاجل، لكي تقرر هذه الحكومة فور اقامتها، اتخاذ مبادرة سياسية تضع مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية والحوار الاميركي، في الزاوية.

وقالت شخصيات مقربة من شامير، ان هذه المبادرة تتعلق بالحكم الذاتي من طرف واحد، حيث ان عدد من المقربين لشامير بينهم موشي ارنس، اهود اولمرط، اعربوا في السابق عن تأييدهم لهذه الفكرة. ويجري في هذه الايام فحص الموضوع باهتمام خاص، ويمكن لهذا الاجراء ان ينطوي في اطار اقتراح وزراء المعراخ، شمعون بيرس واسحاق رابين، السماح باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وقال شمعون بيرس، انه يقترح اجراء "انتخابات سياسية" وليست محلية خلال اشهر، اذا حدث هدوء على الانتفاضة، وذلك بناء على اتفاقيات كامب ديفيد. وكان موشي ارنس، الذي يفكر شامير باعطائه منصب وزير الخارجية، قد اعرب عن تأييده لاجراء انتخابات في شروط معينة. ويتوقع الليكود ان يوافق بيرس ورابين على فكرة الحكم الذاتي من طرف واحد.

من جهة اخرى، حذر كبار الموظفون في وزارة الخارجية الاسرائيلية مؤخرا، الزعماء السياسيين من انه ليس من الممكن منع اضعاف مكانة اسرائيل على الساحة الدولية، اما التحسن الذي يطرأ على مكانة منظمة التحرير الفلسطينية، بدون القيام بمبادرات سياسية وطالما استمرت عمليات القتل والاجراءات المتشددة في الاراضي المحتلة.

واعترفت اوساط مقربة من شامير، انه قلق جدا من القرار الاميركي، ومن الطريقة التي ارسل بها القرار الى اسرائيل، وقالوا ان شامير يدرك بان الاعلام غير كافي، لان كثير من السفراء الاسرائيليين يرسلون تقارير في هذه الايام، تفيد بان دول العالم لم تعد تصغ الى ادعاءات اسرائيل حول "ارهاب منظمة التحرير الفلسطينية". وهو يخشى بان تكون المرحلة القادمة، زيادة التأييد الدولي للمطالبة بتسوية تعتمد على مبدأ الدولة الفلسطينية، وهذا من شأنه ان يزيد من اضعاف موقف الادارة الامريكية، خاصة اذا كانت ادارة بوش بيكر فاترة، بالفعل، تجاه اسرائيل، مثلما يعتقد المراقبون.

وقال شامير، لدى اجتماعه بالسفير الامريكي توماس بيكرنغ الذي جاء لتسليمه رسالة من شولتز، ان القرار الامريكي "خطأ خطير" كذلك احتج على الطريقة التي اتخذ بها القرار ووصفها بانها "تصرف غير مقبول في العلاقات بين الحلفاء" وطلب تبليغ اقواله هذه الى شولتز.

خلافات حادة داخل حزب العمل في اعقاب القرار الاميركي

تل ابيب - علمت صحيفة "هآرتس" ان خلافات نشبت امس الاول داخل حزب العمل، بعد البيان الذي اصدره ياسر عرفات في جنيف، وقرار الولايات المتحدة بفتح المفاوضات مع المنظمة.

وتقوم اوساط الحمائم في حزب العمل، بمحاولات لتغير برنامج الحزب، لكي يعترف في منظمة التحرير الفلسطينية ويجري مفاوضات معها. من جهة ثانية قرر اعضاء معسكر "الصقور" في الحزب العمل على منع ما وصفوه بتدهور المواقف السياسية لحزب العمل.

وقال سكرتير عام حزب العمل، عوزي بارعام، انه يجب على الحزب اعادة النظر في تغير موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف قائلا: انه يجب ان تثير التطورات الاخيرة الاسى وخيبة الامل، بل الاستعداد والقيام بمبادرات. وقال "بدلا من ان نقابل ظواهر الاعتدال لدى اعدائنا بشكل ايجابي، يردون في اسرائيل على الفور بالدهشة والحزن. يجب وضع سياسة لا تجعلنا نصبح جبهة رفض جديدة، وربما وحيدة.

وكان عشرة من اعضاء حزب العمل في الكنيست، بينهم اورا نمير، حايم رامون، لوبا اليئاف، يوسي بيلين، عمير بيرتس، اقا اراد، ابراهام بورغ، بالاضافة الى عيزر فايتسمان، قد ايدوا بيان معسكر الحمائم في حزب العمل، الذي قال انه تكون وضع سياسي جديد، ويجب على حزب العمل الاستعداد بالشكل المناسب.

وقررت سكرتارية معسكر الحمائم في حزب العمل، بان اعلان منظمة التحرير الفلسطينية، وقرار الولايات المتحدة، فتحتا فصل جديد في المسيرة السياسية. وجاء في البيان ايضا، ان هذه التطورات، اذا رافقها وقف الارهاب، من شأنها ان تؤدي الى مفاوضات جدية وموضوعية للسلام. ودعى الحمائم في حزب العمل، حزبهم، الى الامتناع عن الرفض المطلق للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، والى الرفض الشديد لاقامة مستوطنات جديدة.

وعلى صعيد اخر، دعا حاييم رامون، زعيمي الحزب بيرس ورابين. الى تغيير موقفهما الداعي الى ضرورة اقامة حكومة مع الليكود.

المستوطنون: اميركا غرست خنجرا في ظهر اسرائيل

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس ان رؤساء مجالس المستوطنات في الضفة الغربية، وكذلك قيادة حركة غوش امونيم، اجتمعوا في ساعة متأخرة من مساء امس الاول، لمناقشة استعداداتهم وخطة العمل، على ضوء التغير الذي حصل على موقف الولايات المتحدة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، والصراعات السياسية المتوقعة في الساحة الاسرائيلية، في اعقاب ذلك. كذلك طرح على بساط البحث موضوع الامن في الاراضي المحتلة.

ويذكر ان هذا الاجتماع الموسع عقد امام مكتب رئيس الوزراء، حيث بدأ زعماء المستوطنيين اضرابا عن الطعام هناك، منذ يومين، احتجاجا على الوضع الامني، ومطالبين بزيادة المستوطنات.

وكانت حركة غوش امونيم ومجلس المستوطنات، قد نشرا ردا شديدا على ما وصفته "بالتراجع" في الموقف الامريكي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وجاء في البيان لقد اقدمت الولايات المتحدة على عمل خياني. ففي الوقت الذي تحارب به اسرائيل الارهاب، غرست سكينا بظهرها، عن طريق المفاوضات مع "القتلة". وعلى اية حال، فان ارض اسرائيل ليس موضوعا للمفاوضات، ولن يدخل الشعب اليهودي في اية مفاوضات على ارضه ووطنه.

ومن الجدير بالذكر ان اسحاق شامير، اجتمع امس الاول مع وفد من المضربين عن الطعام، حيث بحث معهم القضايا الامنية في الاراضي المحتلة، في اعقاب قتل المستوطن وجندي الاحتياط.

وطلب وفد المستوطنين من اسحاق شمير، عدم اعطاء رابين منصب وزير الدفاع، الا اذا وافق على اتباع "سياسة امنية ناجعة تقضي كليا على "الارهاب" والانتفاضة في الاراضي المحتلة، وتحمي حياة اليهود في ارضهم.

كذلك طرح المستوطنون، الموضوع السياسي، في اجتماعهم مع شامير، في اعقاب قرار الولايات المتحدة بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وابلغوه بانه يدعمون نضاله السياسي.

المنظمة ستطلب اطلاق سراح المعتقلين الاداريين

تل ابيب - ذكرت صحيفة معاريف ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطلب في المرحلة الاولى من محادثاتها مع الولايات المتحدة ممارسة الضغوط على اسرائيل لكي تعجل باطلاق سراح المعتقلين الادارين، بما فيهم فيصل الحسيني، من اجل اشراكهم في المسيرة السياسية، ووقف سياسة القبضة الحديدية في الاراضي المحتلة،

فايتسمان يوافق الان على اجراء مفاوضات مع ياسر عرفات

تل ابيب - صرح الوزير الاسرائيلي عيزر فايستمان ان اقوال عرفات كافية. بالنسبة له وهو يوافق على اجراء مفاوضات معه.

بعد ان اعترف بدولة اسرائيل ووافق على قراري مجلس الامن ٢٣٨،٢٤٢ ما يسمح له بأن يكون شريكا في المفاوضات.

اما بتباين نتنياهو سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة وعضو الكنيست من الليكود فقال ان الخطوة الامريكية تقضي على الامل بالسلام في الفترة القريبة، كل من يريد السلام يجب عليه ان يعترض على المنظمة، لان المنظمة تمثل التناقض المطلق لجوهر السلام، ويجب ايضاح ذلك للولايات المتحدة فضح الاكاذيب والاحتيالات التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية، من اجل اقناع الولايات المتحدة بأنها اقدمت على خطأ خطير.

وقال نتنياهو ان اسرائيل تتعرض للخطر القوي، من جراء موافقة الولايات المتحدة على

البقية ص ١١

السجن الفعلي لمدة تسع سنوات ضد الجاسوس السوفياتي كلمنوفيتش

تل ابيب - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، حكمها بالسجن الفعلي لمدة تسع سنوات، على رجل الاعمال الاسرائيلي شبتاي كلموفتيش، الذي ادين بموجب اعترافه بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي والاتصال مع عميل غريب ولم تدن المحكمة كلمنوفيتش بتهمة خطيرة كانت موجهة له وهي التجسس الخطير التي يصل العقاب فيها الى السجن المؤبد.

هذا وقد رفضت المحكمة نشر تفاصيل اخرى عن القضية.

وكان كلمنوفيتش قد اعتقل في الثالث والعشرين من كانون اول عام ١٩٨٧ حيث نشر نبأ اعتقاله بعد شهرين فقط، وقد رافع عنه المحامي امنون زخروني.

تكلفة الاتفاق الائتلافي مليار شيكل سنويا

تل ابيب - ذكرت صحيفة هآرتس ان قسم الميزانيات في وزارة المالية سيقترح على الحكومة الجديدة، الاعتماد في الميزانية للسنة القادمة على تقليص فعلي بمبلغ ١،٥ مليار شكيل بالمقارنة مع الميزانية السابقة، بحيث يسري هذا التقليص على معظم الوزارات الحكومية بما في ذلك وزارة الدفاع.

ويعتقد قسم الميزانيات، ان الاتفاقيات الائتلافية ستكلف خزينة الدولة حوالي مليار شكيل سنويا. ويقول موظفو قسم الميزانيات ان الميزانية العامة غير قادرة على تحمل هذا العبء، بالاضافة الى ان هذه المصروفات لاتتمشى مع الحاجة الملحة بتقلص الميزانية بشكل ملحوظ، وتقليص تدخل الحكومة في الاوضاع الاقتصادية.

ويقول الخبراء الاقتصاديون، انه اذا لم تجد القيادة السياسية مصدر دخل بديل للمبلغ المطلوب من اجل تغطية نفقات الاتفاق الائتلافي، سيحدث عجز ضخم في الميزانية ويؤدي الى تدهور الوضع الى تضخم كبير لا يمكن التخلص منه.





يجب اعادة النظر في الوضع الجديد

هآرتس:-

لم يعد هناك طعم ولا فائدة، من مواصلة التدقيق في الصيغ التي استخدمها ياسر عرفات في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الماضي، وما اذا كانت هذه التصريحات قد لبت مطالب الولايات المتحدة اذ ان الادارة الامريكية قررت بان التصريحات التي صدرت في جنيف كافية، وازالت بذلك الحاجز الذي وقف أمام المفاوضات مع المنظمة.

لم تعترف الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلن عنها في الجزائر، وهي ترفض كل القرارات من طرف واحد واوضح جورج شولتز ان ما سيجري ليس مفاوضات، وانما حوار فقط. لكن من الافضل لنا ان لا نتبهر، لانه بالرغم من كل القيود التي وضعتها، فان الولايات المتحدة اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل سياسي للفلسطينيين في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

التزمت الولايات المتحدة، في معاهدة التفاهم التي وقعتها مع اسرائيل في الاول من ايلول عام ١٩٨٥، بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدم التفاوض معها، طالما لم تعترف المنظمة بحق اسرائيل بالقيام، ولم توافق على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

كذلك التزمت الولايات المتحدة، بالتشاور مع اسرائيل، وان تنسق مع سياستها قبل عقد مؤتمر جنيف الثاني. هذا المؤتمر لم يعقد ابدا لكن اسرائيل تمسكت بكل شيء يساعد على مواصلة الالتزام الامريكي تجاهها وقد نجحنا في ذلك، طيلة ثلاثة عشرة سنة ونصف.

كل من تابع في السنوات الاخيرة، تطور العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة، لن يشعر بالمفاجئة ازاء هذا التحول، الذي لا يمكن اعتباره ثورة حقيقية. فمنذ مدة كان بوسعنا ان نحس باننا لن نتمكن من الاعتماد على هذه الالتزامات اكثر من عشر سنوات.

حينما المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلية، تتمثل بعمليات مسلحة كان بوسعنا الادعاء بانه يجب على الولايات المتحدة الوقوف ضد الارهاب بصلابة. لكن الانتفاضة غيرت الوضع بشكل جذري.

البقية ص ١١

واقع جديد

حداشوت:-

يمكن عرقلة او تأجيل التحركات التاريخية، لكن يستحيل وقفها، ولن تساعدنا الوجوه العابسة التي تتجول اليوم في اروقة مكاتب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

لقد فوجئنا بالمفاجئة التي نجمت عن اعلان شولتز. من جهة ثانية، لاحظنا ان تجاهل المؤشرات التي صدرت من قبل ادارة بوش، بان القصة هذه المرة تختلف كليا، هو تصرف طبيعي.

يجب على وزارة الخارجية ان تفحص نفسها واستعداداتها، التي ادت الى المنعطف الذي نجم عن خطاب عرفات. ويجب على مكتب رئيس الوزراء ان يتخلص من الصدمة التي اصابته، والخروج بمبادرة مضادة، ايجابية. يمكن لشامير ان يعيد الخيار المحلي ويجري اتصالات مع الزعماء العرب المحلين كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، اذا لم يكن الوقت قد فات.

على ضوء هذه التطورات، سيضطر شامير، الى التخلص من المبادىء الايديولوجية التي تقيده، والموافقة على الواقع الجديد، الذي جعل منظمة التحرير الفلسطينية، بنظر شعوب العالم، ممثلا للفلسطينيين.

قرار تاريخي

عل همشمار:-

القرار الذي اتخذته الادارة الامريكية بفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، فتح الطريق امام دفع المسيرة السلمية في الشرق الاوسط. يعتبر هذا القرار تاريخيا على الطريق الطويلة التي لا تنقصها العقبات. وفي النهاية سيؤدي هذا الحوار، الذي بدء امس الأول، الى المفاوضات السلمية بواسطة المؤتمر الدولي، مع امل جيد بادخال اسرائيل وكيانها في اتفاقية سلام مع كل جاراتها.

لن تقف اسرائيل وحيدة في المؤتمر الدولي، فحكومة الولايات المتحدة لم تلغ دعمها لاسرائيل ولحقها للعيش في حدود امنة معترف بها. كذلك فان باقي المشاركين في المؤتمر المقترح، لا يطالبون بالمس باسرائيل ولحقها بالقيام. لذا ستحتاج اسرائيل، في المؤتمر الدولي، الى التنازل فقط عن الاحتلال، وعن ذلك يجب عليها ان تتنازل من اجل اهدافها المستقلة، لكي تبقى دولة يهودية ديمقراطية لا تسيطر على ١ر٧ مليون عربي، يرفضون حكمها.

من هنا، فان اسرائيل ستجد نفسها معزولة، فقط، اذا رفضت الاقتراحات السلمية، ووضعت العقبات امام عجلة المفاوضات، ولم تشارك في عملية المفاوضات نفسها.

الامل باقامة اجسام بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية لتمثيل الفلسطينيين، من خلال انتخابات، ضعيف جدا. وقد جرت محاولات لتنفيذ هذه الاقترلحات في السابق، لكنها بأت بالفشل، اما الان وبعد ان حصلت منظمة التحرير على اعتراف كامل، فقد اصبحت هذه الاقتراحات فارغة من محتواها.

هذا لا يعني اننا ندعو الى عدم اجراء انتخابات كهذه، اذ يجب السماح باجراء انتخابات للسلطات المحلية من اجل اعادة الاراضي المحتلة للحياة العادية، واعطاء المواطنين الحق بادارة شؤونهم بانفسهم. بذلك يمكن انهاء الانتفاضة وخلق اجواء مريحة للمسيرة السلمية.

يدرك بيرس نفسه، انه لا يوجد اي طرف سياسي في الاراضي المحتلة، يوافق على ان يكون الممثل السياسي بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية، لكن هناك اهمية كبيرة للاجواء، ولخلق الظروف الطبيعية امام سكان الاراضي المحتلة.

نتيجة لبدء المسيرة، هناك اهمية لطبيعة الحكومة التي ستقوم وللخطوط الاساسية لهذه الحكومة، اذا اقيمت الحكومة حسب الخطوط الاساسية التي يؤمن بها شامير والتي تعتمد على رفض المسيرة السلمية ورفض الاشتراك بها، ستواجه اسرائيل فترة صعبة، في علاقاتها الدولية. وعلى الصعيد الاقتصادي وفي الاراضي المحتلة ايضا.

اذا وافق المعراخ على حكومة كهذه، فانه سيتحمل كامل المسؤولية لسياستها تجاه العالم وتجاه مواطني الدولة. وما نحن

البقية ص ١١



مسؤول سوفياتي:

الانتفاضة غيرت الوضع في الشرق الاوسط "جذريا"

دمشق -أ.ف.ب - قال عضو رئاسة مجلس السوفيات الاعلى رفيق تيشانوف الذي يزور دمشق منذ الاثنين الماضي على رأس وفد برلماني ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة غيرت الوضع في الشرق الاوسط "جذريا".

واضاف في مؤتمر صحافي عقده في مكاتب وكالة الانباء السورية ان الانتفاضة احدثت ذيارة على ذلك تأثيرا عميقا في ذهنية قسم كبير من الرأي الدولي".

وعبر عن أسفه لان "القادة في اسرائيل يفتقدون الى الارادة اللازمة للانطلاق سعيا وراء حلول للنزاع العربي الاسرائيلي مقبولة من الطرفين".

واشار الى ان "سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها اسرائيل ضد جيرانها العرب لن تؤدي الى شيء".

اصابة اربعة صيادين بانفجار لغم عائم مقابل رأس الخيمة

رأس الخيمة، الامارات العربية، أ.ف.ب - ذكرت صحف الامارات العربية امس ان اربعة صيادين يحملون الجنسية الهندية اصيبوا بجروح امس الاول اثر انفجار لغم عائم قرب قاربهم الذي كان يمر على مسافة ٤٥ كلم في عرض البحر مقابل راس الخيمة وهي احدى الامارات السبعة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وحسب الصحف فانه تم نقل الصيادين الاربعة الى المستشفى واثنان منهم في حال خطرة. وقد فتح خفر السواحل في دولة الامارات تحقيقا لمعرفة اسباب الحادث والتأكد من عدم وجود الغام اخرى في هذه المنطقة الواقعة جنوب الخليج على مقربة من مضيق هرمز.

وتجدر الملاحظة ان خفر السواحل في البحرين قاموا بتعطيل اخر لغم عائم الاحد الماضي في المياه الاقليمية البحرينية وسط غرب الخليج.

ويذكر انه خلال السنتين الماضيتين تم العثور على الغام اخرى عائمة في المياه الاقليمية البحرينية وكذلك في المياه الاقليمية القطرية والسعودية والكويتية.

انفجار يفتت تمثالا لسعد حداد في مرجعيون

بيروت - كونا - دمرت عبوة ناسفة تمثالا لسعد حداد قائد الميليشيات الحدودية السابقة داخل المنطقة الامنية المحتلة من جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان عبوة ناسفة تقدر بحوالي ٢٥ كيلو غراما من المواد المتفجرة انفجرت عند قاعدة تمثال حداد الذي توفي في نهاية عام ١٩٨٣ بعد مرض طويل.

وقال ان الانفجار فتت التمثال الذي كان يتوسط الساحة الرئيسية في بلدة مرجعيون الحدودية كما حطم زجاج بعض الابنية في المنطقة.

ويتولى قيادة هذه الميليشيات انطوان لحد وهو ضابط متقاعد في الجيش اللبناني يرقد حاليا في مستشفى رامبام الاسرائيلي بعد محاولة اغتياله قبل ٣٨ يوما التي نفذتها سهى بشارة وهي فتاة جنوبية تنتمي للحزب الشيوعي اللبناني.

هآرتس / بقية

قد لاحظنا كيف ان شولتز وريغان لم يصمدا بوجه الضغوط السياسية الشديدة التي تكونت خلال يوم واحد.

لذلك فان امل اسرائيل بالصمود امام الضغوط التي ستكون ضعيف جدا، والسؤال هو في اي طرف سيقف حزب العمل، هل سيقف الى جانب جبهة الرفض، ام الى جانب مؤيدي المسيرة السليمة، مع التركيز على المصالح الضرورية لاسرائيل.

عل همشمار / بقية

لم يعد بوسع الادارة الامريكية الفصل بين سكان الاراضي المحتلة، وبين منظمة التحرير الفلسطينية، المتواجدة حاليا في تونس. وهي توافق على ادعاء المنظمة بان هناك تطابق سياسي بينها وبين السكان العرب في الضفة والقطاع. وعد وزير الخارجية الامريكي بان تبقى التزامات الولايات المتحدة تجاه اسرائيل سليمة وكاملة.

لا يمكننا التشكيك بصدق وعده، لكن اذا ادعا شولتز بان "موقف بلاده لم يتغير بل ان موقف المنظمة هو الذي تغير" علينا ان نعترف بحدوث تغير اساسي في وضعنا السياسي.

هذا التغيير يتطلب منا اعادة النظر في الوضع الجديد. ويسري ذلك بشكل خاص على كل مواطن يهودي يعتبر نفسه مع معسكر اليمين العلماني، والديني المتزمت. لقد صوت الكثيرون منهم الى الليكود، والاحزاب التي تدور بفلكه، لانهم كانوا واثقون من ان واشنطن الرسمية تنظر بعين الرضى الى سياسة اسحاق شامير، اما الآن فعليهم ان يعترفوا بخطأهم.

قال جورج شولتز بانه لا يتوقع حدوث محادثات بين المنظمة واسرائيل، لكن يجب على اسرائيل ان تعرف حول ماذا جرى الحديث بين امريكا وعرفات ومستشاريه.

يجب على كل اولئك الذين امنوا، بان الولايات المتحدة لن تعترض على مواصلة السيطرة الاسرائيلية على كامل الاراضي المحتلة، ان يعيدوا النظر في تفكيرهم.

اضــواء علــى شخصيــات العــام ١٩٨٨

باريس - أ.ف.ب - تصدرت بعض الشخصيات الاخبار طوال سنة ١٩٨٨ في حين استقطبت اخرى اهتمام وسائل الاعلام لبضعة اسابيع فقط.

ياسر عرفات.. دبلوماسية الخطى الصغيرة

ضاعف ياسر عرفات الذي فقد في نيسان الماضي اقرب معاونيه ابو جهاد "اغتيل في تونس" وهو يرئس منذ نحو عشرين سنة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذه السنة اشارات الانفتاح نحو سلام عبر التفاوض في الشرق الاوسط.

وبعد ان احدث عرفات مناخا جديدا حول شخصيته اثناء زيارته موضع الجدل الى برلمان ستراسبورغ كلل هجومه الدبلوماسي الاعلامي في جنيف امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي استقبلته استقبال رئيس دولة.. وبعد تصريحات الجزائر وستوكهولم قام بخطوة جديدة اذ دعا القادة الاسرائيليين الى تحقيق السلام برعاية الامم المتحدة وحصل خصوصا على اعلان الولايات المتحدة استعدادها لبدء حوار مع منظمة التحرير.

ميخائيل غورباتشوف.. امين عام "رئيس ونجم"

وضع ميخائيل غورباتشوف ركائز سلطة رئاسية قوية في بلاده اذ مرر اخيرا تعديلات للدستور السوفياتي بعد ان انتخب رئيسا للدولة السوفياتية في الاول من تشرين الاول الماضي وادخل الاتحاد السوفياتي في عاصفة من الاصلاحات. لكن الى التحفظات التي لقيتها سياسة البيريسترويكا واجه غورباتشوف طوال السنة مسألة شائكة هي مسألة التيارات القومية.

وعلى الصعيد الخارجي قام غورباتشوف بمبادرة مدهشة من على منصة الامم المتحدة في نيويورك اذ اعلن خفضا من طرف واحد لقوات الجيش الاحمر يشمل ٥٠٠ الف رجل. لكن زلزالا شديد القوة في ارمينيا ارغمه على العودة سريعا الى موسكو بعد ان عقد قمة مصغرة مع ريغان وبوش.

بنازير بوتو.. امرأة في قلعة الاسلام

عينت بنازير بوتو /٣٥ سنة/ في مطلع كانون الاول الجاري رئيسة للوزراء في باكستان فخلفت الجنرال ضياء الحق بعد ان لقي مصرعه خلال الصيف في حادث طائرة وهو الذي امر قبل تسع سنوات بشنق والدها الزعيم الكاريسماتي ذو الفقار علي بوتو.. وبنازير هي الوريثة السياسية الحقيقية لوالدها.

وقامت هذه المرأة التي تلقت تربية غربية وتزوجت وفق التقاليد الاسلامية وهي ام لطفل عمره ثلاثة اشهر بحملة انتخابية نشطة وفازت في الانتخابات التشريعية وهي الانتخابات الاولى الحرة التي تجري في بلادها منذ ١١ سنة.

واضحت بنازير بوتو التي يطلق عليها انصارها لقب الفريدة قطبا سياسيا في قلب قلعة الاسلام.

جورج بوش.. الرجل الثاني يصبح الرجل الاول

تمكن جورج بوش المعاون المخلص لريغان طوال ثماني سنوات في ٨ تشرين الثاني الماضي من الفوز في السباق الى البيت الابيض فاصبح بذلك اول نائب رئيس ينتخب رئيسا منذ ١٩٣٦. وهذا انجاز بالنسبة الى بوش الذي اعتبر طوال ٢٢ سنة من حياته السياسية منفذا في الظل. الا ان بوش الذي احسن تصعيد هجومه في نهاية الحملة الانتخابية للتغلب على منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس تحول الى رجل اول حقيقي اذ فرض خلال وقت وجيز اسلوبه الخاص وقاد على قدم وساق انتقال الادارة الى يده.

الشاذلي.. سلطة مستعادة بعد فترة اهتزاز

تمكن الشاذلي من التغلب على احداث تشرين الاول الخطيرة التي شكلت اضخم ازمة اجتاحت الجزائر منذ الاستقلال. وسجل انتصارا في المؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الوطني الذي عينه مرشحا وحيدا للانتخابات الرئاسية.

وأعاد بدعم من الجيش تركيز صورته التي زعزعتها عمليات القمع الدامي فادخل الاصلاحات رغم المقاومات الشديدة داخل جبهة التحرير الوطني. وأعلن انه يضطلع بشكل عام بمسؤولياته ويدين التعذيب وأكد بحزم عند عتبة ولايته الثالثة تأييده أقامة دولة يسودها القانون.

بن جونسون.. نجم منبوذ

إصبح هذا الكندي البالغ الستة والعشرين من العمر واصله من جامايكا اسرع رجل في العالم انما لمدة ثلاثة ايام فقط. ففي ٢٤ ايلول الماضي فاز بالميدالية الذهبية لسباق المئة متر في الالعاب الاولمبية في سيئول محطما الرقم القياسي العالمي الذي سجله هو نفسه. الا انه فقد لقبه في السابع والعشرين من الشهر ذاته بعد التأكد من تناوله منشطات. فغادر سيئول منهولا وكأنه تلقى لكمة قوية قضت على مستقبله الرياضي. واهتزت الحركة الاولمبية لهذه الفضيحة وهي اضخم فضيحة في تاريخها فجعلت من بن جونسون نموذجا للنجم المنبوذ.

نلسون مانديلا.. نصف حرية للمناضل ضد التمييز العنصري

احتفل نلسون مانديلا الذي تجاوز الرمز ليجسد الاسطورة الحية للنضال ضد التمييز العنصري في ١٨ تموز الماضي بعيد ميلاده السبعين في السجن في حين وردت رسائل من جميع انحاء العالم تطالب باطلاق سراحه.

لكن بعد ٢٦ سنة خلف القضبان واربعة اشهر في المستشفى لمعالجة اصابته بالسل وضع تحت الاقامة الجبرية في منزله!

الجنرال نورييغا.. لن أغادر

اتخذت الازمة السياسية العميقة التي تهز بنما منذ منتصف ١٩٨٧ ابعادا واسعة.

فبعد ان وجهت الولايات المتحدة التهمة رسميا الى الجنرال نورييغا بتهريب المخدرات وابعده الرئيس اريك ديلفاك في شباط ١٩٨٨ تمكن قائد القوات المسلحة في بنما من الاحتفاظ بدور الرجل القوي في هذا البلد اثر قيامه بعملية عسكرية. وبعد ان حول المفاوضات مع واشنطن التي كانت تسعى الى رحيله الى حرب استنزاف قال في ايار لن انهب.

خلال مناظرة بينهما في قاعتين منفصلتين:

حــوار طرشــان بيــن بســام ابــو شريــف وبين المندوب الاسرائيلي السابق في الامم المتحدة

واشنطن - أ.ف.ب - اقترح بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات محادثات سلام على نائب "الليكود" والمندوب الاسرائيلي السابق لدى الامم المتحدة بنيامين نتانياهو وذلك مساء امس الاول خلال مناظرة اجرتها بينهما شبكة التلفزيون الاميركية "اي-بي-سي" من قاعتين منفصلتين.

وخلال دقائق عدة تبادل الرجلان بدون تدخل معد البرنامج الصحافي تيد كوبل الحجج بشأن الرغبة التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية في تحقيق السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والتي نفاها نتانياهو.

وقال نتانياهو العضو التاسع في لائحة "الليكود" في الانتخابات للكنيست الاسرائيلية الثانية عشرة والتي جرت في اول تشرين الثاني الماضي: لا يوجد شعب او حكومة اذا السلام مثل شعب وحكومة اسرائيل.. ورد عليه بسام ابو شريف مقاطعا: لنفعل ذلك اذا.. فهل انت مستعد يا سيد نتانياهو للحوار.. ها انا ادعوك الى الجلوس والمناقشة.

وبينما حاول النائب الاسرائيلي مواصلة جملته حدد بسام ابو شريف موقفه اكثر مطالبا تيد كوبل بتنظيم مثل هذا اللقاء، مضيفا انه يأمل ان لا يرى نتانياهو يحال الى المحاكمة في اسرائيل، مشيرا الى قانون صوتت عليه الكنيست الاسرائيلية ويحظر اجراء اي اتصال بين الاسرائيليين وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

وحسم وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر الذي شارك ايضا في البرنامج مع المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي غيراسيموف الامر قائلا: "لا شيء مفيد يمكن ان يسفر عن مثل هذا اللقاء".

وحرص نتانياهو على التوجه بالاسم الى ابو شريف والرد سريعا بالمثل على مستشار ياسر عرفات الذي اضفى شيئا فشيئا بدوره الطابع الشخصي على الحوار متوجها ايضا الى نائب "الليكود" بالاسم.

وردا على تأكيد ابو شريف بانه لا مستقبل في الشرق الاوسط سوى بالعيش معا في سلام قال المندوب الاسرائيلي السابق ان "ابو اياد" /الرجل الثاني في منظمة التحرير/ قال شيئا مختلفا تماما. وأضاف ان "ابو اياد" اكد في حديث لصحيفة "السفير" اللبنانية ان الفلسطينيين لن يتمكنوا من القضاء على مراحل على اسرائيل بدون ان يقيموا اولا دولة في قلب اسرائيل نفسها.

فقد راى نتانياهو انه من "المستحيل" الثقة في منظمة التحرير الفلسطينية التي تسعى الى "تدمير" اسرائيل. وانتهز بسام ابو شريف من جانبه هذه المناسبة ليدعو محدثه الاسرائيلي مباشرة الى محادثات سلام موضحا بذلك الاقتراح الذي قدمه عرفات على منبر الامم المتحدة في جنيف باجراء مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية.

رابطة/ بقية

انتهت يوم الخميس الماضي في حين اعلنت عن فتح باب العزاء بالفقيد في مقر الرابطة الكائن بالقدس لمدة ثلاثة ايام اخرى بدأت يوم الخميس الماضي.

ومن بين الوفود والشخصيات التي امت مقر الرابطة لتقديم التعازي كل من حنا سنيورة المحرر المسؤول لصحيفة الفجر، مصطفى عبد النبي النتشه رئيس بلدية الخليل المقال، د. جمال سلسع عضو الهيئة الادارية لاتحاد الادباء والكتاب الفلسطينيين، والسيد يعقوب دحل من القنصلية البريطانية، حافظ البرغوثي سكرتير تحرير مجلة "الاسبوع الجديد"، ووفد عن النقابات العمالية وعدد من الزملاء الصحفيين من مختلف الصحف والمجلات والمكاتب الصحفية.

كما تلقت الرابطة برقيات من السيد عبد الوهاب دراوشة عضو الكنيست رئيس الحزب الديمقراطي العربي، ويوسف رضا مدير منطقة نابلس بوكالة الغوث سابقا.

فايتسمان / بقية

اجراء حوار مع المنظمة اذ ان المنظمة تضغط على اسرائيل بواسطة الضغط الامريكي. لكي تدخلها في مصيده المفاوضات التي ستكون نتيجتها الحتمية اقامة الدولة الفلسطينية في قلب اسرائيل.

اما البروفيسور شلومو افنيري فقال ان الليكود مصمم على رأيه باستمرار السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة لكن الوضع يمكن ان يتغير اذا حدث تحول حقيقي من قبل عرفات نحو الرأي العام الاسرائيلي.

وقال "انا اقترح توجيه الدعوة الى عرفات ليأتي ويلقي خطاب في الكنيست مثلما فعل انور السادات عام ١٩٧٧. وانا واثق سيكون واضحا للجمهور الاسرائيلي بأنه يوافق على التفاوض معنا".

تعــزية

غزة - الحاج عطايا ابو سمهدانه وآل ابو سمهدانه في الوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة الاخ العزيز المرحوم:

حسن يوسف الوحيدي "ابو نبيل"

ويتقدمون الى اشقائه د. نهني والاستاذ بشر ومحمد ووالدته وارملته وشقيقاته وآل الوحيدي الكرام بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساه.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

تشييع جثمان الجندي الاسرائيلي الذي لقي مصرعه في منطقة نابلس

تل ابيب - ذكر راديو اسرائيل انه تم امس في مقبرة "سيغولا" في بيتاح تكفا ظهر امس تشييع جثمان جندي الاحتياط الاسرائيلي ارثر هرتنع /٤٢ عاما/ الذي قتل قبل ثلاثة ايام قرب مستوطنة "هار براخا" في منطقة نابلس بأيدي احد سكان قرية بورين.

وقد حضر مراسم تشييع الجثمان عمرام متسناع قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي.

تعزية

غزة - الشيخ محمد عواد عميد "الازهر" ولجنة الازهر وطلابه وطالباته والعاملين فيه ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيد آل خيال المغفور له المرحوم:

حازم زكي خيال

ويتقدمون من والده واخوانه وآل خيال الكرام باخلص التعازي سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

غزه - الشيخ محمد عواد عميد "الازهر" ولجنة الازهر وطلابه وطالباته والعاملين فيه ينعون بمزيد الحزن والاسى المغفور له المرحوم الصحفي الاستاذ:

حسن يوسف الوحيدي "ابو نبيل" عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب

ويتقدمون من اشقائه وآل الوحيدي الكرام باخلص التعازي سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

ديودوروس يغادر القدس لتدشين دير في العقبة

القدس - من أبو أنطون سنيورة - غادر القدس صباح أمس البطريرك ديودورس الأول بطريرك المدينة المقدسة للروم الأرثونكس متوجها الى عمان ثم الى مدينة العقبة يرافقه المتروبوليت فاسيليوس والمتروبوليت جرمانوس والسكرتير العام لبطريركية الروم الأرثونوكس نيافة المطران ثيموثيوس وترجمان البطريركية المطران كريستودولس ولفيف من المطارنة والكهنة لتدشين دير القديس نيقولا في مدينة العقبة

وصرح الأرشمندريت الكسوس موستشونس رئيس البروتوكول في ديوان البطريركية للروم الأرثونوكس في القدس بأنه بناء على رغبة البطريرك ديودوروس الاول والمجمع المقدس "السنودوس" للروم الأرثونوكس قرروا انشاء دير القديس نيقولا للروم الأرثونوكس في مدينة العقبة.

وتحت رعاية البطريرك ديودوروس الأول والمطارنة والكهنة والمؤمنين تدشن يوم غد /الأحد/ أول مرة منذ نحو ١٣٠٠ سنة كنيسة أرثونكسية في مدينة العقبة وتتكون من ثلاثة مؤسسات وهي كنيسة ودير ومدرسة وستكون مقرا روحيا. لأبناء الرعية الأرثونكسية وملجأ للغرباء.

وقد أوكلت الى الكاهن الجديد الأب سلفستر الغار مهمة رئاسة المؤسسات الثلاث وستبدأ الدراسة الابتدائية في المدرسة ابتدأ من العام القادم ويقدر عدد أبناء الطائفة الأرثونكسية في مدينة العقبة بين ٨٠٠ - ١٢٠٠ شخص.

شكـوى لبنانيـة.. اخـرى ضد ممارسات اسرائيل في الجنوب

بيروت - كونا - يتجه لبنان الى تقديم شكوى جديدة امام مجلس الامن الدولي ضد الممارسات التي ترتكبها القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية في بيروت امس ان الوزارة ابرقت الى مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري طلبت اليه تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن احتجاجا على اختطاف القوات الاسرائيلية اربعة مواطنين من بلدة تبنين امس الاول واقتيادهم الى داخل الاراضي المحتلة.

وقال المصدر لـ "كونا" ان لبنان سيطلب في وقت لاحق الى الدول الكبرى في مجلس الامن الضغط على اسرائيل لحملها على اطلاق سراح المواطنين الاربعة ووقف ممارسات قواتها في المنطقة الحدودية المحتلة من الاراضي اللبنانية وخارجها.

وكانت عناصر من المخابرات الاسرائيلية اجتازت امس الاول حدود الجيب الامني المحتل في القطاع الاوسط من الجنوب وتقدمت الى مشارف بلدة تبنين مركز تجمع لقوات الطوارىء الدولية "اليونفيل" العاملة في المنطقة واختطفت المواطنين الاربعة.

اختطـاف ثـلاثـة ايرلنديين من القوات الدولية في لبنان

صور، لبنان، أ.ف.ب - ذكر مصدر امني في جنوب لبنان ان ثلاثة جنود من الكتيبة الايرلندية العاملة في اطار القوة الدولية في جنوب لبنان خطفوا امس في قرية تبنين على ايدي اشخاص مجهولين.

وأوضح المصدر ان رجالا مسلحين اجبروا الجنود الدوليين الثلاثة على الصعود الى سيارة بينما كانوا يسيرون قرب المستشفى الحكومي في القرية على بعد ٥٠٠ متر من المقر العام للكتيبة الايرلندية، وتوجهت السيارة الى جهة مجهولة.

وهذا الحادث هو الثاني من نوعه في اقل من يومين. وكان اربعة من جنود القوة الدولية من الكتيبة نفسها احتجزوا لفترة قصيرة امس الاول لدى سكان من تبنين وهي قرية شيعية خارج منطقة الحزام الامني الذي تسيطر عليه اسرائيل وجيش لبنان الجنوبي.

وجاءت عملية الاحتجاز انتقاما لقيام القوات العسكرية الاسرائيلية بخطف ثلاثة من سكان القرية اعضاء في تنظيم /المقاومة الاسلامية/ الاصولي الموالي لايران.

حالة طوارىء في اسرائيل

تل ابيب - أ.ف.ب - نقلت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس انه تم اعلان حال الطوارىء في اسرائيل اثر ورود معلومات افادت عن وجود اسراب من الجراد الجوال حاليا في جنوب شرق الاردن.

وتابعت الصحيفة ان فرق مكافحة الجراد الجوال وضعت في حالة التأهب القصوي. وفي وسع هذه الفرق العمل برا بواسطة صهاريج تتسع لالفي ليتر من مبيدات الحشرات او جوا بواسطة طائرات صغيرة مجهزة خصيصا لهذه المهمات.

الكنيست الاسرائيلية تبحث عملية الانزال في الدامور

تل أبيب - بحثت لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الاسرائيلية أمس العملية الاسرائيلية الأخيرة التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي ضد مقر الجبهة الشعبية-القيادة العامة - في الدامور الى الجنوب من بيروت قبل أسبوع.

وستناقش اللجنة في الأسبوع الجاري آخر التطورات السياسية، ولا سيما قرار واشنطن فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الصحفيون الاسرائيليون يتقدمون بأشواط عن قادتهم
عرفات.. النجم الجديد في الصحافة الاسرائيلية

تل ابيب - أ.ف.ب - اضحى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ الخطاب الذي القاه من على منصة الامم المتحدة في جنيف النجم الجديد لوسائل الاعلام الاسرائيلية.

اذ نشرت جميع الصحف الاسرائيلية ومعظمها في صفحتها الاولى امس صورا للزعيم الفلسطيني صباح اللقاء الرسمي الاول بين وفد فلسطيني والسفير الاميركي في تونس روبرت بيلليترو.

وشملت ظاهرة عرفات كذلك التلفزيون الاسرائيلي فخصص يوم الاربعاء الماضي ١٢ دقيقة من نشرته الاخبارية للخطاب الذي القاه عرفات في جنيف وبث امس الاول مشهدا مطولا يبدو فيه مبتسما وهو يعانق رئيس المانيا الشرقية اريك هونيكر.

وأوردت مجلة "كول هير" الاسبوعية الصادرة في القدس الغربية رسما كاريكاتوريا ظهر فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امام جهاز تلفزيون يبث صورا لعرفات وهو يصيح لزوجته قائلا الشاشة باحد خفيه "شولاميت اليس هناك برنامج افضل على التلفزيون".

وطرأ تغيير عميق على صورة الرئيس الفلسطيني في الصحافة الاسرائيلية منذ يومين.

اذ كانت وسائل الاعلام في الماضي ولا سيما خلال الحملة الانتخابية تنشر صورا لعرفات يبدو فيها مذهلا ومخيفا فتساهم في تعزيز عداء الرأي العام الاسرائيلي تجاهه. وذهب تكتل الليكود /برئاسة شامير/ الى نشر صورة لعرفات يبدو فيها ملتحيا وعيناه محجوبتان خلف نظارات سوداء والغضب واضح على ملامحه وذلك في منشور يوضح رفضها التفاوض مع "ارهابيي منظمة التحرير".

ونشرت صحيفة "عل همشمار" الاسرائيلية /معارضة يسارية/ في صفحتها الاولى امس صورة لابو عمار ممدود اليد واوردت تعليقا عليها "كان هذا اسبوعه".

اما صحيفة "جيروزاليم بوست" التي نشرت رسما كاريكاتوريا لعرفات في دبابة وهو يرمي بندقية كلاشينكوف فخصصت مقالا يتحدث عن "كوفية عرفات الجديدة".

وقال معلق الصحيفة "لقد تخلى عن شكله اللامبالي ووضع كوفية جديدة بعناية على كتفيه وشذب شاربيه ولحيته، انه بدون شك يبدو اكثر احتراما".

واعتبر احد معلقي صحيفة "معاريف" ان الصحافيين الاسرائيليين "متقدمون اشواطا عن القادة السياسيين والرأي العام الاسرائيلي".

أضاف المعلق ان "الامر سيستلزم وقتا وصورا قبل ان يتوقف الاسرائيليون العاديون عن اعتبار عرفات قاتلا". وتابع أن اضطراب الاسرائيليين الذي في غالبيتهم يتماهون كليا بالنموذج الاميركي سيكون عميقا عندما يرون صورا لعرفات الى جانب مسؤولين اميركيين رفيعي المستوى".

وعرضت "معاريف" في ملحق اخر الاسبوع صورة لعرفات يبتسم ابتسامة عريضة مادا غصن زيتون رمزا للسلام. وكتبت تحت الصورة "المفاوضات كالحب.. تستلزم اثنين".

سفير فلسطيني في الجزائر

الجزائر - أ.ف.ب - اعلن بيان لوزارة الخارجية الجزائرية نشر امس ان الحكومة وافقت على تسمية مظهر الدجاني سفيرا لفلسطين في الجزائر.

وهذا هو اول سفير فلسطيني يقبل رسميا منذ اعلان الدولة الفلسطينية في ١٥ تشرين الثاني الماضي.

والدجاني عضو في المجلس الوطني الفلسطيني وممثل سابق لمنظمة التحرير في اسبانيا وممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر منذ اربع سنوات.

تمديد اعتقال شاب متهم باضرام النار في حافلة اسرائيلية

تل ابيب - قررت محكمة الصلح الاسرائيلية في حيفا صباح امس تمديد اعتقال زياد اعماريه من قرية ابطن بعشرة ايام اخرى بتهمة اضرامه النار في حافلة اسرائيلية تابعة لشركة "ايغد" بتكليف من منظمة التحرير الفلسطينية ضمن المجموعة البدوية المسلحة التي اكتشفت مؤخرا.

وزعم راديو اسرائيل ان المتهم اعترف بالتهمة الموجهة اليه وقال انه قام باضرام النار دون ان يعلم ان ذلك يخدم أية جهة.

الحكم بالسجن ست سنوات على شاب مقدسي

القدس - حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد امس الاول على الشاب نجم باسم الخطيب - ٢٢ سنة - من القدس، بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات، وذلك بتهمة الانتماء لحركة "فتح" والقاء زجاجات حارقة واحراق سيارة للشرطة.

وكان قد اعتقل قبل حوالي ستة اشهر.

تأجيل محاكمة شابين من بيت لحم

بيت لحم - اجلت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله امس الاول محاكمة الشابين عيسى محمد فرافرة - ١٨ سنة - وهيثم ذياب علوش - ١٨ سنة - وكلاهما من بيت لحم، للمرة الرابعة على التوالي، وذلك حتى ١٨ كانون ثاني القادم.

اول وثيقة / بقية

المنظمة الدولية، وقد أرسلت نسخة منها الى الأمين العام للأمم المتحدة ديكويار ونسخة الى رئيس مجلس الأمن الدولي.

وتشير الرسالة التي وقعها مسؤول كبير في البعثة الفلسطينية د. رياض منصور الى قيام اسرائيل بابعاد ثلاثة مواطنين فلسطينيين الى لبنان هذا الأسبوع.

كما أشارت الرسالة الى استشهاد خمسة مواطنين فلسطينيين في نابلس، ولكن الوثيقة لا تدعو الى القيام بأي عمل.

هولندا تقرر اقامة اتصالات رسمية مع منظمة التحرير

لاهاي -أ.ف.ب- أعلن وزير الخارجية الهولندي هانس فان دن بروك أن بلاده قررت من الآن فصاعدا اقامة اتصالات على مستوى وزاري مع منظمة التحرير الفلسطينية وسترسل في كانون الثاني القادم بعثة رفيعة المستوى الى تونس لاجراء محادثات مع قادة المنظمة.

وقد أدلى بروك بهذا التصريح أمس الاول أمام لجنة برلمانية وكان قد وصف قبيل ذلك القرار الأميركي فتح حوار مع منظمة التحرير بأنه تقدم سار. وكذلك أعرب عن أمله في أن يقود هذا التقدم اسرائيل الى "امتلاك الشجاعة للتقدم خطوة نحو حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر أن هولندا هي الدولة الأقرب لاسرائيل داخل المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وهي ترعى المصالح الأسرائيلية في موسكو منذ قطع العلاقات الدبلوماسية في العام ١٩٦٧ بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

هذا، وأعرب ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في لاهاي عن "أسفه العميق" للقرار الهولندي.

الأنبا باسيليوس يقدم تعازي طائفة الاقباط بضحايا الكارثة في ارمينيا

القدس - قام الأنبا باسيليوس النائب البطريركي للأقباط يوم امس بزيارة بطريركية الأرمن الارثوذكس في باب الخليل في القدس وقدم تعازيه الحارة نيابة عن الطائفة بضحايا الكارثة في جمهورية ارمينيا السوفياتية.

والقى الأنبا باسيليوس كلمة قال فيها ان الشعب الأرمني سيبقى صامدا متشبثا بالحياة الحرة الكريمة كبقية الشعوب الاخرى.

الحكم بالسجن لمدة سنتين على شاب غزي

غزة - حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة امس الاول على الشاب محمد خليفة - ٢٥ سنة - من حي الشجاعية بغزة بالسجن الفعلي لمدة سنتين، وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة الانتماء للجان الشعبية وتحضير زجاجات حارقة.

عمل طبي في كفر مالك

رام الله - قامت لجنة الاغاثة الطبية صباح امس بيوم عمل طبي في قرية كفر مالك قضاء رام الله جرى خلاله معالجة عشرات المواطنين.

ويذكر ان منع التجول قد رفع قبل عدة ايام عن القرية بعد ان استمر فرضه لمدة ١٨ يوما.

تخفيض اجرة منازل في طولكرم

طولكرم - قرر المواطنان عبد الكريم السلمان، وعبد الرحيم احمد من مدينة طولكرم، تخفيض قيمة ٣٠٪ من الأجرة السنوية للمستأجرين في عقاراتهم.

"النزيف رقم ١" ديوان شعر من اريحا

اريحا - صدر عن مكتب المستقبل للخدمات الصحفية في مدينة اريحا لصاحبه خالد عمار ديوان شعري بعنوان "النزيف رقم ١" للشاعر عمران عمر الياسيني.

ويقع هذا الديوان في ٩٦ صفحة من الحجم الصغير. ويتضمن قصائد شعرية تفيض حبا وشوقا للوطن القريب البعيد اما موضوع الغلاف فهو الوطن العربي الكبير الذي ينزف جراحا وهو من تصميم الفنان الفلسطيني جلال ضبيط.

اضرام النار في بناية المجلس المحلي في "جت" وقع على خلفية اجرامية!

تل ابيب - تواصل الشرطة الاسرائيلية التحقيق في حادث اضرام النار الذي وقع ليلة امس الاول في بناية المجلس المحلي في قرية "جت" في المثلث.

وقال راديو اسرائيل ان الحريق دمر غرفتين من غرف المجلس بكامل محتوياتها، كما اصاب باقي محتويات البناية.

وقالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان الحادث وقع على خلفية اجرامية.



جنود اسرائيليون في حي القصبة في نابلس.

العاصمة التونسية / بقية

التحرير قد لقي ترحيبا في مجلس الشيوخ الاميركي وحتى في اوساط انصار اسرائيل الاكثر تشددا.

وأكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس كليربرون بيل ان القرار الاميركي نبأ جيد وهو الطريق الصحيح الذي يتعين سلوكه.

واعتبر الزعيم المقبل للغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ جورج ميتشيل ان الامر يتعلق بخطوة هامة من اجل دفع عملية السلام الى الامام.

وأضاف ان الولايات المتحدة تسعى من خلال هذه السياسة الى تشجيع اجراء مفاوضات مباشرة بين الاطراف من دون شروط مسبقة للتوصل الى سلام مستقر ودائم.

فرنسا تعرب عن ابتهاجها

وصرح وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما تعليقا على قرار الولايات المتحدة بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بان فرنسا تعرب عن ابتهاجها للموقف الاميركي الذي يعتبر تقدما على طريق تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وأعرب عن امله في ان يعقد سريعا اجتماع للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لدفع عملية المؤتمر الدولي للسلام قدما.

وقال الوزير الفرنسي الذي ادلى بهذه التصريحات على هامش القمة الفرنسية - الافريقية ان قرار واشنطن قبول المناقشة مع منظمة التحرير الفلسطينية سيسمح بالاقدام على عقد المؤتمر الدولي الذي طرح الرئيس فرنسوا ميتران فكرته منذ سنوات عديدة على امل ان يتجسد هذا المشروع يوم ما.

ترحيب واسع في ايطاليا

وأعربت الاوساط الشعبية الايطالية والحزبية والرسمية والدينية في ايطاليا امس عن ارتياحها البالغ للموقف الاميركي الاخير ببدء الاتصالات العلنية والرسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية، فيما وصف هنا بانه نقطة التحول التاريخية في الصراع العربي - الاسرائيلي.

وقال رئيس الوزراء الايطالي شيرياكو دي ميتا في اجتماعه مع الرئيس رونالد ريغان الليلة قبل الماضية ان ايطاليا تؤيد الخطوة الاميركية تماما وتعتبرها ايجابية لصالح السلام، وانها رفعت نقطة الاختلاف الوحيدة بين الولايات المتحدة وايطاليا التي دعت باستمرار الى التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كطرف رئيسي في الصراع العربي - الاسرائيلي.

واعتبر الفاتيكان من جانبه الموقف الاميركي انتصارا للعقلانية والمنطق في ازمة الشرق الاوسط وذكر تعليق رسمي لراديو الفاتيكان، والخيرا وصل خبر طيب يفتح الطريق امام حل تفاوضي في الشرق الاوسط.

وقد تم ابلاغ البابا يوحنا بولس الثاني بالقرار الاميركي على لسان مبعوث اميركا في الامم المتحدة فيرنون وولترز.

وأشار الحزب الشيوعي الايطالي ومعظم احزاب اليسار الاخرى الى ان الموقف الاميركي هو تحول تاريخي ينبغي استثماره لاحقاق الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

خمسة شهداء / بقية

في مدينة نابلس.

وطالب يوسي سريد عضو الكنيست الاسرائيلية من كتلة "راتس" رابين ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي ان يقوما بتعديل تعليمات بشأن اطلاق النار في المناطق المحتلة.

وقال سريد ان الرصاصات البلاستيكية التي استهدفت زيادة قوة الردع للجيش الاسرائيلي زادت بالفعل من قدرة القتل والاصابة وان استعمالها امر مرفوض.

وفي الحي الغربي من مدينة طولكرم ذكر راديو اسرائيل ان سيارة اسرائيلية تابعة للمستوطنين تعرضت للرشق بالحجارة حيث نزل منها اثنان واطلقا عيارات نارية!

وهرعت قوات الجيش الاسرائيلي الى المكان وقامت بملاحقة عدد من الشبان واعتقلت بعضهم.

وفي قطاع غزة وقعت مظاهرات امس في مدينتي غزة ورفح حيث قام المتظاهرون برشق دوريات عسكرية اسرائيلية بالحجارة. كما وضعت حواجز على الطرق.

وقد تدخلت قوات الجيش الاسرائيلي لتفريق المتظاهرين مما اسفر عن اصابة مواطن من رفح بعيار ناري في قدمه ونقل الى مستشفى خانيونس للعلاج.

كما اصيب مواطن في مخيم جباليا نقل الى مستشفى الشفاء في غزة في اعقاب مظاهرات في المخيم قام المتظاهرون خلالها برشق الجيش الاسرائيلي بالحجارة الذي قام بتفريق المتظاهرين مستخدما الرصاص الحي حسب الراديو الاسرائيلي.

وفرضت القوات الاسرائيلية امس حظر التجول على حي "شابورة" في رفح في اعقاب وقوع اعمال احتجاج فيه مساء امس الاول فيما استمر فرض منع التجول على مخيم دير البلح.

وقال راديو اسرائيل ان زجاجة حارقة القيت الليلة قبل الماضية باتجاه مكتب الشؤون الاجتماعية في وادي الجوز في القدس وادت الى اصابة باب المكتب بأضرار.

كما رشقت سيارتا شرطة اسرائيليتين بالقرب من الحرم الشريف مما اسفر عن اصابتهما باضرار.

وأضاف الراديو الاسرائيلي الذي اورد هذا النبأ ان قوات الشرطة الاسرائيلية استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين وقد انفجرت احدى هذه القنابل في داخل ساحات الاقصى وقت اقامة الصلاة مما ادى الى حالة غليان في صفوف المصلين.

وقال راديو اسرائيل ايضا ان اعمال احتجاج وقعت في بيت صفافا صباح امس حيث اشعلت اطارات السيارات واقيمت حواجز الحجارة.

من ناحية اخرى، اخلت قوات الجيش الاسرائيلي امس الاول عدة مدارس في الضفة الغربية كانت تتواجد فيها في الاونة الاخيرة.

وقال راديو اسرائيل ان من بين هذه المدارس مدرسة قدري طوقان ومدرسة الحاج معزوز المصري في نابلس.



الدكتور صالح عبدالجواد

أستاذ علوم سياسية/ جامعة بيرزيت

على اميركا القيام بخطوات عديدة للاقتراب من الموقف الفلسطيني

الفجر: ما تعقيبك على القرار الأميركي القاضي ببدء حوار بناء مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

عبدالجواد: لا شك أن الخطوة الأميركية، خطوة ايجابية وفي الطريق الصحيح على الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجدهم.

وقد جاءت هذه الخطوة بالتأكيد نتيجة لما قدمه شعبنا في الأراضي المحتلة خلال العام الماضي، ولمواجهة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة في الجزائر التي وضعت الولايات المتحدة في عزلة سياسية تجاه الارادة العربية والدولية التي تمثلت باعتراف حوالي ثمانين دولة بالدولة الفلسطينية الفتية، وتصويت كافة الدول باستثناء اسرائيل والولايات المتحدة على نقل أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى جنيف للاستماع الى وجهة النظر الفلسطينية من خلال كلمة الرئيس أبو عمار.

لقد كان من المستغرب ومن غير المعقول أن لا تأتي هذه الخطوة الأميركية خاصة وأن الطرف الفلسطيني لبى المطالب والشروط الأميركية القديمة اللازمة لبدء الحوار مع منظمة التحرير، وهي المطالب التي وضعت في عهد ادارة الرئيس الأميركي فورد من قبل وزير خارجيته هنري كيسنجر.

غير أن على الطرف الأميركي القيام بخطوات عديدة للاقتراب من الموقف الفلسطيني وعدم الاكتفاء بالموقف السابق والذي لا يشكل الا امتدادا شبه كامل للموقف الاسرائيلي.

الفجر: ما هي الخطوات الايجابية التي ترى على الحكومة الأميركية القيام بها؟

عبدالجواد: على الولايات المتحدة أن تقوم بثلاث خطوات ضرورية هي:

١) أن تعترف بأن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وبالتالي الطرف الوحيد للحوار والتفاوض معه.

٢) تسريع الخطوات لعقد المؤتمر الدولي.

٣) دعم فكرة اقامة دولة فلسطينية.

غير أن من المستبعد أن تقوم الادارة الأميركية الجديدة /على الرغم من انها تبدو أقل التزاما من حكومة ريغان بالاستمرار في دعم اسرائيل/ بهذه الخطوات، نتيجة لطبيعة العلاقات الاستراتيجية بينها وبين اسرائيل، ولدور الأخيرة في المنطقة لصالح المصالح الأميركية.

لذلك وعلى الرغم من ترحيبنا بالخطوة الأميركية فانه من الضروري أن يدرك الجميع داخل الصف الوطني أن طريقا شاقا ما زال أمامنا خاصة تجاه تلبية مطلب اقامة الدولة الفلسطينية.

الفجر: ما هو الدافع الى الاعلان الأميركي في هذا الوقت بالذات؟

عبدالجواد: جزء من الاجابة يكمن في ما ذكرته سابقا من خطر العزلة الدولية، والجزء الآخر يتمثل في الخوف الأميركي من تفاقم شقة الخلافات مع الدول العربية التي تدعم الخط المعتدل لياسر عرفات وعلى رأسها مصر والسعودية، وأبدت استيائها في الفترة الأخيرة من موقف الادارة الأميركية تجاه قرارات الجزائر وتأشيرة عرفات، وكذلك في تقارب بطيء ولكن ملموس وثابت بين الدول العربية المعتدلة والاتحاد السوفياتي، وخاصة السعودية، الكويت، قطر والبحرين.

كما أن الادارة الأميركية تشعر بمخاطر الجمود السياسي في هذه المرحلة في ظل معطيات الانتخابات الاسرائيلية والتي عززت يمينا متطرفا يصعب التنبؤ مسبقا بخطواته، والاستمرار في الانتفاضة مما ينذر بعواقب وخيمة في المنطقة في الفترة التي تتجه فيها القوتين العظميين تجاه حل النزاعات الاقليمية وبدء مرحلة جديدة من الوفاق.

الفجر: كيف ترى الموقف الاسرائيلي الرسمي الرافض للخطوة الأميركية؟

عبدالجواد: الموقف الاسرائيلي أصبح مكشوفا، فقد استندت اسرائيل في السابق في رفضها لمنظمة التحرير على ثلاثة أسباب:

الأول: ان منظمة التحرير لا تمثل الفلسطينيين وفي أحسن الأحوال لا تمثل كل الفلسطينيين.

أما الثاني: فهو ان المنظمة تمارس طريق الارهاب.

والثالث: عدم اعترافها بقرار ٢٤٢.

لقد اثبتت الأحداث الجارية انهيار المقولة الأولى، كما أن منظمة التحرير اعترفت بقرار ٢٤٢ وربطته بحق تقرير المصير، وبالنسبة للارهاب فالمنظمة موقفها واضح منه، وقد أبدت المنظمة خلال الأعوام الأخيرة قدرا كبيرا من ضبط النفس تجاه الارهاب الذي تعرضت له.

وقد بدا الآن واضحا أن السبب الرئيسي هو رفض اسرائيل قيام دولة فلسطينية، والاصرار على استمرار الاحتلال، وضم /موقف الاحزاب اليمينية/ الضفة والقطاع، غير أن هذا الموقف والذي تبناه للأسف الشعب الاسرائيلي في الانتخابات الأخيرة، لا بد وأن يواجه مشاكل نتيجة لاصرار الفلسطينيين على نيل حقوقهم، والى الارادة الدولية الواضحة بهذا الخصوص.

وأقول أنه كلما ازداد الموقف الاسرائيلي تطرفا وازداد القمع فان هذا سيساعد بشكل أسرع على اقامة الدولة الفلسطينية.

في ظل / بقية

على عجل وفي جو من الحماس الى ضفاف بحيرة ليمان يلقى تبريره في قناعة الجميع بانهم ساهموا في تليين الموقف الاميركي، وهي قناعة لم تتأكد.

وفي الواقع فإن العملية التصعيدية لواشنطن التي اضفت طابعا من الدراماتيكية على مناقشة كان يمكن ان تكون روتينية اثر رفضها منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تأشيرة دخول لحضور أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك/ القت معظم الوفود في الحيرة.

ورأي كابوتو رابطا بين مناقشات الجمعية وبين التطورات الجديدة حول المسألة الفلسطينية، وتساءل بحذر اي حدث من الاثنين اثر على الاخر؟

وتعاقب خلال ٧٢ ساعة على منصة الجمعية مئة خطيب دافع معظمهم عن قضية الشعب الفلسطيني وعن فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام.

كذلك حيا هؤلاء الانقلاب في الموقف الاميركي بالحماس ذاته الذي ايدوا به في اليوم السابق اقتراح عرفات عقد سلام الشجعان، الامر الذي زاد في شكل ملموس عزلة اسرائيل.

وكانت الجمعية العامة قد اعتمدت امس الاول بغالبية كبرى - ١٠٤ اصوات مقابل صوتين وامتناع ٣٦ عن التصويت - اطلاق اسم "فلسطين" على مقعد منظمة التحرير فيها، مع الاحتفاظ بوضع المراقب لهذه الاخيرة.